مجلة

البيادر السياسي

الاعداد

٥٨٠ - ٥٨٨

١٩٩٤

اوضاع القطاع في ظل السلطة الفلسط

عملية تبادل الاسرى ؟! .. الشيخ احمد ياسين مقابل



كلمة المحرر

مسمار جحا...

جاك خزمو

قررت المغرب منع دخول اي مواطن يحمل الجنسية الجزائرية الى اراضيها ما لم يحصل على تأشيرة دخول مسبقة...

وردت الجزائر باغلاق الحدود مع المغرب ومعاملة المغاربة بالمثل...

الوضع على الحدود السودانية ـ المصرية حول حلايب هادىء ولكن التوتر ما زال موجودا، والخلاف ما زال ايضا قائما...

الفلسطينيون ممنوعون من دخول الخليج العربي إلا بتأشيرة مسبقة.. هذا إن حصل عليها بعد شق الأنفس...

دول عربية تمنع رعاياها من دخول بلد عربي آخر إلا باذن رسمي من دوائرها المختصة...

يمنع العرب من دخول لبنان إلا بعد الحصول على تأشيرة دخول رسمية من سفارات لبنان في الخارج...

المواطن العربي وعند دخوله الحدود العربية يواجه احيانا الامرّين رغم انه يحمل الجنسية وقد يضطر للانتظار ساعات وساعات...

هذا هو وضعنا العربي المأساوي اليوم.. ولم يكن بالأمس افضل حالا.. وهذا يعني ان وطننا العربي:

- لا «يتمرجل» إلا على ابنائه ومواطنيه.
- يعيش حالة ضعف وانشقاق وتشتت.
- ليس له مكانة كبيرة في العالم، فيقوم باجراءات ضد مواطنيه مماثلة لاجراءات الدول الغربية بحق ابناء العروبة.. مع الفارق الكبير ان المواطن العربي في دول الغرب يبقى في كثير من الاحيان انسانا ويتعامل معه على هذا الاساس.. وهذا ما لم يتمتع به على بعض الحدود العربية.
- يستمع الى رغبات الغرب ويطبقها دون اي تساؤل او استفسار عن هدف مثل هذه الرغبات.

انه وضع مؤلم ان يقف الأخ ضد أخيه.. وان تتوتر الاوضاع بدلا من انفراجها، وان تتدهور الامور بدلا من تطورها وتقدمها.

اذا كانت هناك فصائل او احزاب متشددة في الجزائر.. فهل هذا يعني ان على كل الجزائريين ان يدفعوا ثمن ذلك؟!.. وهل يعني ان الجزائريين يدعمون حالة الانهيار وعدم الاستقرار في بلادهم بعد ان كان نموذجا يحتذى به في النضال والثورة والحرية والحصول على الاستقلال؟!

هل يمكن معالجة اية ظاهرة بمعاقبة جماعية؟! أم عبر استيعاب هذه الظاهرة؟!

وسائل الاعلام الغربية والعربية وباستمرار تتحدث عن حركات «أصولية»!! وحتى الان لم يتم تعريف معنى الاصولية؟ وما يقصدونه من هذه الكلمة؟!

كلنا اصوليون في اخلاقنا وقيمنا العربية وفي تمسكنا بالتعاليم السماوية...

الاصولية في رأينا لا تعني العنف والارهاب والقتل.. بل تعني العمل المستقيم السليم والصحيح.. والتمسك بأهداب الدين حسب أصوله...

لقد تم تشويه معنى «الاصولية» للنيل من عالمنا العربي.. وهناك فرق بين «الاصولية» و«التشدد» او «التطرف».. وهناك هوة عميقة بين الاصولية والعنف.. فلماذا ينسبون كل عمل عنف الى الحركات الاصولية.. هل من اجل الاساءة الى الدين الاسلامي؟! او الى العرب؟! او الى الوطن العربي ككل؟!...

فاذا كانت هناك معاناة في الجزائر.. فهل نساعد على توسيع دائرة المعاناة؟! وهل يجب ان نعاقب انفسنا جميعا لوجود ظاهرة معينة في ديارنا؟!...

انه لمن الواجب ان نعمل على تحمل بعضنا بعضا، ومساعدة انفسنا في مواجهة اية ظاهرة قد تسيء الينا.. ويجب ان نمنع اي انسان من ان يسيء الى المجتمع كله عبر تحميله مسؤولية ظاهرة افراد او اشخاص او مجموعات...

اننا ضد العنف والارهاب.. ونؤيد الاستقرار والأمان في كل مكان...

وان تضييق الخناق على اي مواطن عربي لا يعني توجيه ضربات الى أية ظاهرة سلبية، بل بالعكس تشجعها وتقويها...

فسياسة «التأشيرات» و«المضايقات» على الحدود قديمة وليست سياسة فعّالة.. بل هي سياسة فاشلة وتعطي ثماراً عكسية.. وفي رأينا يجب ان تتغير وتنتهي.. وعلينا جميعا ان نقف جنباً الى جنب.. وان ننسق المواقف والاجراءات.. وان نبتعد عن اتخاذ «مسمار جُحا» عذراً لتصعيد الأمور وبالتالي إضعاف وطننا العربي.. فهو ضعيف وهزيل وليس بحاجة الى مزيد من المشاكل والمعاناة..■■

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : جاك خزمو

العدد ٥٨٠/ السنة الرابعة عشرة/ ٣ أيلول ١٩٩٤

AL-BAYADER ASSIYASI

البيادر السياسي

اسبوعية ، سياسية ، مستقلة ، مصورة

«تصدر صباح كل سبت»

مجلة الجماهير الفلسطينية

Jack Y. KHAZMO *Publisher and Editor-in-Chief*

Issue No. 580, Fourteenth Year, 3 September, 1994

Independent Weekly News Magazine

Appears on Saturday

شارع الرشيد ـ خلف البريد المركزي ـ القدس ، ص . ب : ٢١٤٤٥ بيت حنينا ـ القدس ٩١٢١٣ ، تلفون: ٢٧٣٢٥٧/٨/٩

وقفة

تساؤل في مكانه..

يتساءل كثيرون كيف يمكن لمجلة الجماهير الفلسطينية ان تواصل المسيرة في هذا الوضع المالي الصعب القاهر الذي تعيشه مؤسسة البيادر الصحفية ذاتها ويعيشها شعبنا الفلسطيني في هذه الديار؟!...

ونحاول تجنب الرد على هذا التساؤل لعدة اسباب ومن اهمها اننا لا نريد ان نثقل على القارىء والمشترك بشرح وطرح همومنا.. فالمعاناة المالية كبيرة جداً جداً.. والصّعاب التي نعيشها لا يمكن وصفها او التعبير عنها.. ونعيش في حالة من الارباك المادي.. لان الظروف صعبة جداً جداً.. وبخاصة اننا نعتمد على كل شاقل نستلمه سواء من البيع او الاشتراك او الاعلان...

لا شك انها عملية معقدة.. ندفع بآلاف الشواقل ونجمع المردود عبر شاقل واحد او اقل...

ولا نخفي على جميع الاخوة ان الوضع المالي للمؤسسة صعب ولا يمكن ان نجتازه إلا بتضافر جهود الجميع من مشتركين واصدقاء وقرّاء.. وسنواصل المسيرة رغم كل الصِّعاب والديون.. من اجل الحفاظ على الكلمة الحرّة الصادقة الشريفة.. لاننا نؤمن ان المسيرة الصحفية لهذه المؤسسة العريقة يجب ان تتواصل مهما كانت الصعاب. ولكن يمكن ايضا التساؤل: إلى متى؟ وأليس للصبر حدود؟

صبرنا طويل وكصبر أيوب.. ولكننا نأمل ان نجتاز هذه المرحلة ونحن اقوياء بفضل وقوف الجميع الى جانبنا.. واننا لواثقون من ذلك■■

محتويات العدد

صف تصويري ومونتاج: مؤسسة البيادر الصحفية

الطباعة: مطبعة روان/ القدس ـ تلفون: ٨٢٠٨٩٤

سعر العدد: ٣ شاقل

■■ ملحوظة ■■

المقالات التي تُنشر في المجلّة بتوقيع كتّابها لا تحمل بالضرورة رأي المجلّة بل تعبّر عن آراء أصحابها سواء إتفقت مع رأي المجلّة أو إختلفت.

المقال السياسي

حافظوا على المنظمة..!!

لقد تعودنا عند مواجهة الازمات السياسية ان نضع الخلافات الاستراتيجية والعقائدية جانبا.. ونلتف حول بعضنا بعضا، وان تعقد مؤسسات منظمة التحرير الفلسطينية المختلفة جلسات واجتماعات لاتخاذ القرارات المناسبة لدرء الاخطار المحدقة بالمنظمة، وللحفاظ على وجودها ومكانتها في هذا العالم...

ولكن في هذه الفترة الصعبة والحساسة نجد ان هذه المؤسسات مغيّبة ومتغيبة في نفس الوقت وان دورها اصبح هامشيا مع ان المؤامرة هي ضد المنظمة وضد هذا الشعب.. وفي اعتقادنا ان جل همّ اسرائيل الان هو تذويب المنظمة نهائيا.. ووضعها تحت الهيمنة الاسرائيلية او تحت السيطرة او المراقبة.. ومهما كان الامر فان الهدف هو تذويب المنظمة وحلها وإنهاء مهامها...

ومن هذا المنطلق نطالب بان يعاد بناء هذه المؤسسات من اجل ابراز دورها ولعبه بصورة صحيحة وسليمة ونجد انه من الضروري ايضا ان يتحمل كل قادة الفصائل الفلسطينيين هذه المسؤولية في اعادة الاعتبار للمنظمة والدفاع عنها من كل مكروه...

ونجد ايضا ان من واجب قادة المنظمة الحاليين والذين هم في السلطة الوطنية ان يدعو هذه المؤسسات للاجتماع والمناقشة والتباحث.. وان عليهم ايضا ان يطلعوا جميع المسؤولين الفلسطينيين على كل صغيرة وكبيرة.. وان يحملوهم المسؤولية.. ويجب ان يتم النقاش الفعّال الجاد من اجل التوصل الى موقف موحد. اننا نعتقد جازمين ان الهيئة التشريعية للمنظمة وهي المجلس الوطني، تتحمل المسؤولية في اتخاذ القرار المناسب وتتحمل المسؤولية ايضا في التغيب عن اداء دورها بصورة فعالة وكاملة دون اي لف او دوران او خلق الأعذار..

ومن هنا يجب في رأينا عقد دورة استثنائية للمجلس الوطني في دولة عربية محايدة من اجل بحث كل القرارات السابقة واقرارها او عدم اقرارها.. وان يبحث كل المستجدات على الساحة.. ويجب ألا ننسى ان الامناء العامين للفصائل كانوا يجتمعون دوما في السراء والضراء.. ولو اختلفت الاراء، ونجد ايضا من المناسب لا بل من الضروري ان تعقد جلسات عمل لهؤلاء الامناء لاتخاذ موقف موحد للحفاظ على المنظمة...

ان اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الحالية تتحمل مسؤولية ما يجري الان من انقسامات وانشقاقات وتصدعات داخل المنظمة.. وعليها الان ان تعمل على تجنب المزيد من الانهيار، وان تبادر الى تحمل مسؤولياتها في دعوة كل المؤسسات للاجتماع وفي اسرع وقت وان يكون هدف الاجتماع هو تقييم شامل للمرحلة السابقة والحالية واتخاذ قرارات للمستقبل...

نعم ان على اللجنة التنفيذية ان تتحمل مسؤولياتها.. وان تحافظ على بقاء المنظمة.. وعليها ان تعمل على منع تذويب المنظمة والقضاء عليها.. وكل ابناء الشعب الفلسطيني يقفون حول المنظمة وليس حول افراد وفصيل دون اخر.. لان المنظمة الرمز.. رمز وحدة الشعب.. ورمز كفاحه ولا يمكن التنازل عنه ما دامت الحلول مرحلية وما دامت المفاوضات لم تزل الاحتلال كاملا عن الاراضي المحتلة.. ويجب علينا جميعا ان نصون المنظمة.. ونؤكد وجودها...

ان على عاتق كل القادة الفلسطينيين مسؤولية تاريخية حاسمة وحساسة.. عليهم ان يلتئموا ويتخذوا القرارات المناسبة.. من اجل المستقبل لا ان يتركوا الامر يسير بهذا الشكل ونحن ننهش بانفسنا ونصدع البيت الذي يأوينا جميعا.. وعلى الجميع ألا يخلق الأعذار فمن يريد التغيب فهو يتحمل المسؤولية.. وعلى الجميع حضور الاجتماعات المفروض ان تعقد قريبا وفي اسرع وقت.. ومن يتخلف عن الحضور لاي سبب فان لمؤسسات المنظمة أنظمة يمكن من خلالها معالجة مثل هذا التخلف المقصود بصورة حاسمة...

الحوار بين ابناء الشعب الواحد واجب مقدس.. وتحمل المسؤولية فرض من الفرائض الكبيرة.. ويجب علينا ان نعمل سوية من اجل إحياء المنظمة.. واعادة ترتيب البيت قبل ان ينهار نهائيا.. وفي رأينا ان المجال ما زال مفتوحا.. وهناك امكانية كبيرة لكي نصحح الاخطاء وان نقوّم الاعوجاج وسير نحو الهدف بخطى ثابتة وصلبة.. وقوية.. الوقت يدركنا وعلينا ان نسرع في تحمل المسؤوليات وفي انقاذ ما يمكن انقاذه من اجل الحفاظ على ما بقي من بناء «المنظمة» قبل ان ينهار كله■■

دعوة..

ظاهـرة خيـرة..

هناك من يعمل المعروف البسيط ويستغله كثيرا من اجل اهداف شخصية ولربما تجارية.. والانسان المحسن الحقيقي لا يكشف اوراقه ولا «يفاشر» بما قدمه من خدمات ومساعدات انسانية لهذا الانسان او ذاك، او لهذه المؤسسة الانسانية او تلك.. مع ان كل انسان متبرع ومحسن يستحق الثناء والشكر من غيره وليس من نفسه...

ان عمل الخير محدود لدى أثرياء هذا المجتمع.. ولا يؤمنون به مع انه واجب ديني وانساني وقومي.. لان من لديه الامكانيات لمساعدة عائلة فقيرة عليه ان يقدم هذه المساعدة دون تململ او حاجة الى تقديم طلبات وتوسلات ووساطات...

في المجتمعات المتقدمة نرى الأثرياء يخصصون جزءا من أموالهم لخدمة الانسانية، عبر مساعدة مراكز أبحاث وجمعيات خيرية وفقراء.. ولا شك ان الدولة تكافىء هؤلاء بحسم تلك الاموال من الضرائب المفروضة عليهم.

لا نريد ان نقلد الغرب بالأمور الكلية وبالمظاهر.. بل يجب ان نكون انفسنا «خلاقين» و«مبدعين».. فلنا اليد الطولى في حضارة الغرب الحالية.. وبامكاننا ان نخطو خطوات حضارية لخدمة هذا المجتمع.

اننا نشد أيادينا على عدد من الأثرياء الذين يتبرعون للفقراء دون اية ضجة واستغلال لذلك.. آملين ان يكثر الله من أمثالهم.. وندعو المحسنين الخيرين الذين يتاجرون بمساعداتهم ان يكفوا عن ذلك.. وان يكون إحسانهم لوجه الله والوطن ولخدمة أبناء هذه البشرية...

واننا على ثقة من ان هذه الظاهرة الطيبة يجب ان تتوسع وان تكون أيادي أثريائنا خيرة للخدمات الانسانية ولرفع المعاناة عن طفل او عائلة او اي انسان.. وكل دعوتنا الى ان تصبح هذه الظاهرة طبيعية وعادية في مجتمعنا.. والا تكون ضمن حالات نادرة ومحددة فقط■

«بنت الوطـــن»

علامات تعجب!!!

تم تشكيل لجنة للاصلاح في منطقة ما، عدد من الاشخاص استثنوا من ذلك وهذا بالتالي ادى الى خلاف جديد يسعى الكثيرون الى حله وإنهائه وفي أسرع وقت!!

■ خلال الاسابيع القادمة ستصدر عدة صحف ومجلات.. وبعضها سيكون لفترة محددة ولخدمة معينة وبعدها ستغيب عن الأنظار لان هذه المهنة صعبة وشاقة جدا!!

■ احد المستثمرين يفاوض من اجل إصدار صحيفة يومية في مناطق الحكم الذاتي وهناك عدد من المقربين اليه ينصحونه بعدم الاستثمار في مثل هذه الامور السياسية!!

■ تصدر إعلانات تبليغ لحضور جلسات لمحكمة دينية في القدس حول قضايا مختلفة بعد ان تعقد جلساتها باسبوع او ايام.. وهناك تساؤل: هل هذا يجوز؟ وكيف يتم تبليغ انسان عن حضور جلسة حكم بعد ان تعقد الجلسة؟!!

■ الكتب الجديدة لم تتوفر لطلبة بعض الصفوف رغم بدء العام الدراسي الجديد.. ويتساءل اهالي الطلبة: وهل هذا استعداد جيد من قبل قيادة مكتب التربية والتعليم في الضفة؟ والمطلوب توفيرها وفي اسرع وقت!!

■ المحاكم الاسرائيلية تنظر في قضايا عديدة رفعها مواطنون عرب من القدس ضد اخوانهم حول تسديد او رفع الايجارات وهذه ظاهرة خطيرة في القدس.. والسؤال اين المسؤولون الفلسطينيون لوضع حد لهذه الخلافات؟!!

■ بعد ان تم الاتفاق على بيع عمارة في وسط القدس.. تدخل احد الابناء وابطل العملية كلها بعد ان مارس ضغطا جيدا وناجحا على والده، لانه، اي الابن، يفكر بمستقبله اولا واخيرا!!

■ الأقارب والاهل المباشرين لثري في بلاد الغربة يستغلون احد مشاريعه العمرانية في هذه الديار ويسمسرون ويربحون ويرفضون اية نصيحة او استشارة لمصلحة المشروع ذاته!!

■ لان اهل الخير تدخلوا وحلوا الاشكال بينه وبين شركائه.. فهو غاضب ويريد تواصل هذا الاشكال كي يلعب بالمؤسسة على «كيفه» ومزاجه.. وحل الاشكال وضعه في زاوية ضيقة!!

■ حاول ان يظهر نفسه عبر وفد اقامه لكنه فشل لان هناك عددا كبيرا اعتذر عن المشاركة بالوفد.. فبقي وحده مع اصحابه الذين لا يتجاوز عددهم عدد اصابع اليد الواحدة!!

■ لانه تحدث بصراحة وبصدق حول قضية معينة يشنوا عليه هجوما، وارادوا ان يمرروا القضية بكل سهولة ويضحكوا عليه وعلى المسؤولين بالمؤسسة ولكنهم فشلوا فشلا ذريعا!!

■ رئيس مؤسسة وطنية كبيرة وخيرية رفع قضايا ضد عدد من المستأجرين لديه طالبا الاخلاء ورافضا اية وساطة او حتى رفع الايجارات.. وهناك استياء عارم من هذا التصرف!!■■

■ احدهم يروج شائعات ضد احد الفلسطينيين ويفبركها، وفي نفس الوقت يجتمع مع هذا الصديق لينسب هذه الشائعة او تلك الى انسان اخر من اجل خلق أجواء البلبلة والخلافات فقط!!



في حوار خاص مشترك مع "البيادر السياسي" و "الحياة" اللندنية محمود عباس "ابو مازن"

ما يشغلني هو نجاح السلطة

مع تزايد الانتقادات التي توجه الى اتفاق اوسلو في ظل مسيرة تطبيقه على ارض الواقع حيث دخلت السلطة الوطنية مرحلته الاولى في غزة واريحا وانتقلت الى تسلم الصلاحيات المبكرة في بقية الضفة الغربية ومع الشروط التي تفرضها الدول المانحة والبنك الدولي لضخ الاموال اللازمة لاقامة السلطة الوطنية التي ما زالت تشكو من عجز مالي كبير يوقفها عن المباشرة الفعلية والملموسة في تحقيق ما تصبو اليه رأت «البيادر السياسي» ان تتوجه الى صانع الاتفاق ومبرمجه مع الاسرائيليين في مرحلة طويلة من المباحثات السرية الأخ محمود عباس «أبو مازن» والذي كان يفترض اولا من اوائل العائدين الى ارض الوطن لتحاوره حول اتفاق اوسلو والمشاكل الناتجة عنه وعن جملة من التساؤلات التي يطرحها المواطن العادي حول الغموض الذي يكتنفه.

فكان لـ«البيادر السياسي» هذا الحوار الشامل مع الأخ أبو مازن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وعضو اللجنة المركزية لحركة فتح حيث قال في رده على أسئلة البيادر:

عقد المجلس الوطني ضروري ولكن بعد الانتخابات

■ يدور حوار ونقاش حول اعلان اتفاق المبادىء، وما تم بعده من خطوات نحو تنفيذه.. ما وجهة نظركم حول ذلك؟ وما أسباب عدم عودتكم الى الوطن في هذه المرحلة بالذات؟ ولماذا لم تنضموا الى السلطة الوطنية الفلسطينية ومتى تنوون العودة؟

ــ في اللحظة التي وصلت فيها الاوضاع في الساحة العربية الى ما وصلت اليه من خلافات وصراعات وحروب، بعد التغييرات التاريخية التي شهدها العالم، ودخوله الى نظام دولي جديد، استطاعت قيادة الشعب الفلسطيني،

المادة XIII

إعادة تموضع (redoployment) القوات الاسرائيلية:

١ ـ بعد دخول اعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ، وفي وقت لا يتجاوز عشية انتخابات المجلس، سيتم اعادة تموضع القوات العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالاضافة الى انسحاب القوات الاسرائيلية الذي تم تنفيذه وفقا للمادة XIV.

٢ ـ عند إعادة موضعة قواتها العسكرية، ستسترشد اسرائيل بمبدأ وجوب إعادة تموضع قواتها العسكرية خارج المناطق الماهولة بالسكان.

٣ ـ وسيتم تنفيذ تدريجي للمزيد من إعادة التموضع في مواقع محددة بالتناسب (commensurate) مع تولي المسؤولية عن النظام العام والامن الداخلي من قبل قوة الشرطة الفلسطينية وفقا للمادة VIII أعلاه.

الاستفادة من الاوراق القوية التي كانت بيدها، وامسكت بخشبة نجاة لحقوق الشعب الفلسطيني. ومع كل ما في هذا التعبير من صورة مجازية، فان القيادة الفلسطينية، قد استطاعت ان تضع قدمها على أرض فلسطين، حيث يمكن بذلك تحقيق الاسس المادية، لوصول الشعب الفلسطيني الى تحقيق حقوقه الوطنية، في خضم صراعات الأمم ومصالحها. وهذا سيفتح الطريق أمام شعبنا، لاول مرة، وبشكل مادي وملموس، لكي يضع اساس بناء دولته المستقلة على ارض وطنه.

لا نزعم اننا وقعنا على اتفاق مبادىء يقيم دولة فلسطينية مستقلة، ولا يوجد بند من البنود يوضح هذه المقولة، ولكن الاشارات الواضحة التي وردت في نصوص اعلان المبادىء، ترى في الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة ترابية واحدة يجب المحافظة على وحدتها وسلامتها خلال الفترة الانتقالية، وترى ان لا تجحف اتفاقيات المرحلة الانتقالية او تخل بنتيجة مفاوضات الوضع الدائم، كما ان هناك نصوصا واضحة، تدعو الى اقامة سلطات خاصة بالكهرباء والميناء والبيئة والصادرات والاراضي والمياه، وكلها سلطات فيها كثير من سمات السيادة التي نسعى الى تحقيقها في المستقبل.

ان الكيان الفلسطيني وليد يخرج من رحم الاشتباك مع الكيان الاسرائيلي الباقي والمهيمن والمتمكن. ثم يسعى لكي ينفصل عنه، ويبني لنفسه كيانا مستقلا، ويسيجه بسياج متين غير قابل للاختراق والتلف.

ان العودة الى ارض الوطن امنية لا تعلوها امنية، وامل لا يعادله امل، لاننا انتظرنا نصف قرن من اجل هذه اللحظات، لحظات العودة الى ارض الوطن. وبالنسبة لي فان تأخري بضعة ايام او اسابيع عن هذه العودة لا يقلل من شوقي اليها ورغبتي فيها، واذا كانت ظروف قاهرة حالت دون سرعة عودتي فانني احسب الوقت الباقي بالدقائق والثواني لاقبل تراب الوطن الذي كرست حياتي من اجل عودته لنا وعودتنا اليه.

اما مسألة انضمامي او عدم انضمامي للسلطة الفلسطينية فهي مسألة لا اشغل بها بالي، ولا اقف عندها ابدا، لان المهم في نظري والذي يشغل بالي حقيقة واتطلع اليه بأمل هو نجاح السلطة في عملها وتثبيت أقدامها على الارض واثبات جدارتها، ومصداقيتها، وارجو ان يحقق هذا لنؤكد للعالم اننا قادرون على ادارة وطننا وبنائه، نحن الشعب الفلسطيني الذي عمل وبنى وترك بصماته في كل مكان.

■ هل أنتم راضون عن طريقة تطبيق الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي؟

ـ لقد ضاع وقت طويل حتى وصل الطرفان الى التطبيق. وفي اعتقادي فان اضاعة مثل هذا الوقت لم يكن في صالحنا اطلاقا. وارجو ان لا

المادة XII

الارتباط والتعاون مع الاردن ومصر:

سيقوم الطرفان بدعوة حكومتي الاردن ومصر للمشاركة في اقامة المزيد من ترتيبات الارتباط والتعاون بين حكومة اسرائيل والممثلين الفلسطينيين من جهة، وحكومتي الاردن ومصر من جهة اخرى، للنهوض بالتعاون بينهم. وستتضمن هذه الترتيبات انشاء لجنة مستمرة ستقرر بالاتفاق الاشكال (modalities) للسماح للاشخاص المرحلين (displaced) من الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٦٧. بالترافق مع الاجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاخلال بالنظام. وستتعاطى هذه اللجنة مع مسائل اخرى ذات الاهتمام المشترك.

يضيع وقت اطول بعد بدء التطبيق. وهنا اتوقف عند قضية تتعلق بالتطبيق المبكر لبعض السلطات في الضفة الغربية التي يجري التفاوض حولها. واتساءل لماذا نتفاوض على هذه السلطات مع انها واردة بنص واضح وصريح في الاتفاق يقضي بنقلها لنا مباشرة مع دخولنا الى غزة واريحا. ولتوضيح ذلك فقد ورد في الفقرة الثانية من المادة السادسة من اعلان المبادىء، ما يلي: «مباشرة بعد دخول اعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة اريحا ويقصد النهوض بالتنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، سيتم نقل السلطة للفلسطينيين في المجالات التالية: التعليم والثقافة، الصحة، الشؤون الاجتماعية، الضرائب المباشرة والسياحة. سيشرع الجانب الفلسطيني ببناء قوة الشرطة الفلسطينية كما هو متفق عليه والى ان يتم تنصيب المجلس يمكن للطرفين ان يتفاوضا على نقل الصلاحيات ومسؤوليات اضافية حسبما يتفق عليه».

حسب منطوق هذه الفقرة فان المفاوضات يمكن ان تشمل مجالات اخرى زيادة على المجالات المنصوص عليها بشكل صريح لان هذه المجالات لا تحتاج للتفاوض عليها اطلاقا.

هذا مثل من الامثلة غير المرضية من المفاوضات والتي اعتقد ان الجانب الاسرائيلي يحاول في مناسبات كثيرة ان يجر الطرف الفلسطيني الى التفاصيل او يبعده عن جوهر المسائل الواردة في الاتفاق.

هناك قضيتان اساسيتان لا بد من التركيز عليهما وهما: العمل على بدء تنفيذ المشاريع الاقتصادية، والتحضير للانتخابات وبناء الديمقراطية. وبالنسبة للقضية الاولى فانني لا اجد مبررا واحدا لتعطيل المشاريع، واذا كانت شروط الدول المانحة والبنك الدولي التي يطلبونها منا لا تختلف عما يطلبونه من الدول الاخرى، فليس لدينا اي سبب يحول دون تلبيتها والموافقة عليها.

واما القضية الثانية فهي تقديم البراهين للشعب وللجيران وللعالم باننا شعب ديمقراطي وان النظام الذي سنتبناه نظام ديمقراطي يضمن التعددية ويضمن الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. وهذا يتطلب توجيه اشارات مطمئنة للناس من الان. لا استطيع ان أقيس على الممارسات التي وقعت حتى الان والتي تخالف هذه المقولة. حيث انه من واجبنا ان نعطي السلطة فرصة اطول للحكم عليها او لها.

ان هناك سؤالا هاما حول امكانية نجاة الاقتصاد الفلسطيني من التبعية المطلقة للاقتصاد الاسرائيلي، كما هو الان، وللاجابة على هذا السؤال، فان الشعارات والقوالب الجامدة والامنيات، لا تنفع ولا تفيد. ولا بد من توفير

المادة V

الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع الدائم:

١ ـ تبدأ فترة السنوات الخمس الانتقالية فور الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا.

٢ ـ سوف تبدأ مفاوضات الوضع الدائم بين حكومة اسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني في اقرب وقت ممكن، ولكن بما لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية.

٣ ـ من المفهوم ان هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية، بما فيها القدس، اللاجئين، المستوطنات، الترتيبات الامنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين، ومسائل اخرى ذات الاهتمام المشترك.

٤ ـ يتفق الطرفان على ان لا تجحف او تخل اتفاقيات المرحلة الانتقالية بنتيجة مفاوضات الوضع الدائم.

شروط ذاتية وموضوعية، يتم التعامل معها بمنتهى الدقة والحكمة والمسؤولية، لكي يتم الوصول الى الهدف المنشود. علينا، ان نعترف، بان الوضع الحالي للاقتصاد الفلسطيني، هذا اذا جاز او امكن ان نسمي ما لدينا اقتصادا، مرتبطا ارتباطا محكما بالاقتصاد الاسرائيلي، وتابع له تبعية، تكاد تكون مطلقة. ولئن توفرت النوايا الطيبة لدى الاسرائيليين، لرفع مستوى شعبنا المعيشي، فيجب علينا ان لا نفترض توفر هذه النوايا، للانعتاق من القبضة الاقتصادية الاسرائيلية، التي ترى في السوق الاستهلاكية الفلسطينية، على ضيق مساحتها، واليد العاملة الفلسطينية، لتوفرها، مجالا حيويا تطمع فيه. وهي بالتأكيد ستبحث عن هذه الاسواق والايدي العاملة الرخيصة.

ان امكانية الانعتاق من فخ التبعية للاقتصاد الاسرائيلي، هي مهمة فلسطينية، وعلينا نحن الفلسطينيين مسؤولية بناء المؤسسات المتخصصة وجلب رؤوس الاموال، والتعامل الحضاري مع العالم على اسس علمية وفنية وتقنية حديثة، وان نتحمل ايضا، مسؤولية الارتباط الوثيق مع العالم العربي القريب والبعيد، والذي يتطلب التكامل في اطار المصالح المشتركة، وبخاصة وانا مضطرون ان نمر في مراحل اربعة، تبدأ بالانفصال التدريجي عن الاقتصاد الاسرائيلي، وتمر بالتعاون غير المتكافىء مع هذا الاقتصاد، ونعبر الى التعاون المتكافىء لننتهي بالتكامل الاقتصادي العربي.

نحن نعرف ان المهمة صعبة معقدة، ولكن لو عرف كل طرف مسؤوليته وقام بها، لامكن الوصول الى الاوضاع الاقتصادية التي نتوخاها في احسن حالاتها.

ولهذا كله فان الرضى، او عدم الرضى عن طريقة تطبيق الاتفاق وممارسات السلطة مرهون بالمستقبل. ومع ذلك فانني اقول بان القطار الفلسطيني قد وضع على السكة وما علينا الا ان ندفعه ليصل الى محطته الاخيرة، وحسن الاداء او سوء هذا الاداء هو الذي سيوصل او لا يوصل القطار في الوقت المناسب.

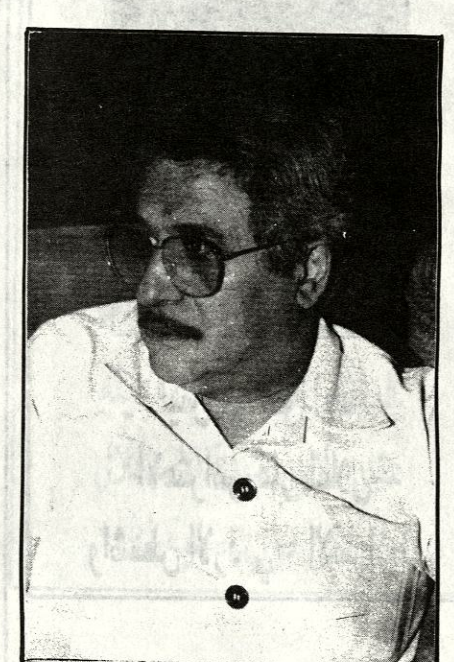
■ هناك من يتهم بأن اتفاق القاهرة، هو تنازل عن اتفاق اوسلو. ما مدى صحة ذلك؟ وهل من الممكن الاشارة الى بعض الاختلافات؟

ـ يجب ان لا ننسى ان اتفاق اوسلو هو اتفاق مبادىء، اي اتفاق على المبادىء وتركت التفاصيل للطرفين ليشرحاها ويضعاها موضع التطبيق. ولذلك فانه لا بد ان تقع خلافات حول التفاصيل، لان لكل طرف رؤيته الخاصة واحيانا تفسيره الخاص للبنود الواردة في الاتفاق.

لقد حاول البعض عندنا ان يعطي اتفاق اوسلو تفسيرات تخرج النص عن مضمونه، في محاولة للحصول على مكاسب اكبر مما يعطيه الاتفاق تحت عنوان «القراءة الفلسطينية للاتفاق». الا ان مثل هذه التفسيرات لم تكن مقبولة اطلاقا من الطرف الاخر لانه شعر انها تتجاوز حدود المعقول. وان كان من حقنا ان نحاول تحسين شروط الاتفاق فانما علينا ان نستعمل اسلوبا افضل، وطريقة اجدى من تلك التي اتبعت.

فمثلا حاول البعض ان يميز بين غزة واريحا من جهة وبقية الضفة من جهة اخرى من

"محمود عباس" في سطور



- الاسم: محمود رضا عباس (أبو مازن)
- مكان وتاريخ الولادة: صفد، ١٩٣٥
- الحالة الاجتماعية: متزوج وله ثلاثة أبناء وهم: مازن، ياسر، طارق، وله أربعة أحفاد.
- الدراسة:

ـ أنهى دراسته الابتدائية في صفد، ثم هاجر مع عائلته الى سوريا اثر نكبة عام ١٩٤٨ حيث اكمل دراسته الثانوية هناك.

ـ يحمل اجازة في الحقوق من جامعة دمشق.

ـ تحصل على الدكتوراة في التاريخ من معهد الاستشراق في موسكو.

- المؤلفات: له ١١ مؤلفا منشورا في تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني، اضافة الى العديد من المقالات. يعمل على إعداد يوميات القضية الفلسطينية وقد أنجز منها ما يزيد على ٤٠ جزءا بمعدل ٣٠٠ صفحة للجزء الواحد، ولم ينشر شيء منها بعد.
- النشاط السياسي:

ـ بدأ نشاطه السياسي في منتصف الخمسينات بتاسيس اول جمعية فلسطينية في سوريا ١٩٥٤، تدعو الى تنظيم الفلسطينيين في اطر سياسية للعمل على تحرير الوطن.

ـ شارك في نهاية الخمسينات في تاسيس حركة فتح. من بين اعضاء اللجنة المركزية للحركة القلائل الذين اتخذوا قرار انطلاقة الثورة الفلسطينية في ١٩٦٥/١/١.

ـ عضو المجلس الوطني الفلسطيني منذ دخول حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ـ عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

ـ عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية/ رئيس دائرة العلاقات القومية والدولية منذ العام ١٩٨٠، اضافة الى العديد من المسؤوليات الاخرى مثل:

* رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية المشتركة.
* رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الفلسطينية ـ السوفييتية «فيما بعد الروسية» المشتركة.
* رئيس اتحاد جمعيات الصداقة الفلسطينية مع الشعوب.
* اول من طرح فكرة الاتصال مع القوى اليهودية المحبة للسلام داخل اسرائيل وخارجها ضمن حركة فتح.
* ساهم بفعالية في تبني المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٧٧ لقرار فتح للحوار مع القوى اليهودية والاسرائيلية التي تدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.
* بعد اطلاق المجلس الوطني الفلسطيني لمبادرة السلام الفلسطينية سنة ١٩٨٨، اشرفت دائرته على كافة الندوات واللقاءات التي تمت مع القوى الاسرائيلية واليهودية في اوروبا وامريكا وغيرها.
* منذ انطلاق المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٩١ تولى رئاسة لجنة متابعة المفاوضات بشقيها الثنائي والمتعدد.
* تولى الاشراف على المفاوضات السرية الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي تمت برعاية وزير خارجية النرويج وادت الى اتفاق «اعلان المبادىء» الذي اصطلح على تسميته بـ«اتفاق اوسلو».
* بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٢ تولى باسم منظمة التحرير الفلسطينية التوقيع على اتفاق «اعلان المبادىء» في واشنطن■■

المادة XIII

إعادة تموضع (redoployment) القوات الاسرائيلية:

١ ـ بعد دخول اعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ، وفي وقت لا يتجاوز عشية انتخابات المجلس، سيتم اعادة تموضع القوات العسكرية الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة، بالاضافة الى انسحاب القوات الاسرائيلية الذي تم تنفيذه وفقا للمادة XIV.

٢ ـ عند إعادة موضعة قواتها العسكرية، ستسترشد اسرائيل بمبدأ وجوب إعادة تموضع قواتها العسكرية خارج المناطق المأهولة بالسكان.

٣ ـ وسيتم تنفيذ تدريجي للمزيد من إعادة التموضع في مواقع محددة بالتناسب (commensurate) مع تولي المسؤولية عن النظام العام والامن الداخلي من قبل قوة الشرطة الفلسطينية وفقا للمادة VIII أعلاه.

الاستفادة من الاوراق القوية التي كانت بيدها، وامسكت بخشبة نجاة لحقوق الشعب الفلسطيني. ومع كل ما في هذا التعبير من صورة مجازية، فان القيادة الفلسطينية، قد استطاعت ان تضع قدمها على أرض فلسطين، حيث يمكن بذلك تحقيق الاسس المادية، لوصول الشعب الفلسطيني الى تحقيق حقوقه الوطنية، في خضم صراعات الأمم ومصالحها. وهذا سيفتح الطريق أمام شعبنا، لاول مرة، وبشكل مادي وملموس، لكي يضع اساس بناء دولته المستقلة على ارض وطنه.

لا نزعم اننا وقعنا على اتفاق مبادىء يقيم دولة فلسطينية مستقلة، ولا يوجد بند من البنود يوضح هذه المقولة، ولكن الاشارات الواضحة التي وردت في نصوص اعلان المبادىء، ترى في الضفة الغربية وقطاع غزة وحدة ترابية واحدة يجب المحافظة على وحدتها وسلامتها خلال الفترة الانتقالية، وترى ان لا تجحف اتفاقيات المرحلة الانتقالية او تخل بنتيجة مفاوضات الوضع الدائم، كما ان هناك نصوصا واضحة، تدعو الى اقامة سلطات خاصة بالكهرباء والميناء والبيئة والصادرات والاراضي والمياه، وكلها سلطات فيها كثير من سمات السيادة التي نسعى الى تحقيقها في المستقبل.

ان الكيان الفلسطيني وليد يخرج من رحم الاشتباك مع الكيان الاسرائيلي الباقي والمهيمن والمتمكن. ثم يسعى لكي ينفصل عنه، ويبني لنفسه كيانا مستقلا، ويسيجه بسياج متين غير قابل للاختراق والتلف.

ان العودة الى ارض الوطن امنية لا تعلوها امنية، وامل لا يعادله امل، لاننا انتظرنا نصف قرن من اجل هذه اللحظات، لحظات العودة الى ارض الوطن. وبالنسبة لي فان تأخري بضعة ايام او اسابيع عن هذه العودة لا يقلل من شوقي اليها ورغبتي فيها، واذا كانت ظروف قاهرة حالت دون سرعة عودتي فانني احسب الوقت الباقي بالدقائق والثواني لاقبل تراب الوطن الذي كرست حياتي من اجل عودته لنا وعودتنا اليه.

اما مسألة انضمامي او عدم انضمامي للسلطة الفلسطينية فهي مسألة لا اشغل بها بالي، ولا اقف عندها ابدا، لان المهم في نظري والذي يشغل بالي حقيقة واتطلع اليه بأمل هو نجاح السلطة في عملها وتثبيت أقدامها على الارض واثبات جدارتها، ومصداقيتها، وارجو ان يحقق هذا لنؤكد للعالم اننا قادرون على ادارة وطننا وبنائه، نحن الشعب الفلسطيني الذي عمل وبنى وترك بصماته في كل مكان.

■ **هل أنتم راضون عن طريقة تطبيق الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي؟**

ـ لقد ضاع وقت طويل حتى وصل الطرفان الى التطبيق. وفي اعتقادي فان اضاعة مثل هذا الوقت لم يكن في صالحنا اطلاقا. وارجو ان لا يضيع وقت اطول بعد بدء التطبيق. وهنا اتوقف عند قضية تتعلق بالتطبيق المبكر لبعض السلطات في الضفة الغربية التي يجري التفاوض حولها. واتساءل لماذا نتفاوض على هذه السلطات مع انها واردة بنص واضح وصريح في الاتفاق يقضي بنقلها لنا مباشرة مع دخولنا الى غزة واريحا. ولتوضيح ذلك فقد ورد في الفقرة الثانية من المادة السادسة من اعلان المبادىء، ما يلي: «مباشرة بعد دخول اعلان المبادىء هذا حيز التنفيذ والانسحاب من قطاع غزة ومنطقة اريحا ويقصد النهوض بالتنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، سيتم نقل السلطة للفلسطينيين في المجالات التالية: التعليم والثقافة، الصحة، الشؤون الاجتماعية، الضرائب المباشرة والسياحة. سيشرع الجانب الفلسطيني ببناء قوة الشرطة الفلسطينية كما هو متفق عليه والى ان يتم تنصيب المجلس يمكن للطرفين ان يتفاوضا على نقل الصلاحيات ومسؤوليات اضافية حسبما يتفق عليه».

المادة XII

الارتباط والتعاون مع الاردن ومصر:

سيقوم الطرفان بدعوة حكومتي الاردن ومصر للمشاركة في اقامة المزيد من ترتيبات الارتباط والتعاون بين حكومة اسرائيل والممثلين الفلسطينيين من جهة، وحكومتي الاردن ومصر من جهة اخرى، للنهوض بالتعاون بينهم. وستتضمن هذه الترتيبات انشاء لجنة مستمرة ستقرر بالاتفاق الاشكال (modalities) للسماح للاشخاص المرحلين (displaced) من الضفة الغربية وقطاع غزة في ١٩٦٧. بالترافق مع الاجراءات الضرورية لمنع الفوضى والاخلال بالنظام. وستتعاطى هذه اللجنة مع مسائل اخرى ذات الاهتمام المشترك.

حسب منطوق هذه الفقرة فان المفاوضات يمكن ان تشمل مجالات اخرى زيادة على المجالات المنصوص عليها بشكل صريح لان هذه المجالات لا تحتاج للتفاوض عليها اطلاقا.

هذا مثل من الامثلة غير المرضية من المفاوضات والتي اعتقد ان الجانب الاسرائيلي يحاول في مناسبات كثيرة ان يجر الطرف الفلسطيني الى التفاصيل او يبعده عن جوهر المسائل الواردة في الاتفاق.

هناك قضيتان اساسيتان لا بد من التركيز عليهما وهما: العمل على بدء تنفيذ المشاريع الاقتصادية، والتحضير للانتخابات وبناء الديمقراطية. وبالنسبة للقضية الاولى فانني لا اجد مبررا واحدا لتعطيل المشاريع، واذا كانت شروط الدول المانحة والبنك الدولي التي يطلبونها منا لا تختلف عما يطلبونه من الدول الاخرى، فليس لدينا اي سبب يحول دون تلبيتها والموافقة عليها.

واما القضية الثانية فهي تقديم البراهين للشعب وللجيران وللعالم باننا شعب ديمقراطي وان النظام الذي سنتبناه نظام ديمقراطي يضمن التعددية ويضمن الحريات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها. وهذا يتطلب توجيه اشارات مطمئنة للناس من الان. لا استطيع ان أقيس على الممارسات التي وقعت حتى الان والتي تخالف هذه المقولة. حيث انه من واجبنا ان نعطي السلطة فرصة اطول للحكم عليها او لها.

ان هناك سؤالا هاما حول امكانية نجاة الاقتصاد الفلسطيني من التبعية المطلقة للاقتصاد الاسرائيلي، كما هو الان، وللاجابة على هذا السؤال، فان الشعارات والقوالب الجامدة والامنيات، لا تنفع ولا تفيد. ولا بد من توفير شروط ذاتية وموضوعية، يتم التعامل معها بمنتهى الدقة والحكمة والمسؤولية، لكي يتم الوصول الى الهدف المنشود. علينا، ان نعترف، بان الوضع الحالي للاقتصاد الفلسطيني، هذا اذا جاز او امكن ان نسمي ما لدينا اقتصادا، مرتبطا ارتباطا محكما بالاقتصاد الاسرائيلي، وتابع له تبعية، تكاد تكون مطلقة. ولئن توفرت النوايا الطيبة لدى الاسرائيليين، لرفع مستوى شعبنا المعيشي، فيجب علينا ان لا نفترض توفر هذه النوايا، للانعتاق من القبضة الاقتصادية الاسرائيلية، التي ترى في السوق الاستهلاكية الفلسطينية، على ضيق مساحتها، واليد العاملة الفلسطينية، لتوفرها، مجالا حيويا تطمع فيه. وهي بالتأكيد ستبحث عن هذه الاسواق والايدي العاملة الرخيصة.

المادة V

الفترة الانتقالية ومفاوضات الوضع الدائم:

١ ـ تبدأ فترة السنوات الخمس الانتقالية فور الانسحاب من قطاع غزة ومنطقة أريحا.

٢ ـ سوف تبدأ مفاوضات الوضع الدائم بين حكومة اسرائيل وممثلي الشعب الفلسطيني في اقرب وقت ممكن، ولكن بما لا يتعدى بداية السنة الثالثة من الفترة الانتقالية.

٣ ـ من المفهوم ان هذه المفاوضات سوف تغطي القضايا المتبقية، بما فيها القدس، اللاجئين، المستوطنات، الترتيبات الامنية، الحدود، العلاقات والتعاون مع جيران آخرين، ومسائل اخرى ذات الاهتمام المشترك.

٤ ـ يتفق الطرفان على ان لا تجحف او تخل اتفاقيات المرحلة الانتقالية بنتيجة مفاوضات الوضع الدائم.

ان امكانية الانعتاق من فخ التبعية للاقتصاد الاسرائيلي، هي مهمة فلسطينية، وعلينا نحن الفلسطينيين مسؤولية بناء المؤسسات المتخصصة وجلب رؤوس الاموال، والتعامل الحضاري مع العالم على اسس علمية وفنية وتقنية حديثة، وان نتحمل ايضا، مسؤولية الارتباط الوثيق مع العالم العربي القريب والبعيد، والذي يتطلب التكامل في اطار المصالح المشتركة، وبخاصة واننا مضطرون ان نمر في مراحل اربعة، تبدأ بالانفصال التدريجي عن الاقتصاد الاسرائيلي، وتمر بالتعاون غير المتكافىء مع هذا الاقتصاد، ونعبر الى التعاون المتكافىء لننتهي بالتكامل الاقتصادي العربي.

نحن نعرف ان المهمة صعبة معقدة، ولكن لو عرف كل طرف مسؤوليته وقام بها، لامكن الوصول الى الاوضاع الاقتصادية التي نتوخاها في احسن حالاتها.

ولهذا كله فان الرضى، او عدم الرضى عن طريقة تطبيق الاتفاق وممارسات السلطة مرهون بالمستقبل. ومع ذلك فانني اقول بان القطار الفلسطيني قد وضع على السكة وما علينا الا ان ندفعه ليصل الى محطته الاخيرة، وحسن الاداء او سوء هذا الاداء هو الذي سيوصل او لا يوصل القطار في الوقت المناسب.

■ **هناك من يتهم بأن اتفاق القاهرة، هو تنازل عن اتفاق اوسلو. ما مدى صحة ذلك؟ وهل من الممكن الاشارة الى بعض الاختلافات؟**

ـ يجب ان لا ننسى ان اتفاق اوسلو هو اتفاق مبادىء، اي اتفاق على المبادىء وتركت التفاصيل للطرفين ليشرحاها ويضعاها موضع التطبيق. ولذلك فانه لا بد ان تقع خلافات حول التفاصيل، لان لكل طرف رؤيته الخاصة واحيانا تفسيره الخاص للبنود الواردة في الاتفاق.

لقد حاول البعض عندنا ان يعطي اتفاق اوسلو تفسيرات تخرج النص عن مضمونه، في محاولة للحصول على مكاسب اكبر مما يعطيه الاتفاق تحت عنوان «القراءة الفلسطينية للاتفاق». الا ان مثل هذه التفسيرات لم تكن مقبولة اطلاقا من الطرف الاخر لانه شعر انها تتجاوز حدود المعقول. وان كان من حقنا ان نحاول تحسين شروط الاتفاق فانما علينا ان نستعمل اسلوبا افضل، وطريقة اجدى من تلك التي اتبعت.

فمثلا حاول البعض ان يميز بين غزة واريحا من جهة وبقية الضفة من جهة اخرى من

"محمود عباس" في سطور

- الاسم: محمود رضا عباس (أبو مازن)
- مكان وتاريخ الولادة: صفد، ١٩٣٥
- الحالة الاجتماعية: متزوج وله ثلاثة أبناء وهم: مازن، ياسر، طارق، وله أربعة أحفاد.
- الدراسة:

ـ أنهى دراسته الابتدائية في صفد، ثم هاجر مع عائلته الى سوريا اثر نكبة عام ١٩٤٨ حيث اكمل دراسته الثانوية هناك.

ـ يحمل اجازة في الحقوق من جامعة دمشق.

ـ تحصل على الدكتوراة في التاريخ من معهد الاستشراق في موسكو.

- المؤلفات: له ١١ مؤلفا منشورا في تاريخ الصراع العربي ـ الصهيوني، اضافة الى العديد من المقالات. يعمل على إعداد يوميات القضية الفلسطينية وقد أنجز منها ما يزيد على ٤٠ جزءا بمعدل ٣٠٠ صفحة للجزء الواحد، ولم ينشر شيء منها بعد.
- النشاط السياسي:

ـ بدأ نشاطه السياسي في منتصف الخمسينات بتأسيس اول جمعية فلسطينية في سوريا ١٩٥٤، تدعو الى تنظيم الفلسطينيين في اطر سياسية للعمل على تحرير الوطن.

ـ شارك في نهاية الخمسينات في تاسيس حركة فتح. من بين اعضاء اللجنة المركزية للحركة القلائل النين اتخنوا قرار انطلاقة الثورة الفلسطينية في ١٩٦٥/١/١.

ـ عضو المجلس الوطني الفلسطيني منذ دخول حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» لمنظمة التحرير الفلسطينية.

ـ عضو اللجنة المركزية لحركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح».

ـ عضو اللجنة التنفينية لمنظمة التحرير الفلسطينية/ رئيس دائرة العلاقات القومية والدولية منذ العام ١٩٨٠، اضافة الى العديد من المسؤوليات الاخرى مثل:

* رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الفلسطينية ـ الاردنية المشتركة.
* رئيس الجانب الفلسطيني في اللجنة الفلسطينية ـ السوفييتية «فيما بعد الروسية» المشتركة.
* رئيس اتحاد جمعيات الصداقة الفلسطينية مع الشعوب.
* اول من طرح فكرة الاتصال مع القوى اليهودية المحبة للسلام داخل اسرائيل وخارجها ضمن حركة فتح.
* ساهم بفعالية في تبني المجلس الوطني الفلسطيني عام ١٩٧٧ لقرار فتح للحوار مع القوى اليهودية والاسرائيلية التي تدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.
* بعد اطلاق المجلس الوطني الفلسطيني لمبادرة السلام الفلسطينية سنة ١٩٨٨، اشرفت دائرته على كافة الندوات واللقاءات التي تمت مع القوى الاسرائيلية واليهودية في اوروبا وامريكا وغيرها.
* منذ انطلاق المفاوضات العربية ـ الاسرائيلية عام ١٩٩١ تولى رئاسة لجنة متابعة المفاوضات بشقيها الثنائي والمتعدد.
* تولى الاشراف على المفاوضات السرية الفلسطينية ـ الاسرائيلية التي تمت برعاية وزير خارجية النرويج وادت الى اتفاق «اعلان المبادىء» الذي اصطلح على تسميته بـ«اتفاق اوسلو».
* بتاريخ ١٩٩٣/٩/١٢ تولى باسم منظمة التحرير الفلسطينية التوقيع على اتفاق «اعلان المبادىء» في واشنطن■■

حيث الوضع القانوني لكل منهما، بادعاء الاول سيكون فيها سلطة وطنية والثانية حكم ذاتي، مع ان الوضع القانوني للجهتين واحد، كذلك جرت محاولة لاعطاء موضوع التنسيق حول المعابر مضمونا اكبر من الواقع فادى هذا الى ازمة في المفاوضات وهكذا..

في اعتقادي ان على المفاوض الفلسطيني ان يركز على المفاصل التالية:

أ ـ التفاوض حول اعادة تموضع القوات الاسرائيلية في المناطق الآهلة بالسكان في الضفة الغربية، واستلام كل السلطات فيها اسوة بما حصل في غزة واريحا. وكذلك التفاوض على مسألة الانتخابات الواردة في الاتفاق(x).

ب ـ عقد اللجنة الرباعية التي ستبحث مسألة عودة النازحين والترتيبات اللازمة لهذه العودة كما ستبحث المصالح المشتركة، ومعروف ان هذه اللجنة مشكلة من مصر والاردن واسرائيل وفلسطين(xx).

ج ـ البدء ببحث مواضيع المرحلة النهائية، ويمكن اختيار بعض هذه المواضيع مثل الاستيطان او غيره لان الاتفاق يتيح لنا ان نبدأ من الان ببحث هذه المواضيع وليس بالضرورة الانتظار حتى بداية السنة الثانية كما هو مفهوم خطأ(xxx).

لا اعتقد انه توجد خلافات بين اعلان المبادىء واتفاق القاهرة، وان ظهر للناس ان الاتفاقين يختلفان في امور كثيرة الا ان هذا الانطباع عائد الى التفسير الخاطىء الذي كان يحاول البعض من طرفنا اعطاءه لاعلان المبادىء. وللقراءات المختلفة والمختلقة التي كان هذا البعض يحاول ان يروجها الامر الذي جعل الناس تتصور ان اتفاق القاهرة مليء بالتنازلات.

■ ما وضع اللجنة المركزية لحركة «فتح»؟ وكذلك الاطر التنظيمية والمؤسسات التشريعية والتنفينية؟

ـ بعد كل حدث يحصل نوع من الارباك في صفوف حركة فتح، وتهتز الاطر التنظيمية والمؤسسات التشريعية والتنفيذية. وقد حصل هذا بعد خروجنا من عمان سنة ١٩٧٠. وحصل بعد خروجنا من بيروت سنة ١٩٨٢ وحصل بعد الانطلاقة سنة ١٩٦٥ واستمر لمدة تزيد عن السنتين.

واليوم ونحن في مرحلة العودة الى ارض الوطن سيحصل ارباك في المؤسسات بحيث يعود جزء ويبقى هنا وهناك جزء او اجزاء. وبالتالي

(x) المادة ١٢ من اعلان المبادىء.
(xx) المادة ١٢ من اعلان المبادىء.
(xxx) المادة الخامسة ـ الفقرة (٢) من اعلان المبادىء.

ليس من حق احد الاعتراض على اعلان واشنطن الاردني ـ الاسرائيلي

فان الاجتماعات تضطرب والدوائر تهتز والمؤسسات ترتبك. وقد حاول البعض ان يزعم ان اجتماعات اللجنة المركزية او لمن تبقى منها قد وقعت في تونس للايحاء ان انقساما او انشقاقا قد حصل في صفوف الحركة، ولكن الواقع ان شيئا من هذا لم يحصل ولم تكن هناك اجتماعات رسمية او شبه رسمية، وان حصل ان التقى بعض الاخوة مع بعضهم البعض في ظروف اجتماعية، تناولوا خلالها بعضا من القضايا التي تهم الجمع.

لا زلنا في مراحل العودة الاولى وبالتالي فان مثل هذا الوضع سيستمر لبضعة اشهر الى ان تعود الامور الى وضعها، الطبيعي كما كانت في السابق.

■ ما طبيعة العلاقة الاردنية ـ الفلسطينية، بعد اعلان واشنطن بين العاهل الاردني ورئيس وزراء اسرائيل؟

ـ ليس من حق احد ان يعترض على اعلان واشنطن الموقع بين الاردن واسرائيل، وبالذات ليس من حقنا ذلك لاننا سبق ان وقعنا اعلان مبادىء في واشنطن مع الاسرائيليين، وليس في الاعلان الاردني ـ الاسرائيلي ما يضرنا او يضيرنا، ولكني لا استطيع ان انكر ان العلاقة الفلسطينية ـ الاردنية في حالة من الفتور الصعب الذي قد يصل الى توتر، ويعود سبب هذا التوتر الى نتائج مفاوضات التنسيق التي كان مزمعا التوصل اليها بين الطرفين وبالذات حول المسائل الاقتصادية، الا انه مع الاسف الشديد لم يحصل الاتفاق مما ادى الى توتر العلاقات.

وفي رأيي فاننا نحن الفلسطينيين في امس الحاجة الى علاقات واضحة وصريحة مع الاردن.. قد لا نتفق على كل شيء، وقد نختلف على كل شيء.

ولكن يجب ان تكون الصراحة رائدنا، وذلك حتى لا تختلط الاوراق، ونبني علاقة على غموض وإبهام يدمر هذه العلاقات.

■ ما رأيكم في المعارضة الفلسطينية؟ وهل هناك اتصالات من اجل تحقيق وحدة وطنية، او بالأحرى تفاهم فلسطيني ـ فلسطيني بين مختلف الفصائل؟

ـ قبل انطلاقة الثورة الفلسطينية بثلاث سنوات، جرت اتصالات مكثفة بين الفئات الفلسطينية المختلفة للاتفاق على اطلاق الرصاصة الاولى، وقد اختلفنا في ذلك الوقت مع حركة القوميين العرب، تلك الحركة التي افرزت كثيرا من التنظيمات وعلى رأسها الجبهة الشعبية. ومنذ ذلك الوقت الى يومنا هذا ونحن نتصل ونلتقي ونتفاهم ونتعارض.. والساحة الفلسطينية بين شد وجذب من قبل الفئات المختلفة، ولم يأت يوم واحد اجتمعت كل الفئات والعناصر والمنظمات في بوتقة واحدة.

وقد تعودنا ـ تاريخيا ـ مع المعارضة، حيث ان ما ترفضه اليوم تقبله غدا، وما ترفضه غدا تقبله بعد غد. وما كانت ترفضه في الماضي تقبله اليوم وهكذا.. وهي الان تعترض على اعلان المبادىء، ولكنها في نفس الوقت تسعى ـ بدون استثناء للاستفادة من نتائج هذا الاعلان، كأن ترسل عناصرها الى الداخل، او ان تسمح لعناصرها الموجودة في الداخل بالتعامل مع هذه النتائج.. واقول بصراحة ان الحديث عن المعارضة يجب ان يتم في الداخل وبين اولئك الموجودين هناك لانهم اقدر على معرفة ظروفهم ومصالحهم.

وما دمنا نتحدث عن الديمقراطية والتعددية فلماذا نخشى المعارضة او نرفضها؟

ان وجود معارضة دليل صحة لدى اي شعب من الشعوب، وهي في كل الاحوال مفيدة لتنبه السلطة الى اخطائها، وتدق ناقوس الخطر قبل ان يقع الخطر.

بالنسبة للحالة الفلسطينية فان المطلوب من المعارضة ان تكون عقلانية وان يكون البناء هدفها، وان لا ترفع شعار «علي وعلى أعدائي».. او ان تقوم باعمال وافعال من شأنها تدمير كل شيء.. وفيما عدا ذلك فانها تستطيع ان تعمل ما تريد في اطار التنافس الشريف للرقي بالوطن وتطويره، وإسعاد الشعب والسهر على مصالحه. اننا نفهم المعارضة كذلك، ولا نقبلها من الزوايا

الضيقة التي تعبر عن رؤية شخصية او هدف ذاتي، وخاصة اولئك الذين يبحثون عن بقعة تلبي طموحاتهم، وتحفظ لهم امتيازات، يشعرون انهم سيخسرونها او يفقدونها.

ان اولئك الذين يتناولون الامر بموضوعية وحرص، فاننا لا نغمطهم حقهم في الحديث والبحث عن الاحسن والافضل. وخاصة عندما ينبهون الى المخاطر والمصاعب التي يرونها. ويلفتون الانظار الى ما يجب عمله وما لا يجب عمله. اننا نستشف رغبات الجماهير وآمالها، ونعرف ايضا قياس نبضها وعمق احاسيسها.

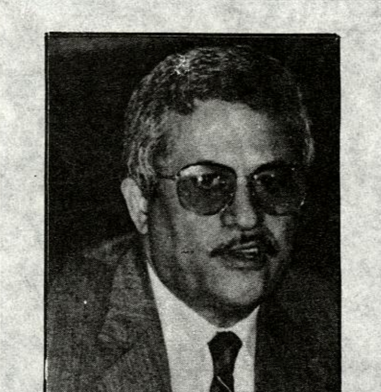
■ ما رأيكم في اثارة موضوع عقد دورة للمجلس الوطني الفلسطيني في غزة؟

ـ حول مسألة الاعتراف بشرعية الكيان الصهيوني، اود هنا ان اقول كلاما كثيرا لا يتسع له المكان، ولذلك سأحاول الايجاز قدر المستطاع. لقد جاء الاعتراف باسرائيل في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني كأعلى سلطة تشريعية، والتي عقدت في عام ١٩٨٨.

ولهذا فان اتفاق اوسلو، ليس اكثر من بداية التطبيق العملي لذلك البرنامج، والذي جاء نتيجة لسنين طويلة من النضال الفلسطيني، والحوار الشاق، وتاريخ من الصراعات والحروب، حيث اتضحت لنا عبر التجربة والممارسة جوانب عديدة من ذلك الصراع المعقد، واصبحنا ندرك ان الصراع بأبعاده الحضارية والانسانية، لا بد وان يأخذ اشكالا جديدة، ثقافية وفكرية وسياسية، وباساليب سلمية للوصول الى حقوقنا. لقد ادركنا ان الفكر السابق الذي ينطلق من حتمية ازالة اسرائيل، قد انتهت مرحلته، ونحن الان ندخل مرحلة جديدة.

ان جميع بنود الاعتراف التي وردت في رسالة الاعتراف الفلسطينية، قد قدمت سابقا، كجزء من استراتيجية السلام الفلسطينية، ولاهداف اخرى تتعلق ببدء الحوار مع الولايات المتحدة. وعندما طالبت اسرائيل ان نكررها، مقابل اعترافها بمنظمة التحرير الفلسطينية كممثل للشعب الفلسطيني، وان نتفاوض معه على هذا الاساس، لم يكن لدينا اي مانع، فنحن لم نقدم لهم شيئا جديدا.

في وثائق الاعتراف المتبادل، علقنا موافقتنا على الغاء بعض بنود الميثاق على شرط موافقة المجلس الوطني الفلسطيني على الغاء هذه البنود، لان تعديل الميثاق يحتاج الى موافقة المجلس الوطني عليه، ولا اعتقد اننا تراجعنا عما وقعنا عليه في وثيقة الاعتراف المتبادل. ولا يجوز ان نتراجع حتى لا تهتز مصداقيتنا امام العالم.



الميثاق الوطني تم تعديله عند اعلان وثيقة الاستقلال ولكن دون تسمية ذلك

من هنا فان عقد المجلس الوطني ضروري، ولكن ليس من اجل ان يبحث هذا البند فقط وانما من اجل ان يقوم بمهمته التشريعية كمرجعية عليا لكل المؤسسات الفلسطينية، ولذلك فانني ارى ان يتم عقده بعد اجراء الانتخابات الفلسطينية في الضفة والقطاع لانه سيكون في ذلك الوقت قد اكتمل عقد تمثيل كل الشعب الفلسطيني في اطار واحد. ويصبح التمثيل اكثر شمولية واوسع صلاحية.

واحب ان ألفت النظر الى قضية قانونية وهي ان تعديل الميثاق يحتاج الى ثلثي اعضاء المجلس. وعندما اعلن الاستقلال الفلسطيني سنة ١٩٨٨ تم اعتماد اعلان الاستقلال بالاجماع، ومعروف ان بعض بنود اعلان الاستقلال يتناقض مع الميثاق. ولو رجعنا الى هذا الاعلان لوجدنا ان كثيرا مما ورد في وثيقة الاعتراف المتبادل قد استوفيت في اعلان الاستقلال.. وهذا يعني ان الميثاق قد تم تعديله في جوانب معينة من دون تسمية.

■ هل هناك تنسيق عربي ـ فلسطيني.. أم أن التنسيق نهب وبلا رجعة كما يقولون؟

ـ كثيرا ما نطلق الشعارات ثم ننسى المناسبة التي اطلق فيها هذا الشعار او ذاك. وبالتالي ومع الايام يبقى الشعار وننسى المناسبة. ان هذا القول ينطبق على شعار التنسيق العربي إبان مفاوضات واشنطن.

قبل ان نذهب الى مدريد رفضت الاطراف العربية المعنية فكرة التنسيق العربي حتى لا يلتزم طرف بظروف طرف اخر.. الا انه ومع الالحاح الشديد وافقوا على مستوى هش من التنسيق، يتناول تحديد موعد بدء الجولة التفاوضية وانتهائها، ولا يتجاوز ذلك الى اي موضوع صغير او كبير حول المسارات المختلفة ومضمون المفاوضات فيها. وعندما وقعنا اتفاق اعلان المبادىء، قيل باننا انفردنا، ولحق بنا الاردن وقيل بانه انفرد، وستلحق سورية ولبنان ولا ادري من سيتهمها بالانفراد. مع الاسف لم يكن هناك تنسيق عربي حتى نتحدث عن ذهابه.. او ذهابه بلا رجعة.

في عام ١٩٤٨ دخل العرب اولى حروبهم ضد اسرائيل تحت قيادة عسكرية واحدة، ثم حاربوا منفردين واوقفوا الحرب متفرقين ومتخاصمين. وفي عام ١٩٦٧ دخلوا الحرب متآزرين وانتهوا منها مختلفين. وفي حرب ١٩٧٣ خرج الشريكان متخاصمين، ولم يكن في كل هذه المناسبات تنسيق في حده الادنى، وفي مدريد ذهبنا تحت شعار التنسيق الهش وها نحن نخرج منها نتبادل الاتهامات. هل تغير الوضع العربي منذ نصف قرن الى الان؟؟ لا اعتقد...

ان صيغة السؤال توجه اتهاما ما الى الطرف الفلسطيني بانه هو الذي طعن التنسيق العربي في الظهر.. ارجو ان لا نجلد انفسنا ونعذب عقولنا اكثر من اللازم.

■ هل أنتم راضون عن الطريقة التي تتم من خلالها عودة عدد من أبناء الشعب الفلسطيني الى وطنهم؟ وما تعقيبكم على العودة الآن؟ وهل ستشمل الجميع؟ وما مقاييس اختيار العائد الى وطنه؟ وما شروط اسرائيل لقبول عودة هذا المناضل أو ذاك؟

ـ العودة الى ارض الوطن.. حلم كل فلسطيني عاش في فلسطين، او حتى اولئك الذين لم ترها عيونهم، حلم تعاقبت عليه الاجيال وانتظرته نصف قرن.. واليوم تلوح الفرصة لتبدأ رحلة العودة.. ولكنها عودة مقننة ومحددة.. الا انها بداية..

فكيف كانت البداية؟

في اتفاق اعلان المبادىء حديث عن اهل الضفة الغربية وقطاع غزة المتواجدين على ارض الوطن، وحديث عن الشرطة التي يمكن ان تكون من الخارج شريطة ان تكون من سكان هاتين المنطقتين، وحديث ثالث عن النازحين الذين غادروا او كانوا خارج الوطن ابان حرب حزيران. وحديث رابع عن اللاجئين الذين غادروا بيوتهم عام ١٩٤٨..

ولكل فئة من هؤلاء بند يعالج مشكلتها. ومن هناك كان الخلط او الاختلاط فقد كان

مسموحا في البداية ان تكون الشرطة من سكان الضفة والقطاع الا اننا ومن خلال اتفاق القاهرة توصلنا الى ان تكون الشرطة وكذلك اركان السلطة من مناطق اخرى. وبمعنى اخر من اللاجئين الذين لا ينتمون في الاساس الى الضفة والقطاع. الا ان هذا الاتفاق ليس مفتوحا وانما محدد بعدد لا يزيد عن تسعة آلاف شرطي، وخمسمائة كادر تابعين للقيادة. وحيث اننا لا زلنا في حكم ذاتي، فانه يفترض ان يتم موافقة الاسرائيليين على الاسماء التي تقدم لهم سواء من الشرطة او من أتباع السلطة.. اما بالنسبة للتصنيفات الاخرى الخاصة بالنازحين واللاجئين فقد تحدثت عنها في سؤال سابق والامر مرهون بنشاطنا وبجهدنا لعقد اللجان الخاصة ببحث هذه المسائل مع الاسرائيليين ومن ثم الوصول الى اتفاق حولها لتتم العودة للجميع ان شاء الله. ونحن اذا ما عدنا الى القرار ٢٤٢، نجد بندا يقول بحل عادل لمشكلة اللاجئين. لقد حاول الاسرائيليون تفسير كلمة لاجئين، بانها تشمل اليهود الذين جاءوا من البلاد العربية، من اجل تمييع تطبيق هذا القرار الذي جاء حصرا باللاجئين الفلسطينيين، ان الاتفاق لم يتجاوز بقية الشعب الفلسطيني الذي يعيش في المنافي، ولكن، وحيث انه اتفاق مرحلي، ولما كنا قبلنا بداية بالحل على مرحلتين، فقد تمكنا من حل بعض المشاكل في المرحلة الاولى، واجلنا باقي القضايا للمرحلة النهائية، وعلينا ان نميز عند الحديث عن مشكلة اللاجئين بين مسألتين: الاولى، اشكال الحلول التي قد نصل اليها، نتيجة للمفاوضات التي ستبدأ بعد سنتين. والمسألة الثانية، هي الواجبات الملقاة على عاتق الدولة الفلسطينية تجاه اللاجئين. وهذه مسألة اخرى تخص الجانب الفلسطيني لتخفيف معاناة شعبنا في المنافي، الى حين حل المشكلة. وهذه الواجبات تتلخص بحق المواطنة لكل فلسطيني اينما كان، وحق الرعاية الاجتماعية، وتنظيم



لا اقبل ان أقف في صف المعارضة ضد السلطة الفلسطينية

علاقات الجاليات الفلسطينية وضمان مصالحهم مع الدول المضيفة، الى ان يتم حل المشكلة بالمفاوضات مع اسرائيل.

ربما حصلت بعض الاخطاء والتجاوزات من قبلنا بحيث سمحت للاسرائيليين ان يشددوا قبضتهم على هذا الموضوع وان يتمسكوا اكثر فاكثر بحرفية النصوص، ومن المؤسف اننا نحن الذين اتحنا لهم مثل هذه الفرصة.

■ هل أنتم راضون عن قرارات السلطة الوطنية الفلسطينية حتى الآن؟ وما رأيكم في مبدأ التعيينات المتبعة، في اللجان البلدية والمناصب المختلفة؟

ـ لا اقبل ان اقف في صف المعارضة ضد السلطة الفلسطينية وانتقدها وانتقد تصرفاتها، لان هذه السلطة هي جهد شاركت فيه وانجاز كنت ضمن من صنعه. وافتخر بانني وقعته، ولا أندم ولن أندم، سواء كنت في السلطة او خارجها. لان المسألة ليست بالنسبة لي شخصية بل هي مسألة وطنية تهم الشعب والارض والوطن والمستقبل.

قلت ان كثيرا من القرارات لا تعجبني وبخاصة ما يتعلق منها بالحريات العامة او ببعض التعيينات المستفزة او بعض النشاطات الاقتصادية لاشخاص دون مستوى الشبهات، ولكن هذا لا يخولني ان اصدر حكما نهائيا على السلطة ونشاطاتها وقراراتها، ولم يمض عليها شهر في اطار الممارسة والعمل.

انني بمقدار ما اطالب بالاسترشاد بالمصلحة العامة في اتخاذ القرارات، بمقدار ما اشفق ايضا على رجال السلطة الذين يعملون بدون صلاحيات ولا امكانات، وظروفهم لا يحسدون عليها.

الوضع العربي
لم يتغير منذ نصف قرن ؟
▣▣▣
ارجو ان لا نجلد انفسنا
ونعذب عقولنا اكثر من اللازم

لم يكن هناك تنسيق
عربي حتى نتحدث عن ذهابه !
▣▣▣
افتخر بأنني شاركت
في صنع السلطة الفلسطينية

تعودنا تاريخيا مع المعارضة
ان ما ترفضه اليوم تقبله غدا
▣▣▣
القطار الفلسطيني وضع على السكة
وعلينا دفعه ليصل الى محطته الاخيرة

الاوضاع في القطاع في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية

● رشاد المدني ●

• قلعة خان يونس •

«البيادر السياسي» التقت بعض ابناء شعبنا الفلسطيني وطرحت عليهم السؤال التالي: كيف تنظر الى واقع قطاع غزة في ظل السلطة الوطنية الفلسطينية؟

لا احد يستطيع ان ينكر الفرق بين ايام الاحتلال بكل ممارساته وبين وجود السلطة الوطنية الفلسطينية.. هناك فرق كبير جدا بين القهر والقمع والاضطهاد وبين الامن والامان والاستقرار.. هناك فرق شاسع بين الظلم والديكتاتورية والبطش وبين السلطة الوطنية الفلسطينية.. زمن الاحتلال اصطدم مع زمن الانتفاضة المباركة.. ايام الانتفاضة كانت أيام بطولة وكفاح وفداء وتضحية.. ايام لا ينساها شعبنا.. تلك الايام المجيدة التي استطاع شعبنا من خلالها ان يجني ثمرته الاولى بعودة القيادة الفلسطينية الى ارض الوطن ولا زالت هناك ثمار كثيرة سنجنيها من اجل اقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف.

● **راجي اسماعيل بركات** ـ محاسب في بنك قطر الوطني/ مغترب

أولا نحن نفتخر بوجود السلطة الوطنية الفلسطينية ووصولها الى غزة واريحا كخطوة اولى على طريق الحل الشامل واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وثانيا مطلوب من الجميع وقفة قوية شاملة للنهوض بمجتمعنا الفلسطيني وفي بناء مؤسسات الدولة واقامة المصانع الوطنية للقضاء على مشكلة البطالة، مطلوب عودة الكفاءات والطاقات الفلسطينية من الخارج لاستثمارها في عمليات البناء ومطلوب فتح الجامعات العربية والمعاهد أمام الطلبة الفلسطينيين من اجل ايجاد كوادر متعلمة واكاديمية تساهم في التطوير والعمل المستقبلي، اتينا الى غزة هذا العام ووجدنا سلطتنا الفلسطينية ورغم وجود كثير من المشاكل المتعلقة في البنية التحتية التي هي في الاساس مدمرة الا اننا نأمل في ايجاد الحلول المناسبة لهذه المشاكل واقترح ان يكون هناك تبرع «اجرة يوم كامل» من كل فلسطيني يعمل في الداخل والخارج لحساب السلطة الوطنية الفلسطينية للمساهمة في بناء البنية التحتية لقطاع غزة. بشكل عام الاوضاع في غزة ممتازة من حيث توفر الامن والطمأنينة ولكن يبقى ان يتعاون الجميع من اجل تحسين الاوضاع الاقتصادية السيئة وتوفير فرص عمل والبدء في معركة البناء.

● **حنان راجي بركات** ـ سكرتيرة البرامج في الاذاعة القطرية/ مغتربة

هذه هي المرة الاولى التي شاهدنا فيها كل شيء مختلف عن المرات السابقة. دخلنا نقطة العبور في رفح بسهولة وشاهدنا الاعلام الفلسطينية وصور القائد ابو عمار مرفوعة ومعلقة في كل الشوارع والابنية والمنازل ورأينا افراد الشرطة الفلسطينية، كنا نحييها و يردوا لنا التحية.. وضعنا في غزة لا يمكن وصفه فنحن الان أحرار، الان شعرنا بحريتنا وكرامتنا وبنشوة انتصارنا الاول رغم وجود بعض العراقيل امامنا وحتى نشعر اننا فعلا على قدر المسؤولية واننا حققنا وانجزنا فلا بد من:

● اقامة مطار فلسطيني لتسهيل مهمة السفر للفلسطينيين الى الخارج.

● حل مشكلة البطالة وتوفير فرص عمل

عماد ابو مصطفى :
" وضعنا في القطاع
غير مقبول بسبب الخلل
والمشاكل والعراقيل "

راجي بركات : " مطلوب من الجميع وقفة قوية للنهوض بمجتمعنا الفلسطيني وبناء مؤسسات الدولة "

ومساعدة ذوي الدخل المحدود ودعم اسر الشهداء ومساعدة المعوقين من جرحى الانتفاضة.

● بذل كل الجهود من اجل النهوض بالمسيرة التعليمية التي دمرها الاحتلال والاهتمام برياض الاطفال ودور الحضانة وتوفير الحدائق والمتنزهات.

● الاهتمام بالشباب واقامة النوادي الرياضية والمراكز الثقافية لهم.

● الاهتمام بنظافة البلد و يجب على بلدية غزة الشروع فورا بعمل ما يلزم من اجل النظافة الشعبية وتنظيف المدينة وحل مشاكل المجاري والمياه والشوارع.

● تنشيط السياحة وتشجيع الاستثمار من خلال الحملات الاعلامية.

● سرعة انجاز جواز السفر الفلسطيني والاعتراف به من قبل دول العالم.

● فتح ابواب الجامعات الفلسطينية امام الطلاب من الخارج لان رسوم التعليم باهظة جدا في الخارج وهذا ضروري جدا.

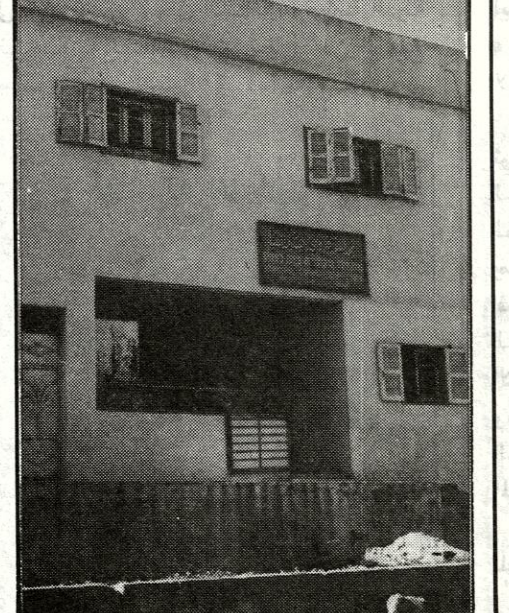
● فرض النظام وتطبيق القانون على الجميع في ظل الجو الديمقراطي ونحن كمغتربين نحيي السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى رأسها الاخ ابو عمار.

● **ناريمان عبد الكريم الصباغ** - ربة بيت/ غزة

كل التحية والتقدير للطفل الفلسطيني الذي كانت مساهمته ونضاله وصموده واستشهاده وتحديه للاحتلال بحجارته اساس انتصارنا وعودة سلطتنا الوطنية الفلسطينية الى الوطن فنحن الان نشعر بالامن والامان حتى ان جنيني في احشائي ينتظر لحظة الخروج للاستمتاع بالحرية في ظل وجود السلطة

ناريمان الصباغ : " نطالب بالمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات "

الفلسطينية وان شاء الله يكون جنديا مدافعا عن وطنه وشعبه، اوضاعنا في غزة افضل بكثير من الوضع السابق، وجميعنا يعرف لماذا فهذا شيء يعرفه الصغير قبل الكبير ولكن وفي ظل سلطتنا الوطنية الفلسطينية نطالب بالمساواة الكاملة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات وان يكون للمرأة الفلسطينية مكانة وشأن وتتاح لها الفرصة لتشارك في المسؤولية واتخاذ القرار وان يكون لها دور طليعي في السلك الديبلوماسي لانها اثبتت جدارتها وقدرتها على العطاء فهي بجهودها ونضالها وصمودها اغنت الانتفاضة الباسلة والتي نحن اليوم نجني ثمارها لاقامة دولتنا الفلسطينية المستقلة وان شاء الله تتحسن اوضاعنا لينعم الجميع بالرفاهية والعيشة الحسنة ونقول لسلطتنا



● مجلس قروي بيت لاهيا

محمد المدني : " نحن شعب جبار ولدينا جميع المقومات لبناء الدولة الفلسطينية الفتية "

الوطنية وعلى رأسها القائد ابو عمار سيروا على بركة الله والله معكم.

● **محمد عمر المدني** - موظف

اذا كان هناك فعلا سلام فيجب ان يقتنع به العقل و يصدق به القلب وذلك لا يتأتى الا اذا تحقق الاتي:

● شعور كل فلسطيني لديه انتماء للوطن، له الحق في العودة اينما كان واينما وجد فلا معنى لهذا السلام اذا كان قد حرم اقل فلسطيني في الشتات انتماءاته واحساسه بالوطن، فما هو البديل لتلك الحسرة في القلب، اليس ذلك هو عائق حقيقي للسلام؟!

● مع دخول السلطة الوطنية الفلسطينية الى ارض الحكم الذاتي في غزة واريحا باعتبارها خطوة اولى هامة اذا صدقت النوايا من الطرف الاخر لاقامة سلام عادل وشامل في منطقة الشرق الاوسط وادت بالفعل الى تحقيق مطلب الشعب الفلسطيني في حقه بالحرية والاستقلال واقامة دولته الفلسطينية المستقلة على ارضه.

● مع تفهم كل فلسطيني مقيم او زائر او مغترب لمجمل الاوضاع الحالية وما تعانيه السلطة الفلسطينية من ضائقة مالية و بطالة ومشاريع معقلة الا اننا نقول كما كان الاخ ابو عمار يؤكد دائما باننا شعب اصيل، شعب جبار، شعب المصاعب وكما خرجت اليابان والاتحاد السوفيتي سابقا واعادوا بناء دولتهم من الصفر فنحن لسنا اقل منهم في بناء دولتنا فلدينا جميع المقومات لبناء هذه الدولة الفتية. نحن على امل كبير في ان يفرض النظام وان يتفهم الجميع ان القانون هو لحماية الشعب، وان النظام هو سبيلنا وطريقنا للوصول لغايتنا المنشودة وابتعادنا عن المحسوبيات والرشاوى هو اساس بناء صرح مؤسساتنا وتوفير سبل

سمير مصلح : " اسرائيل تتحكم في خروجنا ودخولنا .. هل هذا سلام ... !! "

تكافؤ الفرص للجميع.

● **سمير مصلح** - عامل/ غزة

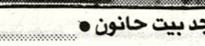
شعبنا الفلسطيني شعب تواق للسلام ولكن السلام الذي يريده شعبنا هو سلام حقيقي وعادل وشامل وليس سلام اوسلو وسلام القاهرة وسلام من قالوا انه سلام. نحن نحترم السلطة الفلسطينية ونحترم كل الاخوة القادمين ولكن وحسب ما نراه فان هذا الذي اسموه «سلام» هو في الحقيقة سلام الضعفاء. حتى الان لم يخرج ولم يطلق سراح المعتقلين، هل خرج الشيخ احمد ياسين من معتقله؟! هل انسحب الجيش الاسرائيلي من القطاع؟! ما زال عدد كبير من العمال بدون عمل، والبطالة موجودة.. حتى الوظائف تدخل فيها الواسطة والمحسوبية، كل واحد يوظف جماعته وأتباعه.. البلد فيها مشاكل كثيرة على المستوى الحياتي للمواطنين فانت لا تستطيع الخروج من القطاع الى القدس او الضفة او الداخل الا بتصريح اسرائيلي وبموافقة اسرائيلية، يعني اسرائيل تتحكم في خروجنا وايضا في دخولنا، نسمع من الاخبار ونقرأ في الصحف ان اسرائيل قامت بارجاع فلان من القياديين واعادته الى الاردن او مصر، هل هذا سلام؟!.. اوضاعنا الحياتية كما هي فالقمامة موجودة في الشوارع والمجاري طفحت هنا وهناك والاكثر من ذلك ان بعض السلوكيات السلبية وجدت والكل يعرف ذلك وخطباء المساجد ينصحون دائما و يطالبون الجميع بالحذر والوقوف في وجه اي سلبيات تساهم في وجود الفجور والفسق وكلمة اخيرة اود قولها ان كل من يعارض هذا السلام لا يسعى الى اعاقة الجهود المبذولة من اجل تحسين وتطوير مؤسسات المجتمع او عمليات البناء المختلفة صحيا واقتصاديا وتعليميا واجتماعيا بل الجميع

حنان بركات : " الآن شعرنا بحريتنا وكرامتنا وبنشوة انتصارنا "

يساهم في بناء مختلف القطاعات التي تخدم جماهير شعبنا وما نقدنا ووجهات نظرنا ومعارضتنا لبعض الامور والقضايا الا لمصلحة ديننا ووطننا وما النصر الا من عند الله.

● **ايمان زكريا السك** - مغتربة من السعودية/ ربة بيت

ما يهمنا في البداية هو تفاهم وطني بين السلطة الوطنية الفلسطينية والمعارضة الفلسطينية واحترام حرية الرأي والتعبير للجميع في حدود المنطق والديمقراطية والاخلاق. الاوضاع في غزة تنقسم الى قسمين: الجانب السياسي حيث توفر في القطاع الامن والامان والاطمئنان ووجدت سلطة وطنية فلسطينية لاول مرة في التاريخ تسعى لفرض النظام وتطبيق القانون وحماية امن المواطنين اما الجانب الاخر



● مسجد بيت حانون

ايمان السك : " مطلوب تفاهم وطني بين السلطة والمعارضة الفلسطينية "

فهو أنماط الحياة السائدة في القطاع والانشطة المختلفة، هناك حركة عمرانية نشطة ولكن وكما شاهدت لا يوجد اهتمام بالنظافة ولا يوجد اشارات مرور وهناك ازدحام بالمواصلات ووجود البسطات على الارصفة ومجاري مكشوفة في الشوارع كما ان هناك ظاهرة المسلحين بكثرة وخاصة المدنيين واطلاق النار باستمرار، نسمع اطلاق النار في الصباح وفي الظهيرة وفي المساء وفي الليل.. لماذا؟! لا نعرف.. ارى انه من الافضل عدم استخدام السلاح إلا من قبل رجال الشرطة اذا ما تطلب الامر، ومعاقبة كل المخالفين. نأمل ان يسود التفاهم بين الجميع وان تتحقق الوحدة الوطنية حتى نستطيع ان نبني دولتنا الفلسطينية وعاصمتها القدس ونأمل ان يأخذ كل انسان فرصته حسب قدرته وكفاءته وليس حسب المعرفة و«كرت غوار» والواسطة.

● **عماد أبو مصطفى** - سائق/ غزة

لا يمكن ان يتغير الوضع في القطاع الا بتوفر المقومات والامكانات والاحتياجات الاساسية الضرورية واللازمة لاحداث تغيير نوعي في الخدمات المقدمة للجمهور والتي تتلائم مع التطور الحضاري والتكنولوجي في دول العالم وهذا لن يتم الا بوجود الاموال اللازمة والتخطيط والادارة. حتى اليوم وضعنا في القطاع وبصراحة غير مقبول بسبب الخلل والمشاكل والعراقيل التي تمس احتياجات ومصالح الجمهور اليومية، لا يوجد آلية تنظم القضايا المختلفة وتعالج هموم ومشاكل المواطنين بشكل جدي. نأمل ان يتعاون الجميع لايجاد السبل الكفيلة لحل معظم المشاكل المتعلقة بالواقع الاقتصادي والتعليمي والثقافي الى غير ذلك من جوانب حياتنا المختلفة■■

الفلسطينيون يتسلمون مسؤولية التربية في الضفة الغربية في ظل دمار استمر سبعة وعشرين عاما

عقبات عديدة امام النهوض بالتعليم في الضفة

هل تستطيع السلطة الفلسطينية خلق المعجزات في قطاع التربية المدمر

تسلمت السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولية عدة اجهزة رسمية في الضفة الغربية تنفيذا لاتفاق القاهرة، واهم تلك الاجهزة واكثر تأثيرا على السلطة والشعب في آن واحد هو جهاز التربية والتعليم، هذا الجهاز الواسع والاكثر تأثيرا في فئات المجتمع الفلسطيني عامة، ومن المقرر ان يكون العام الدراسي قد بدأ في الضفة الغربية ومناطق السلطة الوطنية قبل صدور هذا العدد من البيادر حيث يدرس في مدارس الضفة الغربية حوالي ٤٠٠ الف طالب وطالبة يتعلمون في اكثر من ٨٠٠ مدرسة و يعمل في سلك التربية والتعليم حوالي ١١٫٥٠٠ معلم ومعلمة ومستخدم.

ان تسلم السلطة الوطنية الفلسطينية لمهام ومسؤوليات جهاز التربية والتعليم مهمة ليست سهلة بل هي مهمة صعبة وشاقة وتزداد صعوبتها اكثر من اي وقت اخر نتيجة لعاملين اثنين هما:

● أولا: ان السلطة الوطنية تسلمت مسؤولية هذا الجهاز الهام والخطير في فترة حرجة ودون وجود وقت كاف لهذه السلطة من اجل ايجاد الترتيب والاعداد اللازم لاحداث التغييرات التي ترجوها وتخطط لها و يرجوها الناس عامة بل و ينتظرون احداثها بفارغ الصبر. فالسلطة الوطنية الفلسطينية تسلمت مسؤولية جهاز التربية والتعليم اياما معدودة قبل بدء العام الدراسي الجديد، ولا شك ان هذا وقت لا يمكن الحديث فيه عن احداث اي تغيير ممكن فيما هو قائم في هذا الجهاز، لذلك فان من الضروري من الناحية الشعبية عدم الضرب كثيرا على هذا الموضوع واعطاء العاملين في هذا الجهاز الفرصة الكافية لاحداث التغيير الذي ينتظرونه.

● ثانيا: ان السلطة الوطنية تسلمت هذا الجهاز الواسع بل الاوسع في اجهزتها كلها وهي تعاني من مصادرها المالية ومن ضغوط اقتصادية عربية ودولية ما زالت مستمرة منذ سنوات عدة، كما ان الدول المانحة والبنك الدولي يضع شروطا مجحفة على السلطة الوطنية وذلك استمرارا لسياسة الضغوط الاقتصادية الممارسة ضد الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية بهدف اجبارها على تقديم تنازلات سياسية.

ان هذين العاملين يزيدان من صعوبة الواقع الذي تجد نفسها امامه ومجبرة على خوضه السلطة الوطنية و بشكل خاص وزارة التربية والتعليم بكامل ادارتها واجهزتها و يضاف الى هذين العاملين عامل اشد خطورة وهو العامل الاسرائيلي.

الدور الاسرائيلي في خلق الصعوبات أمام جهاز التعليم الفلسطيني

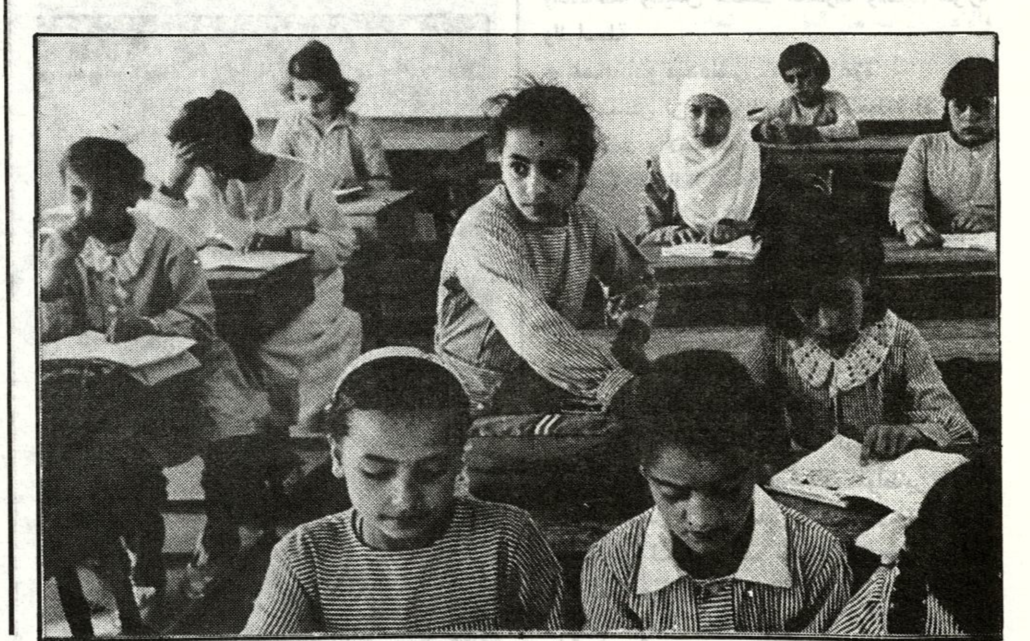
لا يختلف اثنان من المواطنين الفلسطينيين و بخاصة ممن يعملون في قطاع التعليم على ان السلطات الاسرائيلية على مدى سبعة وعشرين عاما من الاحتلال كانت تهدم وتحطم جهاز التربية والتعليم الفلسطيني وفق مخطط مدروس بحيث ادت الى خفض كفاءة هذا الجهاز الهام الى ادنى مستوى له. و بحيث ادت الى ضرب العملية التعليمية في الوطن الفلسطيني بشكل كبير جدا، فاوضاع المعلمين الاقتصادية سيئة، وحال المدارس اسوأ اما وسائل التعليم فشبه معدومة كما ان عدد الغرف الدراسية قليل جدا ولا يسد حاجة الطلاب واعدادهم المتزايدة سنو يا. وفوق ذلك نرى وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية و بخاصة الاذاعة والتلفاز الاسرائيلي يقومان بدور اكثر تشو يها وتحريضا للعاملين في قطاع التربية على السلطة الوطنية. فتلك الوسائل التي اهملت قطاع التعليم سبعة وعشرين عاما اخذت فجأة و بقدرة قادر تتباكى على اوضاع المعلمين واماكن عملهم واثارت قضيتين هامتين هما:

● رواتب المعلمين وضرورة زيادتها بحجة انها لا تكفي لسد متطلبات حياة المعلمين المعيشية اليومية.

● المدارس وتجهيزاتها المختلفة سواء حالة الغرف الدراسية او وسائل التعليم او المكتبات والكتب الدراسية او المختبرات وغيرها.

الصعوبات التي تواجهها السلطة الفلسطينية في قطاع التعليم

لا شك ان السلطة الوطنية وهي تتسلم مسؤولية قطاع التربية والتعليم الفلسطيني من سلطات الاحتلال تعي جيدا ان هذا الجهاز كان محطما ومدمرا دمارا تم انجازه خلال سنوات الاحتلال الطو يلة. ولا شك انها اقدمت على القبول بتسلم هذه المهمة الصعبة لانها لا تمتلك خيارا اخرا، وانها تعي جيدا ان عليها مواجهة حالة الدمار هذه التي وجدتها في هذا الجهاز الهام والحيوي بصبر وترو وعناية فائقة وان عليها اصلاح هذا الدمار وفقا لخطة علمية مدروسة بدقة، وان اهم المشاكل والصعوبات الواجب معالجتها بالسرعة الممكنة وضمن خطة عملية تراعي مصلحة العاملين في قطاع التعليم ومصلحة الطلبة ومصلحة الوطن العليا في آن واحد، تلك الصعوبات تتمثل فيما يلي:

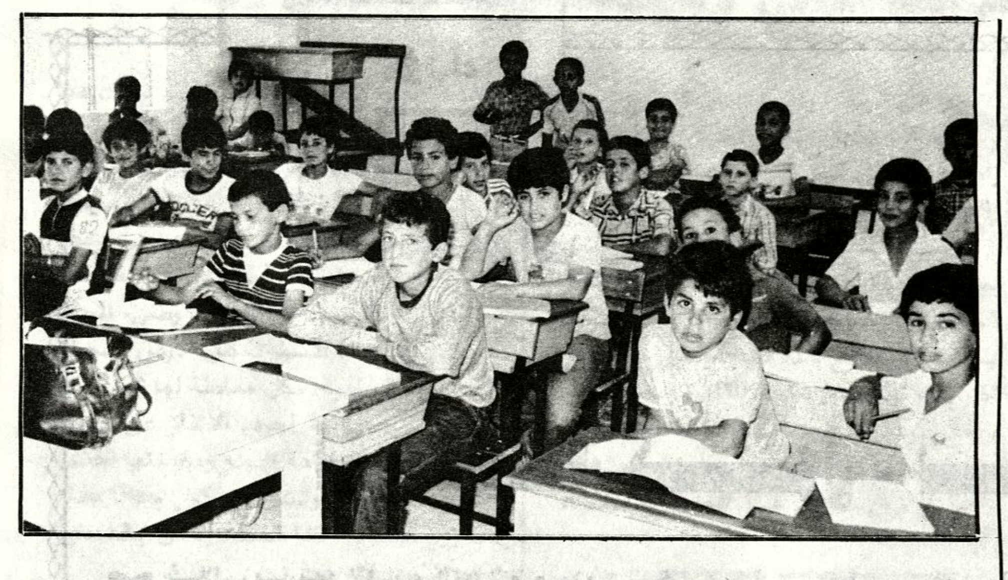


● قضية تعديل رواتب العاملين في قطاع التربية والتعليم بشكل يؤدي الى تمكين العاملين من تأمين حياة حرة كريمة و يعوضهم عن سنوات القهر والعذاب التي عاشوها تحت الاحتلال الاسرائيلي. فراتب المعلم الذي بالكاد يصل الى ٨٠٠ شاقل يجب رفعه على اقل تقدير بنسبة ٥٠٪، لكن هذا لا يتأتى دفعة واحدة، ولا بد ان يكون ضمن البرنامج الوطني العام الذي لا بد من صياغته بشأن الرواتب، بحيث يكون هناك سلم رواتب وطني يطبق في الدوائر الحكومية كلها وفقا لما هو معمول به في الدول عامة، و بحيث يراعي هذا السلم مستوى المعيشة وخط الفقر وجدول غلاء المعيشة السنوي او الشهري، و بما يضمن اعادة الثقة والاحترام الاجتماعي لمهنة التعليم.

● قضية المدارس، من حيث زيادة عددها وتوسيعها لكي تتمكن من استيعاب اعداد الطلبة المتزايدة ووفقا للمقاييس التربو ية الصحيحة والسليمة، فلا شك انها بحاجة الى بناء عشرات المدارس، واننا بحاجة الى بناء مدارس مهنية ايضا كما اننا بحاجة الى بناء غرف دراسية كثيرة في المدارس القائمة من اجل تخفيف الاكتظاظ في الصفوف المدرسية فلا يعقل ان يكون عدد الطلبة في الصف ٤٠ ـ ٥٠ طالبا فيما العدد الصحيح يجب ان لا يزيد على ٢٥ طالبا. كما لا بد من تصليح المدارس من حيث الشبابيك والابواب والالواح المدرسية والكراسي وغيرها من مستلزمات غرفة الصف.

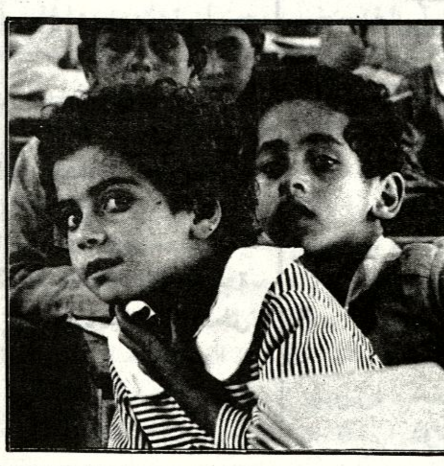
● قضية المكتبات والمختبرات والملاعب، اذ ان كثيرا من المدارس لا توجد فيها مكتبات تستحق الذكر وكذلك الحال بالنسبة للمختبرات و بالنسبة للملاعب، وان وجدت فانها اصبحت خلال الاحتلال اسوأ مما كانت عليه قبل الاحتلال. اي بمعنى اخر فان تلك الامور قد توقف الزمن عندها سبعة وعشرين عاما كاملة. ومن هنا فلا بد من اعادة احياء المكتبات والمختبرات وتو فير المخصصات اللازمة لها من اجل جعلها اكثر عصرية واكثر قدرة على تلبية حاجات الطلبة، اما الملاعب فلا بد من رصفها وتنظيفها وجعلها صالحة لكي يمارس الطلبة فيها نشاطاتهم كما يجب.

● قضية الوسائل التعليمية اللازمة لكي تسير العملية التعليمية سيرا حسنا ومجاريا لمتطلبات العصر الحديث. اذ ان مدارسنا تفتقد لابسط الوسائل التعليمية و بخاصة في الصفوف الاساسية الاولى التي من الضروري جدا توفر الوسائل التعليمية فيها، كما ان الحاسوب الذي اصبح من الضروري لكل طالب تعلمه ومعرفة نظام تشغيله لا بد من ادخاله و بشكل كامل الى مدارسنا بحيث يصبح في متناول كل طالب وطالبة.



● قضية المناهج الدراسية والكتب المدرسية، وهذه قضية صعبة وستأخذ وقتا غير قصير، اذ لا بد من توحيد مناهج التعليم في جميع الارض الفلسطينية في الضفة والقطاع وهذا يتطلب صياغة مناهج تعليمية جديدة وفقا لفلسفة تربو ية عامة تراعي اولا واخيرا اصول شعبنا وثقافته وانتمائه العربي والاسلامي وابراز هو يته الوطنية والمحافظة عليها من ان تمس باي شكل من الاشكال، كما ان المهمة الاخرى التي تأتي عقب صياغة المناهج الدراسية الواحدة لكل الشعب الفلسطيني هي طباعة هذه المناهج وتوزيعها على الطلبة باسعار معقولة و بشكل منتظم و بحيث لا يحدث نقص في اي كتاب لاية مادة دراسية.

● قضية زيادة عدد العاملين في قطاع التعليم ومراعاة التخصص والعبء التدريسي. فرغم ان هناك ما يزيد على الاحد عشر ألفا يعملون في قطاع التعليم في الضفة الغربية الا ان التقديرات الاولية تقول ان جهاز التعليم الفلسطيني بحاجة الى ما لا يقل عن ٧ آلاف وظيفة في الضفة الغربية وحدها و بشكل مباشر من اجل سد النقص في عدد العاملين في هذا القطاع ولنضرب مثلا بسيطا يؤكد قولنا هو حاجة كل مدرسة ثانو ية على الاقل الى ثلاث وظائف غير موجودة في كل المدارس وهي المشرف التربوي والاجتماعي والنفسي، اضافة الى ضرورة توظيف اساتذة مختصين لكل مادة تعليمية وتخفيف العبء التدريسي عن كل معلم بما يمكنه من القيام بواجبه على اكمل وجه كما ان تخفيض عدد الطلبة في كل صف دراسي الى الحد المقبول تعليميا يجعل من الضروري زيادة عدد العاملين في التربية والتعليم بشكل كبير جدا.



● قضية المعلمين المفصولين من قبل سلطات الاحتلال لاسباب امنية، وهنا لا بد للسلطة الفلسطينية من التعامل مع هذه القضية بشكل حساس ووفقا لاحصاءات دقيقة فالمعلمون المفصولون معروفون او يمكن معرفتهم بشكل كامل ووفقا لكتب الفصل التي حصلوا عليها او حتى من قبل دوائر التربية والتعليم في كل منطقة. وهنا لا بد من ان يكون لهؤلاء حق الاولو ية في التعيين كما لا بد من الحصول على تعو يضات لهؤلاء المعلمين الذين فصلوا من قبل سلطات الاحتلال فصلا امنيا تعسفيا دون اعطائهم حقوقهم المالية. و بحيث تتم مفاوضة سلطات الاحتلال على حقوق هؤلاء المعلمين بشكل كلي ومتكامل.

ان قضية التربية والتعليم قضية صعبة وشائكة وهي تزداد صعوبة للدمار الذي الحقته بها سلطات الاحتلال ولكونها تمس الغالبية العظمى من ابناء شعبنا الفلسطيني ان لم نقل جميعه، و بالتالي فان المطلوب من السلطة الوطنية هو معالجة هذه المشاكل والصعوبات وفقا لخطة دقيقة يتضح لها من خلالها اولو يات الاصلاح، المهم فالاهم ولا بد من ان تعالج هذه القضايا بعيدا عن اية مؤثرات خارجية من هذا الطرف او ذاك وتحت اية حجة او اي شعار يرفع فالمهم اولا واخيرا هو اصلاح هذا الدمار بل اعادة بناء العملية التعليمية من جديد ووفقا لاسس سليمة من كافة النواحي و بما يؤدي الى خدمة الفلسفة التربو ية الفلسطينية التي لا بد من وضعها، و بما يخدم تنشئة المواطن الفلسطيني الصالح، ذو المواصفات التي تحددها الفلسفة الوطنية التربو ية■■

من وراء الحواجز

لقاء كول - بيرس

خلال زيارته لألمانيا اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلي شمعون بيرس مع المستشار الألماني هيلموت كول يوم الثلاثاء ٢٣ آب ١٩٩٤.. وفيما يأتي اهم ما جاء في هذا اللقاء المهم:-

كول: نرحب بكم دوما في ألمانيا.

بيرس: شكرا واني لسعيد ان اكون معكم.

كول: اني لسعيد جدا ان يعم السلام في منطقتكم.

بيرس: انها خطوة اولى لتحقيق السلام، وما زالت الطريق طويلة.

كول: اعرف نلك.. ولكن المهم انكم بدأتم.

بيرس: ونحن بأمس الحاجة الى مساعدتكم ومساعدة كل الاصدقاء.

كول: تعرفون جيدا اننا سندعم السلام.. وقررنا تقديم مساعدات مالية للفلسطينيين.

بيرس: نشكركم ولكن يجب ان تدفعوا لسلطة الحكم الذاتي حتى تنجح في مهماتها.

كول: نحن على استعداد، ولكن حتى الان لم نستلم اي شعار من امريكا بدفع مثل هذه المساعدات.. وبخاصة ان هناك شروطا واضحة يجب ان يقبلها الفلسطينيون ويطبقوها قبل تقديم هذه المساعدات.

بيرس: اعلم ان الوضع صعب بالنسبة لعرفات، وهناك مشاكل عديدة يواجهها.. ولكن سنعمل كل جهدنا لمساعدته وآمل ان تساعدوه وتساعدونا ايضا.

كول: نحن مستعدون لمساعدتكم.. واية مطالب نرحب بها وسنقرها فورا.

بيرس: اعرف نلك.. ولكن نريد مساعدات جديدة.

كول: ما هي؟

بيرس: ان تدعمونا لدى المجموعة الاوروبية من اجل تصدير منتوجاتنا المختلفة دون ضرائب وبدعم منكم.

كول: سنطرح نلك على المجموعة وثق اننا سندعمكم.

بيرس: وبخاصة ان اسواق الضفة والقطاع ضعيفة الان نتيجة الاوضاع الاقتصادية بالاضافة الى اننا لا نريد ان ندخل في متاهات مع الفلسطينيين.

كول: اقدر نلك وسندعمكم.

بيرس: وهناك مطلب اخر.

كول: تفضل وقل المطلب.

بيرس: ممارسة الضغط على ايران وسورية والدول الاخرى من اجل وقف عدائها لاسرائيل.

كول: اننا نجري اتصالات مع كل الدول المنكورة ونشجعها على السير في مسيرة السلام.

بيرس: ولكن ايران تحاول ان تساعد حزب الله وتضايقنا في جنوب لبنان. وارجو ان تكون علاقاتكم مع ايران حنرة.. وارجو مراقبة كل الاصوليين النين يأتون الى ألمانيا وبخاصة من ايران.. وان توقفوا شحن اية مواد كيماوية لان ايران هي الثقل والخطر.

كول: سنحاول كل جهدنا لوضع حد للارهاب.. ونعرف الموقف الايراني.

بيرس: ويجب ان تمارسوا ضغطا على سورية ولبنان من اجل إبعاد حزب الله عن لبنان والقبول بالسلام.

كول: هناك مفاوضات ثنائية والادارة الامريكية تتابع نلك وتتوسط ومن الصعب التدخل في هذه الامور ولكن سنعمل كل جهدنا على دعم موقفكم.. واعلم ان سورية معنية بالسلام.. ومطالبها مقبولة ومنطقية.

بيرس: ساعدونا قدر الامكان، ونقدر نلك.

كول: المهم ان تتواصل العملية السلمية.

بيرس: نحن حريصون على نلك.

كول: سنعمل ضمن طاقاتنا ولا نستطيع اكثر من نلك.. ونرغب دوما ايضا في ان تكون لنا علاقات جيدة مع معظم دول العالم.. ولنا مشاكلنا العديدة، ومنها النازية الجديدة التي نحاربها بكل قوة.. وارجو طرح كل ما تريدونه لزميلكم وزير الخارجية الالماني.. وسنعمل قدر الجهد لتلبية كل مطالبكم المالية وسندعم مواقفكم على الساحة الاوروبية وفي العالم.

بيرس: شكرا لهذا الموقف.

كول: أهلا دوما بكم.. وسلامات حارة وخاصة لرئيس الوزراء السيد رابين.. وكل اركان الحكومة ونحيي مواقفكم جميعا.

بيرس: شكرا وسأنقل هذه التحيات لزملائي.. وكل التقدير لكم دوما■■

اليمين الاسرائيلي ولعبة حافة الهاوية

منذ اللحظات الاولى يتعرض اتفاق السلام الفلسطيني الاسرائيلي الى ملاحقة قاتلة من اليمين الاسرائيلي الذي ينجح كل مرة في جر حكومة اسحق رابين الى مواقفه، او جعلها على الاقل تواصل لعبة حافة الهاوية مع هذا الاتفاق.

ولعل الجميع يستطيعون ان يلاحظوا بسهولة ان الالغام الخطرة المعدة للانفجار والموضوعة في طريق العملية السلمية برمتها هي من صنع اليمين الاسرائيلي وتروجها حكومة اسحق رابين سواء بالرضى او الاكراه لا فرق في النتيجة.

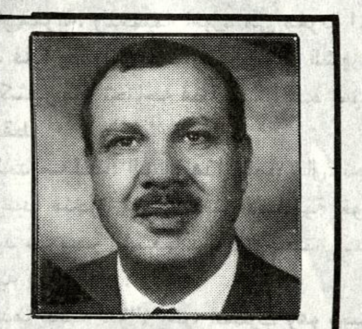
ومن اشد تلك الالغام خطورة هي المستوطنات.. بناؤها اولا في المناطق المحتلة ثم الاصرار على بقائها في مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية خلال الفترة الانتقالية، وكذلك القدس العربية وقرار ضمها وتكثيف الاستيطان اليهودي داخلها ومحاولة تغيير معالمها والاعتداء عليها بطوق استيطاني مكثف، ثم محاولة تجزئة موضوع القدس بعد ذلك الى ولاية دينية وولاية سياسية، والتباحث بشأنها مع جهات ليست صاحبة الشرعية في هذا الشأن.

والان يأتي دور المجلس الوطني الفلسطيني وانعقاده والحديث الاسرائيلي عن ضرورة هذا الانعقاد لتغيير او شطب بعض بنود الميثاق التي تنص على ازالة وتدمير دولة اسرائيل.

واول الاشكاليات في هذا الموضوع ان اليمين الاسرائيلي يحاول ان يجعل من عملية انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني - وهي مسألة فلسطينية اولا واخيرا - قضية اسرائيلية يستقطب حولها الرأي العام الاسرائيلي ويستثيره الى الحدود القصوى ضد العملية السلمية ونجاعتها وامكانية استمرارها.

ومع التحفظ الشديد ازاء بعض الاصوات الفلسطينية التي سارعت الى اعلان مواقف تنادي بعدم جواز او امكانية او ضرورة انعقاد المجلس الوطني في هذه الفترة - اذ كنا نحبذ ان يتم تجاهل التصريحات الاسرائيلية حول الموضوع، وان لا يتم التعاطي مع هذا الضجيج الاسرائيلي حول انعقاد المجلس الوطني - غير ان الموضوع يأتي في السياق نفسه، وهو الملاحقة القاتلة من قبل اليمين الاسرائيلي «اتفاق السلام، والتعاطي العملي من قبل حكومة رابين مع سلوك اليمين الاسرائيلي، فالاتفاق يشبه حصانا يركض في المسافة الواقعة تحت سيطرة بندقية اليمين الاسرائيلي - وهذا وضع شاذ بالطبع - اذ لا احد يعرف بالضبط متى تضغط الاصبع على الزناد ويقع الحصان قتيلا، والخطير في الامر انه ضمن تكتيكات مركبة فان حكومة رابين لا تبذل الحد الادنى من الجهد المطلوب والضروري لتغيير هذه الحالة.

والمسألة الملحة هي ان الطرف الاسرائيلي يجب ان يؤكد اذا ما كان فعلا يريد لاتفاق السلام ان ينجح، لان عليه حينئذ ان يشارك ايجابيا في صنع هذا النجاح، وان يساهم في اخراج الاتفاق من ساحة المقامرة الخطرة، وان يبعد الايدي المتربصة، وان يكف عن ممارسة لعبة حافة الهاوية، فالنجاح مسؤولية مشتركة والفشل لا قدر الله يحصد الجميع بلا استثناء آثاره السلبية.



● بقلم: يحيى رباح ●
عضو المجلس الوطني الفلسطيني
سفير فلسطين في اليمن

ومن المؤكد ان القيادة الفلسطينية حريصة على انعقاد المجلس الوطني، اذ يتطلب الامر قي ظل السلطة الوطنية الفلسطينية البحث على اعلى المستويات في امور البيت الفلسطيني، وفتح الابواب امام كافة الاطراف للتكيف مع المرحلة الجديدة، والمشاركة من خلال اطر الشرعية الفلسطينية في معركة بناء السلطة والدولة، وكذلك صياغة الوحدة الوطنية الفلسطينية على اسس جديدة اهمها ان العلاقة بين اطراف العمل الفلسطيني يجب ان تحكمها معادلة الوطن وليس معادلات المنفى.

ومهما تكن تلك الشروط المسبقة التي يضعها اليمين الاسرائيلي لانعقاد المجلس والضجيج المفتعل المصاحب لهذه الشروط، فان القيادة الفلسطينية تملك من قوة الوعي والتجربة والتلاحم الشعبي ما يجعلها قادرة على عقد المجلس دون ان تغوص في أوحال الضجيج، فلقد ثبت دائما ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على رأس القيادة الفلسطينية لا تجدي معه لعبة حافة الهاوية، فالسلام ما كان ليبدأ دون القرار الشجاع للرئيس عرفات، وهو يؤكد دائما انه لا يقبل ان يتحمل وحده تبعات هذا السلام.

وحكومة رابين ضمن هذا السياق لا تستطيع ان تختبىء طوال الوقت وراء ضغط اليمين الاسرائيلي، اذ ان منطق هذا اليمين يجعل الامور تبدو مقلوبة رأساً على عقب، فالمسألة ليست مجرد بنود في الميثاق الوطني، المسألة تكمن في الاداء المشترك على الارض لنجاح العملية السلمية، فكل مماطلة لها ثمن، وكل محاولة اسرائيلية لحرف الاتفاق عن نتيجته الحتمية وهي اقامة الدولة وعاصمتها القدس الشريف لها ثمن.. والثمن قد يكون باهظا جدا.. ليس بالنسبة لنا فقط. ولكن بالنسبة للاسرائيليين انفسهم.

ان تجربة الاربعة شهور الاخيرة من عمر السلطة الوطنية قد اثبتت جدية القيادة الفلسطينية وشعبها في خوض معركة السلام، والاهلية والكفاءة العالية في بناء هذا السلام على الارض من خلال اقامة السلطة الوطنية نفسها ومرافقها وأمنها الداخلي، كل ذلك مصحوب بتأييد شعبي واسع، وتفهم عميق، وحرص على ثوابت الوحدة الوطنية، وكلما اسرعت حكومة رابين اكثر في تنفيذ التزاماتها بروح بناءة، كلما كان ذلك عاملا في تخلص الحكومة الاسرائيلية نفسها من الابواب الخطرة التي يواصلها اليمين الاسرائيلي.

ان المساومة على هذا المستوى لا تجدي مع الرئيس ياسر عرفات، وهو الذي قاد السفينة في اشد الاوقات صعوبة، المساومة معه لا تجدي لا حول القدس ولا حول المستوطنات ولا حول اهلية منظمة التحرير الفلسطينية التي توهم كثيرون انه يمكنهم القفز من فوقها فاذا بها الرقم الصعب في معادلة الشرق الاوسط، الرقم الذي يتجسد الان وبثقة في عودة الكيان الفلسطيني الى الخارطة السياسية والجغرافية رغم كل وعورات الطريق.

ان اليمين الاسرائيلي في اطروحاته المغلقة الافق، يحاول دائما ان يستثير شهية وطمع حكومة رابين من خلال دفعها الى مغامرات التهديد باقتسام الحصة الفلسطينية مع العديد من الطامعين فيها، لقد كان ذلك ممكنا حين كان شعبنا الفلسطيني ممنوعا من ممارسة استقلال قراره السياسي، وممنوعا من ممارسة خياراته السياسية.. ولقد ثبت ان ذلك الطمع في الحصة الفلسطينية يعقد الامور ويضاعف الآلام ولكنه لا يحل المشكلة.. المشكلة يحلها سلام الشجعان وليس لعبة الضغوط المتبادلة■■

الحلقة العاشرة

رحلة ابن فقران في بلاد ابن بطران

● ترجمة: ابن جمعان ●

العقد شريعة المتعاقدين "٢"

انحنيت على مفلح وقلت له: ما جنسيات العمال عندكم؟. قال: اكثرهم مصريون وكوريون، قلت: واين الايدي الوطنية؟ قال: هناك ثلاثة فقط سجلوا اسماءهم، ونحن نمنحهم مرتبات اجبارية، فقد وردت اسماؤهم عن طريق مكتب العمل، وهم يحضرون اخر الشهر لاستلام رواتبهم ولا اعرف كيف خرجت من فمي كلمة: احتيال.. وضحكت لاخفي وقع الكلمة السيء على آذان مفلح...

طلبت من مفلح ان نقوم بجولة داخل المصنع، لبسنا غطاء الرأس، ودخلنا الى الساحة الداخلية، حيث الآلات الضخمة المبرمجة، والتي يجلس الى جوارها رجل لا يبدو انه من اهل البلد، وهو اقرب الى وجهي، وعرفت ذلك عندما قدم لي نفسه بلغتي، وصافحني بحرارة.. وقال مفلح: هذا مسؤول الآلات عينته الشركة عندكم ليكون هو الخبير الاوحد.

هززت رأسي، لم اشأ ان اقول لمفلح لماذا عينته الشركة وحده بلا شريك، حتى يظل السر بعيدا عن العيون الوطنية، وتظل الصناعة الوطنية في حاجة الى العقول الغربية، وتبقى الافواه الوطنية تأكل بالايدي الغربية، وتبقى الجيوب الاوروبية مفتوحة لتنصب فيها الاموال الوطنية.

ودخلت الى زاوية اخرى من المصنع، حيث توجد آلات صماء..

قال مفلح: هذه آلات جديدة استوردناها، وننتظر الخبراء ليشرفوا على تشغيلها، وسنستورد لها المواد الخام من بلادكم وسنستورد لها عمالا من الفيليبين وسنغافورة وماليزيا.. ضحكت وتمتمت قائلا: عاشت صناعتكم الوطنية!!

ولما سألته عن السر في اختيار الدول الثلاثة قال: انا املك مكتبا في كل دولة من الدول الثلاثة لجلب العمال.. فنحن نجلب العمال بأسعار مغرية، وللحقيقة اقول، هي مغرية لهم هناك.. فاذا وصلوا الينا صارت رواتبهم الشهرية اقل بكثير مما تحتاجه قطة مدللة لمدة اسبوع واحد فقط.

وقلت معلقا: اليس هذا ظلما؟ قال: نحن نطبق مبدأ منحوتا من عقيدتنا الاسلامية يقول: «العقد شريعة المتعاقدين» وجعلته يكتبه بالعربية في مفكرتي.

وعندما سألته سؤالا اخر، اضطرب وهو يجيب فقلت: ألا يدفع هذا الظلم هؤلاء العمال الى التمرد عندما يكتشفون ذلك؟

قال: نحن نملك ألجمتهم.. جوازات سفرهم تبقى عندنا، ولا يجوز لاي فرد منهم ان يلمس جواز سفره، وذلك على الرغم من انه لا يستطيع السفر اذا حصل عليه، فهو يحتاج لاجراءات اخرى كثيرة، كما ان ثمن التذكرة اكبر بكثير من مرتبه لمدة عام كامل.

واضاف وهو يفصل: عندما نستولي على جواز سفره عند قدومه، نمنحه ورقة عليها صورته للتنقل داخل مكان عمله، واذا اراد ان يذهب لمدينة اخرى، او لبلد اخر يبعد عن مكان عمله مسافة قصيرة، عليه ان يطلب اذنا اخر، واذا حاول اجتياز الحواجز المنصوبة، نؤدبه ونطبق عليه شروط العقد والتي تقضي ان يسجن، ثم يسفر الى موطنه على نفقته مخفورا بشرطيين يجلسان فوق رأسه، حتى سلم الطائرة، مع إعلام سفارتنا هناك بألا تمنحه اذنا ان يطأ ثرى ارضنا الطاهرة مدى الحياة..

فقد اخل بشروط العقد، وهذا يعني انه اعتدى، من حيث لا يدري على مبدأ ديني شريف «العقد شريعة المتعاقدين».

ولما سألته: هل تساوون بين المتعاقدين الاجانب والمتعاقدين العرب اخوانكم في اللغة والدين؟

تجهم ورد بغضب: نحن لا نقدر ونحترم إلا من يحملون مثل هذه البطاقة، وسحب من جيبه بطاقة حمراء عليها شعار الصحراء العربية.. اما الاخرون فهم سواء واسترسل قائلا:

صحيح ان هناك عمالا كثيرين يهربون من الاجحاف، واخرون يرتكبون الجرائم، غير انهم قليلون، والقانون يجب ان يطبق واغتاظ مفلح للمرة الاولى وبدا على وجهه الغضب حينما قلت:

انكم نجحتم في فتح سوق للرقيق، ولكنه بزي جديد، فلم ينته عصر الرقيق بعد، ولكنه ابتدأ من المكان نفسه، الذي اشتهر به منذ القدم.

فقال محتدا: لقد بدأ الرقيق عندكم، قبل ان يبدأ عندنا، فأجدادكم الرومان، هم الذين علمونا كيف نقتني الأرقاء..

ضحكت لتعليق مفلح، وعلقت هاربا:

من المشهور في دينكم الاسلامي بانه دين عدل ومساواة..

فقال: نعم. قلت: ولماذا لا تطبقون ذلك على الجميع؟

قال: اختلط الناس.. وتغيرت الطبائع، وصرنا غير قادرين على تطبيق مبادئنا، حتى على ابناء وطننا نحن..

واصدقك القول.. لا تكفي بطاقة الجنسية لكي يرتفع ابناء الوطن الى العلا.. ولا يكفي الثوب الابيض الحريري، ولا العقال المستدير، ولا السيارة الفارهة، والقصر الفخم، ولكن ابناء وطننا بحاجة الى من يرتقون فوقهم، و يعملون بايديهم و ينتجون بجهدهم ربحا لجيوبهم، وعظمة لرفعتهم..

واضاف وهو يثير فضولي:

فماذا انت قائل لو رأيت سوق العمال في وطني؟

قلت بشوق: وما سوق العمال هذه؟● يتبع..●



على ذمة صحيفة معاريف

مصادر اسرائيلية تؤكد ـ الفلسطينيون يصمتون ـ حماس ترفض اي شرط

عملية تبادل اسرى:

الشيخ احمد ياسين مقابل الجاسوس عدنان ياسين

السجن المركزي التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية الكائن في حمام الشط على الشاطىء التونسي لم يجر نقله الى مناطق الحكم الذاتي، ومن بين عشرات المعتقلين هناك يبرز عدنان ياسين، البالغ من العمر حوالي ٥٠ عاما الذي عمل حتى شهر تشرين اول الماضي في مكتب المسؤول عن جهاز الامن الفلسطيني حكم بلعاوي، والمتورط في قضية وصفت في الصحافة العربية بـ «الخيانة الكبرى» -



التجسس لصالح جهاز الموساد الاسرائيلي، والعقوبة عادة على مثل هذه الجرائم هي الاعدام.

في سياق التحقيقات معه والتي تواصلت عدة اشهر ادعى ياسين باصرار بانه لم يعلم ابدا انه يعمل لصالح اسرائيل انما كان ينقل معلومات الى مجموعة من رجال الاعمال العرب المرتبطين بحلف شمال الاطلسي في اوروبا الذين كان همهم الاول معرفة ما يجري في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية وقد استغلوا سذاجته ومحنته بعد ان اصيبت زوجته بمرض السرطان وقد توفيت من جراء تفشيه في جسدها.

ابو مازن الذي وضع عدنان ياسين اجهزة تصنت في ديوانه قال لمجلة «الوسط» «ان عدنان كان معروفا بسذاجته وقد حظي بمحبة قادة المنظمة بفضل طاعته واخلاصه في العمل وقد استغل الموساد ذلك لتجنيده الى حين اكتشفنا امره».

ياسين لم يمثل بعد أمام محكمة الثورة الفلسطينية ومسؤول فلسطيني كبير كشف النقاب - حسب اقوال معاريف - عن ان الرئيس ياسر عرفات عرض على اسرائيل خلال محادثات القاهرة اطلاق سراحه مقابل الافراج عن زعيم حركة حماس الشيخ احمد ياسين، الا ان المفاوضين الاسرائيليين تجاهلوا هذا الاقتراح بحجة ان ياسين لم يعترف ابدا بالتجسس لاسرائيل، انما كان يعمل حقاً لصالح حلف الاطلسي وبكلمات اخرى اسرائيل رفضت الاعتراف بان عدنان ياسين كان مرتبطا بالموساد وبالتالي اي صفقة تبادل اسرى تشمله.

مصادر اسرائيلية اكدت ان محاولات لجس النبض تجري فعلا لان السلطة الفلسطينية ترغب حقا في ان يعود الشيخ المقعد ياسين الى منزله في غزة ضمن المساعي الى المصالحة بين حركتي فتح وحماس، ولكن حركة حماس ترفض اي شروط لاطلاق سراح زعيمها الذي لا يقبل بدوره التوقيع على وثيقة او تعهد مقابل فتح ابواب المعتقل امامه، ويصر على حقه في ان يكون حرا طليقا من منطلق ان مقاومة الاحتلال هي امر مشروع.

القضية بدأت عام ١٩٩٠

عدنان ياسين اعترف في اثناء التحقيق معه ان القضية بدأت في عام ١٩٩٠ عندما اشار عليه الاطباء في تونس نقل زوجته الى باريس للعلاج من السرطان، وخلال مكوثه في فندق «مريديان مونغارنس» بالعاصمة الفرنسية التقى برجل اعمال مصري الذي قدم نفسه باسم «ابو حلمي» وقد حرص على دعوة صديقه الفلسطيني الى قضاء امتع الاوقات في الحانات والنوادي الليلية الباريسية، كما انه لم يبخل عليه بالمال مبديا تفهما لوضعه المالي الصعب، ومع مرور الزمن قدم له ابنه هاني، «٢٦ عاما»، وفي غضون ذلك اقنعه بالانضمام الى شبكة اعماله في اوروبا ولكن لم ينس ان يوضح له بان المفتاح الى الثراء موجود في حلف شمال الاطلسي...

العلاقات الحميمة بين عدنان وابو حلمي تعززت مع مضي كل ليلة قضياها معا، وذات ليلة قال ابو حلمي لصديقه انه بحاجة الى بعض المعلومات لحلف الاطلسي عما يجري ويدور في قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في تونس. والصديق الفلسطيني لم يبخل عليه لانه - كما ادعى - كان بحاجة الى اموال ابو حلمي...

وفي احد الايام اتسعت دائرة معارف الجاسوس المغفل لينضم شخص اخر باسم جورج تولى تدريب عدنان ياسين على جمع ونقل المعلومات الاستخبارية من تونس الى باريس، وبناء على احتياجات حلف شمال الاطلسي.

عدنان جمع المعلومات التي كان من السهل عليه الوصول اليها بفضل علاقاته مع زعماء المنظمة وثقتهم به، وقد زار باريس مرات عديدة حيث حصل على مبالغ طائلة من اسياده ولكنه ظل يدعي بانه لم يخطر على باله ابدا انهم اسرائيليون وانه كان يؤمن بانه يعمل لصالح رجال اعمال يسعون الى المتاجرة مع اوروبا بواسطة نقل معلومات عن القيادة الفلسطينية الى الحلف الاطلسي.

كيف اكتشفوا أمره..

جهاز الاستخبارات التونسي تلقى معلومات اولية عن شبهات تحوم حول عدنان ياسين في ايلول ١٩٩٣ بعد ان رصدت الاستخبارات الفرنسية تحركاته وزياراته العديدة لباريس، ومما اثار شكوك الفرنسيين ان ياسين ابتاع سيارة مستعملة من طراز رينو وشحنها بواسطة سفينة الى تونس وانه يخشى من انها معدة لتكون سيارة مفخخة وكانت الصفقة مسجلة على اسم هاني «ابن ياسين» الذي عمل في استيراد سيارات مستعملة من فرنسا والمانيا الى تونس.

محاولة تخليص السيارة من الجمرك استغرقت خلافا للماضي، وقتا طويلا، وقد انتظر هاني عودة والده عدنان من باريس لمساعدته في تسوية الامر مع سلطات الجمارك التونسية. في غضون ذلك ابلغت الاستبخارات التونسية كلا من الرئيس ياسر عرفات ورئيس جهاز أمن الرئاسة أمين الهندي وعبد الله الافرنجي وحكم بلعاوي بان سيارة الرينو كانت معدة لاغتيال عرفات نفسه لاحباط المحادثات السلمية بين اسرائيل والمنظمة، علما بان وصول هذه السيارة تزامن مع التوقيع على اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن. ووفقا للاستخبارات الفرنسية لا يستبعد ان يقف وراء مؤامرة اغتيال ابو عمار حركات اصولية اسلامية.

ابو عمار لم يصدق ان يرتكب عدنان ياسين المخلص والمتفاني في العمل بمثل هذه الجريمة، خاصة انه حرص شخصياً على مساعدته ماديا ومعنويا لعلاج زوجته من السرطان، وطلب عدم الافصاح عن اي شيء والانتظار الى حين فحص السيارة وتفكيكها...

عملية الفحص الدقيق لم تسفر عن اكتشاف مواد متفجرة داخلها ولكن المفاجأة الكبرى كانت عندما وجدوا ان اجهزة تصنت ألكترونية دقيقة قد اخفيت فيها بصورة محكمة للغاية. وهنا قررت الشرطة التونسية اعتقال عدنان وابنه هاني.

وبالفعل جرى اعتقال هاني في كراجه، اما عدنان فقد القي القبض عليه في مبنى السفارة الفلسطينية في تونس حيث عمل في مكتب السفير حكم بلعاوي. وبعد عدة ايام من التحقيقات المتواصلة اعترف عدنان بعلاقاته مع ابو حلمي وجورج، رجلي الاعمال اللذين يعملان لصالح الاستخبارات الغربية. اما هاني فقد اصر على انه بريء وان والده ورطه في هذه القضية دون علمه.

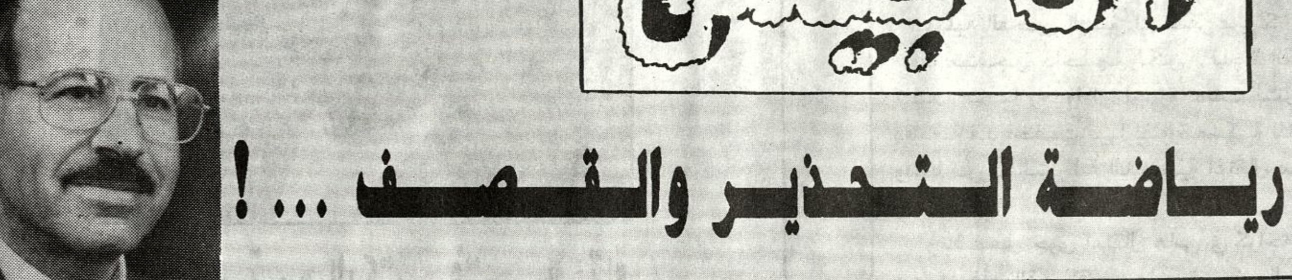
في أعقاب التحقيقات داهمت الاستخبارات الفلسطينية جميع مكاتب وقيادات المنظمة في تونس واكتشفت اجهزة تصنت في مصباح كهربائي واريكة في مكتب محمود عباس «ابو مازن» وهذه الاجهزة قادرة على العمل مدة ٨ سنوات. كما جرى ضبط اجهزة تسجيل وحبر سري ومبلغ ٢٠ الف دولار في منزل عدنان ياسين■■

في العدد القادم

مقابلة خاصة مع الدكتور فتحي الشقاقي

الامين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين

حول مختلف المواضيع على الساحة الفلسطينية





● بقلم: توفيق أبو شومر ●

قال صديق: بعد ان فرغنا من «تشريح الغائبين» في جلستنا.. لم نتفق على شخص واحد نرتضيه لمنصب مهم، فكلما ذكرنا اسما من الاسماء «انهالت» «معاول» الافواه لتدق الاسم المذكور فوق سنديان العصر الحديث وهو «السقوط» ونظر الي صديقي وكأنه يستدرجني للكلام والتعليق.. وقد نجح حين قلت «السقوط» نظرية قديمة، ولكنها جددت.. لما لها من مزايا.. ترمي في النهاية الى غاية واحدة لا غير وهي «الانسحاب» من مجالات العمل!!

ومن العجيب - يا صديقي - انك تجد حولك ممن «يمتون» للوعي بصلة القرابة من «ينسحبون» من مجالات العمل والعطاء للمحافظة على انفسهم من عواقب «السقوط».

وكأن يدا ذكية تقودنا جميعا الى ممارسة رياضة «اليوغا» الكسلية وجلد الغائبين «بسياط» الشفتين وغرز «الزبانة» التي تقع في وسط الحلق في اعقابهم.

ووجهت حديثي للصديق ومزجته بابتسامة وقلت: اتذكر كيف كنا نجمع على شخص بانه نقي نقاء ماء «المزن» طاهر عفيف كريم حكيم عاقل كلقمان..

هذا الحكيم العاقل، الطاهر النقي هو ذاته، الذي «خصصنا» له منذ اسبوع او اكثر جلساتنا وحاكمناه وفق هوانا، وخرجنا منتصرين عليه في غيابه، وخرج «اسمه» مهزوما..

ألا تذكر ماذا قيل عنه؟

لقد قيل بانه منافق يراقص كل نسمات الهواء مبتسما، و يغرد وفق ألحان متشابكة ومتنافرة!!

لقد قيل بانه سرق اموال «اليتامى» والمساكين.. وكل ما بحوزته مسروق.. مسروق!!

كيف توقفنا جميعا عند «نقائصه» ولم نتذكر ميزة واحدة فقط من مميزاته التي كنا اثبتناها له منذ امد طو يل؟

ترى.. ما الدوافع التي دفعتنا لتسديد «سهام حلوقنا» نحو قلبه؟ اهو الخوف على المصلحة العامة.. كما ندعي؟ والرغبة في اصلاحه كما ننادي؟ أم هو شيء اخر؟!! وماذا تراه يكون؟!!

وواصلت: حتى اريحك اقول: النفوس دائما هي الاساس والمحك هناك قاعدة تقول: (تحب النفوس من يشعرها بالرفعة.. لا بالدونية)..

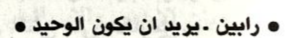
فانت اذا ذكرت فضائلك لكثير من النفوس المريضة، فانت تشعرها من حيث «قد» لا تدري بانها اقل منك واحقر.. اما اذا ذكرت نقائصك فانت تهدي الى كثير من النفوس المريضة هدية تتمثل في احساسها بالعظمة «قياسا» بنقائصك!!

تدخل صديقي قائلا:

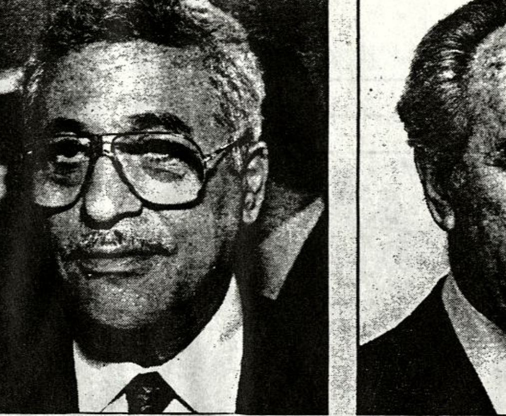
عجيب امرنا.. نحن نعرف حقيقة، ونعتبرها بدهية، ورغم ذلك فاننا ننكرها وهذه البدهية هي «تكون الأخطاء بحجم الأعمال»..

وتفسير العبارة سهل يسير.. كلما قلت الاعمال قلت الاخطاء والعكس صحيح..

وتدخلت قائلا: نحن - اكثرنا - نمارس اليوم رياضة جديدة، لم توضع لها قوانين ضابطة وهي رياضة تنقسم الى قسمين هما «التحذير والقصف».. اما التحذير، فهو النصيحة التي نسديها دائما للعاملين.. وهي تتلخص في جملة واحدة لا غير نقولها لمن يشرع في العمل وهي «ابتعد، تسلم» وحينما يقرر المقصود بالنصيحة خوض العمل، فاننا نظل ننتظر هفواته وسقطاته لغرض «التشفي».. وللحقيقة نقول لغرض «ابراز تفوقنا عليه».. وحين يسقط تنطلق «رياضة القصف» والتدمير والحرق.. وفي الحقيقة فان «رياضة التحذير والقصف» مرض نفسي يحتاج الى طبيب معالج■■









● رابين - يريد ان يكون الوحيد ● ● بيرس - مهندس السلام ● ● ابو مازن - الرابح الاول من حل الوسط ● ● عرفات - المضمون الوحيد لنيل الجائزة ●

هل سيحوز ابو مازن على جائزة نوبل؟!

"الحرب" بين رابين وبيرس على جائزة نوبل للسلام

قبل عام واحد، و بالتحديد الـ١٣ من شهر ايلول الماضي، وقف الاربعة على المنصة في الحدائق الشرقية بالبيت الابيض باعتبار انهم أبطال المصالحة التاريخية بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، والسر الكبير هل سيقف الاربعة «رابين وعرفات و بيرس وابو مازن» معا مرة اخرى في شهر كانون اول القادم في اوسلو لتسلم جائزة نو بل للسلام؟...

العاصمة النرو يجية اوسلو تبقى مسرح الاحداث الاسرائيلية - الفلسطينية والسؤال هو من سيتلقى الدعوة لزيارتها و يعود و بحوزته اشهر واكبر جائزة في العالم؟...

لكن حتى قبل ان تلتئم اللجنة الخاصة باختيار الحائزين على الجائزة دب الخلاف بين اسحق رابين ووزير خارجيته شمعون بيرس، وسط اتهامات متبادلة بين المقربين منهما، بمحاولة الاستئثار لوحده بالجائزة عن الجانب الاسرائيلي.

موظف في مكتب رئيس الوزراء علم من السفير النرو يجي ان كلا من رئيس وزراء بريطانيا جون ميجور والرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران بعثا بتوصية الى لجنة الجائزة لمنحها لشمعون بيرس لكونه مهندس عملية السلام مع الفلسطينيين والاردن وان وزير الخارجية حرص على زيارة لندن و باريس لحث ميجور وميتران على التدخل لصالحه وضمان منحه جائزة نو بل لوحده باعتبار انه عمل سنوات طو يلة من اجل تحقيق السلام وانه بفضله تم اقناع رابين بعقد اتفاقية مع ياسر عرفات.

المقربون من رابين اجروا تحريات واسعة اتضح من خلالها بان اكثر من موظف في وزارة الخارجية زار اوسلو في الاونة الاخيرة لأعذار مختلفة، بينهم مدير عام الوزارة اوري سغير، في نطاق الجهود لاقناع المسؤولين هناك ان بيرس وحده يستحق الجائزة وليس من المنصف ان يتقاسمها مع رابين.

ومما زاد من شكوك مكتب رابين الحفاوة التي استقبل بها وزير الخارجية النرو يجي لدى زيارته الاخيرة لاسرائيل ومشاركته في اللقاء الذي جرى في غزة، في الذكرى السنو ية الاولى للتوقيع على اتفاق اوسلو بحضور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات و بيرس نفسه.

رابين استدعى وزير خارجيته واستوضح عن صحة الانباء التي تتحدث عن مساعيه لنيل جائزة نو بل للسلام مع ياسر عرفات، ولكن بيرس نفى ذلك مشيرا الى انه تلقى معلومات مفادها ان موظفين في مكتب رئيس الوزراء هم الذين يبذلون جهودا للمس بسمعته والتقليل من الدور الذي لعبه في عملية السلام لاقصائه عن المنصة في اوسلو ليقاسم رابين الجائزة مع عرفات لوحدهما.

الوضع المعقد الذي تجابه لجنة جائزة نو بل للسلام حدا بتيرا لارسن النرو يجي الذي لعب دورا هاما من وراء الكواليس، في صياغة اتفاق اوسلو وتقريب وجهات النظر بين احمد قريع «ابو العلاء» واوري سغير، الى ان يقترح منح الجائزة لعام ١٩٩٤ الى اربعة اشخاص: رابين و بيرس عن الجانب الاسرائيلي وعرفات وابو مازن «محمود عباس» عن الجانب الفلسطيني.

لارسن، الذي يشغل حاليا مفوض سكرتير عام الامم المتحدة في غزة يريد من وراء هذا الاقتراح تفكيك حقول الالغام التي لا تزال تعترض تحقيق الاتفاق الكامل بين اسرائيل والفلسطينيين، ولتجنب خلق توتر بين رابين و بيرس اللذين تتصف العلاقات بينهما بالمد والجزر، خاصة بعد ان تجاهل رابين عمدا وزير خارجيته خلال زيارته الاخيرة لواشنطن ولقائه بالعاهل الاردني.

ابو مازن سيكون الرابح الاول من تقسيم الجائزة علما بانه لعب دورا هاما قبل التوقيع على اتفاق اوسلو وكان قد وقع باسم منظمة التحرير الفلسطينية على اتفاق اعلان المبادىء في واشنطن في الـ١٣ من ايلول بالاشتراك مع شمعون بيرس ولكنه منذ ذلك الوقت فضل ان يكون دوره هامشيا في المفاوضات مع اسرائيل تعبيرا عن احتجاجه واستيائه من الشكل الذي دارت فيه هذه المفاوضات من الجانب الفلسطيني وقد انعكس احتجاجه بمقاطعة حفل توقيع القاهرة في الـ٤ من شهر ايار لتطبيق الحكم الذاتي في غزة واريحا اولا.

مليون دولار قيمة الجائزة ستقسم اذن على اثنين او ربما على اربعة في العاشر من شهر كانون اول القادم، ولم يسبق في تاريخ هذه الجائزة التي تمنح في يوم عيد ميلاد صاحبها مخترع الديناميت ألفرد نوبل ان وزعت على اكثر من شخصيتين. وكانت جائزة نو بل للسلام قد منحت لوزير خارجية امريكا الاسبق هنري كيسنجر ونظيره من فيتنام الشمالية تقديرا لمساعيهما لحل القضية الفيتنامية، كما منحت للرئيس الراحل انور السادات ومناحيم بيغن بعد توقيع معاهدة السلام مع مصر، وفي العام الماضي منحت للمناضل الزنجي نلسون مانديلا والرئيس السابق لجنوب افريقيا ديكليرك بعد الاتفاق على انهاء حكم التمييز العنصري.

١٥٢ شخصية ومؤسسة رشحت لنيل جائزة نو بل للسلام هذا العام ولكن يبدو انها ستكون من نصيب الفلسطينيين والاسرائيليين في نهاية الأمر■■

حكايا وخفايا



● موظفات البنك التجاري الفلسطيني الجديد ●

أين البنك الاسرائيلي ـ الفلسطيني؟

الاحتفال بافتتاح البنك التجاري الفلسطيني في رام الله كان فلسطينيا مائة بالمائة بعد ان تم ابلاغ الادارة المدنية بصورة دبلوماسية انه ليس من المرغوب فيه حضور مسؤولين عسكريين او مدنيين اسرائيليين هذا الاحتفال الذي رعاه وزير المالية الفلسطيني محمد زهدي النشاشيبي...

هذا البنك الذي يعتبر اول بنك فلسطيني كان في سباق دائم مع محاولة عدد من المستثمرين الفلسطينيين والاسرائيليين والمغاربة والاوروبيين تأسيس بنك مشترك ليعمل في الاراضي الفلسطينية المحتلة ولكن مذبحة الحرم الابراهيمي الشريف افسدت هذه الخطة لتبقى حبراً على ورق.

٧٠٠ ألف فقير..

المعطيات عن عدد الفقراء في اسرائيل تشير الى ازدياد عددهم في عهد حكومة حزب العمل من ٥٠٠ الف الى ٧٠٠ الف فقير...

رئيس كتلة حزب العمل البرلمانية ايلي ديان اعرب في تقرير اعده عن خشيته من ان يفقد حزبه الحكم بسبب اتساع الفجوة بين الاغنياء والفقراء بعد ان عجزت حكومة رابين عن تحقيق الاهداف الاجتماعية التي وضعتها في سلم اهتماماتها...

ديان ذكر ان ارتفاع اسعار السكن والمواصلات العامة وتكاليف التعليم والخدمات الصحية يثقل على كاهل العائلات الفقيرة بشكل خاص و يجعلها تحت خط الفقر، بينما تخفف الحكومة من الضرائب المفروضة على ميسوري الحال ليزداد ثراؤهم.

التقرير يؤكد ان الناخب الاسرائيلي يهمه وضعه الاقتصادي اكثر من السلام ولذا سيختار الليكود في الانتخابات القادمة احتجاجا على فشل حكومة رابين في المجالات الاجتماعية والاقتصادية.

ملاعب كرة القاعدة

مستثمرون من اسرائيل والولايات المتحدة اقاموا شركة لتوفير الخدمات لـ١٥ الف جندي امريكي يتوقع ان يرابطوا في هضبة الجولان بعد انسحاب اسرائيل، في نطاق الترتيبات الامنية التي تطالب اسرائيل بوضعها كشرط للانسحاب...

الشركة ستقيم ملاعب لكرة القاعدة ـ البيس بول ـ وهي اللعبة المحببة لدى الامريكيين اضافة الى حانات للبيرة ومطاعم الهمبورغر والبيتزة لكي يشعر الجنود الامريكيون وكأنهم في الوطن...

وكان موضوع مرابطة هؤلاء الجنود في الجولان السوري المحتل قد نوقش خلال زيارة رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال ايهود براك لواشنطن حيث صرح بان على اسرائيل مواصلة الاحتفاظ عسكريا بجزء من الجولان الامر الذي اثار حفيظة وزير الخارجية شمعون بيرس باعتبار ان براك، كرجل عسكري، غير مخول للادلاء بتصريحات تعبر عن مواقفه السياسية علنا.

استياء من العم سام

كان من المفروض ان يقضي نائب الرئيس الامريكي ال ـغور ١٢ ساعة في اول زيارة يقوم بها نائب رئيس الولايات المتحدة لاسرائيل، وقد استعد كبار الشخصيات ليكونوا في استقباله ولكنه فاجأ السفارة الاسرائيلية في واشنطن بقراره الغاء الزيارة بعد ان اصيب برضوض في ساقه مما اضطره الى المشي على عكازتين...

اسرائيل لم تخف استياءها من حقيقة ان نائب الرئيس لم يلغ زيارته الرسمية للقاهرة وقال مسؤول في السفارة ان مصر تشفي ـ على ما يبدو ـ واسرائيل تسبب الآلام والاوجاع.

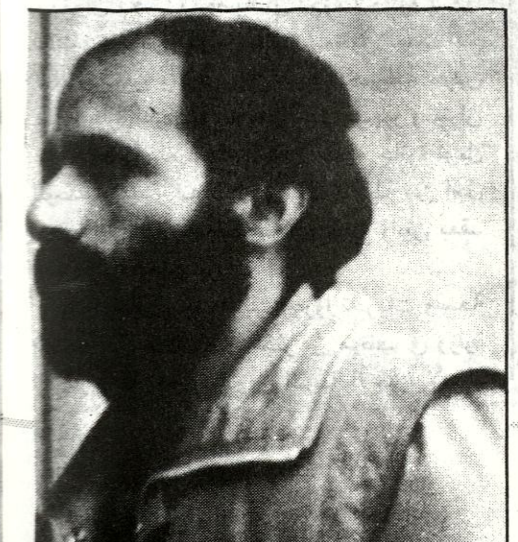
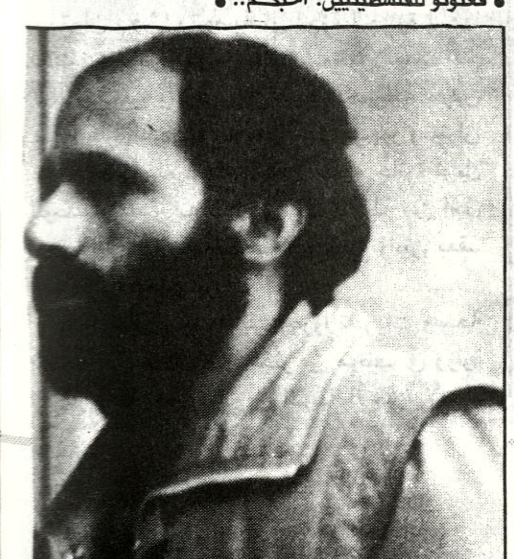
أحب عرفات..

ثلاثة من كبار الجواسيس الاسرائيليين يقبعون في سجن عسقلان مع ٦٢٢ فلسطينيا و١٢ لبنانيا وذلك في ظروف قاسية جدا ووسط حراسة مشددة ـ هذا ما كشفه جمال محروم، لبناني الاصل، الذي قضى ١٠ سنوات في السجن بتهمة القيام بعمليات عسكرية ضد مواقع اسرائيلية...

السجين اللبناني، قال لمراسل صحيفة الاندبندانت اللندنية في بيروت ـ ان مردخاي فعنونو الذي حكم عليه عام ١٩٨٦ بالسجن ١٨ عاما بتهمة الكشف عن اسرار اسرائيل النووية كان يصيح دائما من زنزانته لدى سماعه المعتقلين الفلسطينيين «اني احب ياسر عرفات.. اني احب الفلسطينيين»...

الصحيفة ذكرت ان السجين الاسرائيلي الثاني هو بروفيسور في علم البيولوجيا وكان يعمل باحثا في معهد لتطوير اسلحة بيولوجية اما الثالث فهو جاسوس لم يكشف عن اسباب اعتقاله شيئا ولكن يقال انه عمل في حقل تطوير الاسلحة و يعتقد انه تجسس ايضا لحساب دولة اجنبية.

● فعنونو للفلسطينيين: احبكم.. ●

الصديق الحميم..

رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت بعث برسالة جوابية الى الملك حسين تضمنت دعوة لزيارة المدينة المقدسة في اي وقت يراه مناسبا. وكان اولمرت قد تلقى رسالة من ملك الاردن جاء فيها انه فخور ليكون واحدا من جيل الزعماء صانعي السلام الذي يشارك فيه الشعبان الاردني والاسرائيلي.

الملك حسين شكر اولمرت على تأييده لاعلان واشنطن وحرص على تذييل الرسالة بعبارة كتبت بخط يده «أنا صديقك الحميم».

● رسالة ملكية الى ايهود اولمرت ●

Dear Friend,

It gives me great pleasure to write you this short note, than[k]... for the good wishes you expressed to me, and extending to you... best wishes in return.

Our *salaam* and your *shalom*, for peace, completeness ... being, are variant pronunciations of the same work: one as ... common spiritual heritage we have shared since antiquity, and ... look forward to share again - all the more appreciatively, now ... our peoples have experienced the bitter consequences of the ali... I feel privileged to be part of the generation of regional leader[s] ... finally actualized the peace between our two peoples.

Please accept from me this message of hope and peace.

I am,
Your Sincere...

أول فاكس..

اول فاكس مباشر من الديوان الملكي الاردني وصل الى مكتب اسحق رابين يتعلق باجتياز الطائرة الملكية الاردنية «رقم ٠٠١» المجال الجوي الاسرائيلي يوم الاحد الماضي، والطيار كان الملك حسين الذي قاد الطائرة من عمان الى لندن...

مصادر اسرائيلية نقلت على لسان رئيس الوفد الاردني المفاوض الدكتور فايز الطراونة قوله ان تعيينه وزيرا للخارجية بدلا من منصبه الحالي السفير في واشنطن اصبح وشيكا. و يذكر ان سلفه في رئاسة الوفد المفاوض مع اسرائيل الدكتور عبد السلام المجالي تم تعيينه رئيسا للوزراء ووزيرا للخارجية.

الدكتور المجالي سيقوم بزيارة اسرائيل مع وورن كريستوفر لتدشين معبر ثان جنوب بحيرة طبريا لتسهيل عملية التنقل بين البلدين.

● احد المحررين يتزود بالسلاح للدفاع عن النفس ●

للدفاع عن النفس

المحررون الذين يحظر عليهم مغادرة اريحا وعددهم اكثر من خمسمائة شكلوا وفدا من ستة اشخاص لمقابلة ابو عمار في غزة واطلاعه على احوالهم السيئة ومعاناتهم بعد ان انتقلوا من المعتقل الصغير الى المعتقل الكبير. وقد تلقوا وعدا من رئيس السلطة الفلسطينية باثارة قضيتهم خلال المفاوضات مع الاسرائيليين...

وكان ١٠ من المحررين قد افلحوا في مغادرة اريحا رغم الحواجز العسكرية في حين جرى اعتقال ٣ بعد ان ضبطوا و بحوزتهم بطاقات هو ية تابعة لاقربائهم وقد نقلوا الى السجن.

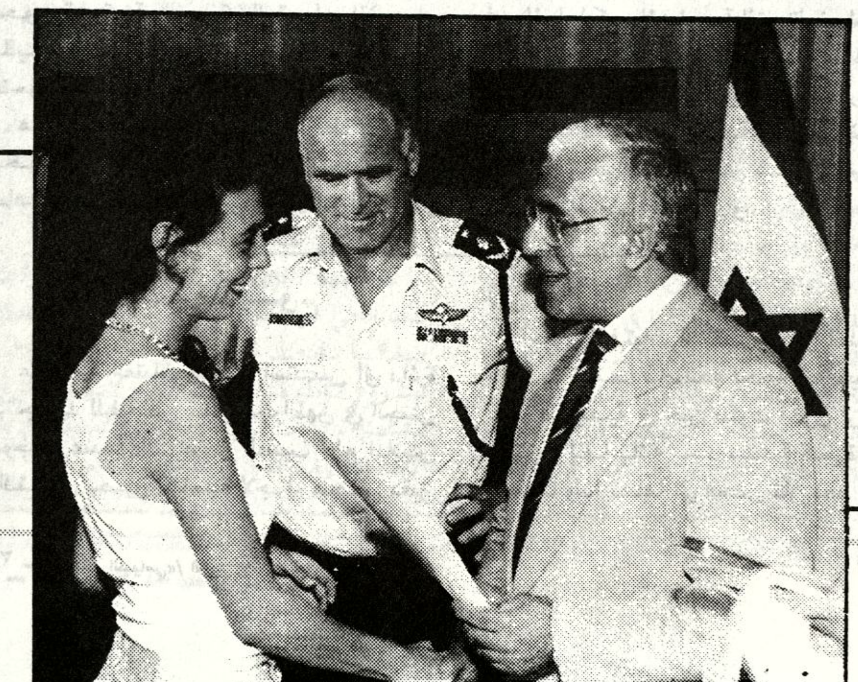
المصادر العسكرية تدعي بان احتجاز المحررين في اريحا يستهدف منع اعمال انتقامية من جانب عائلات المتعاونين الذين قتلوا ابان الانتفاضة ولكن المحررين قرروا اتخاذ جانب الحيطة والحذر من المتعاونين وهم يحملون السلاح لقطع الطريق امام اي شخص يحاول المس بهم.

فشل وميداليات..

وزير الشرطة موشيه شاحل قدم الاوسمة والميداليات لعدد من افراد الشرطة تقديرا على دورهم في الاشتباك الذي وقع قرب المتحف الفلسطيني «روكفلر» في القدس مع خلية من كتائب عز الدين القسام...

غداة حفل توزيع الميداليات نشرت صحيفة كول هعير تقريرا سريا عن تلك العملية كشفت من خلاله النقاب عن ان افراد الشرطة فشلوا في اداء مهمتهم خلال ذلك الاشتباك وانهم تصرفوا بصورة تتناقض مع التعليمات وان القوة التي حاولت ايقاف السيارة العربية فشلت في مهمتها بحيث افلح ركابها في الفرار بينما اصيب ثلاثة من الشرطة بجراح بنيران بنادق افراد حركة حماس■■

● المهمة فشلت والميداليات وزعت ●



حكايا وخفايا



● فريج يستقبل نظيره الاسرائيلي في كنيسة المهد ●

أول عيد ميلاد فلسطيني

وزير السياحة في السلطة الفلسطينية الياس فريج لا يساوره ادنى شك في ان احتفالات عيد الميلاد المجيد في الـ ٢٤ من شهر كانون اول القادم ستكون مغايرة تماما للاحتفالات خلال سنوات الاحتلال الـ ٢٧ لان الفلسطينيين سيتولون لاول مرة الاشراف عليها واستقبال الحجاج المسيحيين الذين سيصلون الى بيت لحم من مختلف انحاء المعمورة...

فريج قال لدى استقباله وزير السياحة الاسرائيلي عوزي برعام ان حركة السياحة ستنشط في العهد الجديد لتعود بالمنفعة الاقتصادية على سكان المنطقة وان هناك حاجة ماسة لمشاريع ضخمة لاقامة مرافق سياحية عصرية بعد ان اهملت سلطات الاحتلال تطوير القطاع السياحي الفلسطيني.

خلال زيارة الوزير برعام تم الاتفاق على اقامة فنادق شمال البحر الميت برأسمال فلسطيني وفقا لاتفاق اعلان المبادىء في اوسلو.

حذار التسريب..

البرقيات الصادرة عن وزارة الخارجية الى السفارات الاسرائيلية في الخارج والواردة اليها تحمل في الاونة الاخيرة عبارة «حذار تسريب فحوى البرقية» مع ذكر العقوبات المنصوص عليها في القانون لكل من يقوم بتسريب مضمونها لاشخاص غير مؤهلين...

هذا التحذير جاء بناء على طلب وزير الخارجية شمعون بيرس الذي اخذت تقلقه ظاهرة تسريب الانباء من داخل الوزارة؛ الامر الذي اثار حفيظة المسؤولين الاجانب الذين يتبادل معهم الرسائل السرية.

ولعل القشة التي قصمت ظهر البعير كانت مسألة تسريب مضمون برقية سرية بعث بها مندوب اسرائيل لدى الامم المتحدة غاد يعقوبي عن محاولات عراقية لاقامة علاقات مع اسرائيل لكسر المقاطعة التي تفرضها الولايات المتحدة على بغداد. وقد ادى تسريب هذا النبأ الى وقف الاتصالات الاسرائيلية - العراقية بناء على امر الادارة الامريكية التي لا تنظر بعين الرضى الى اي مسعى من شأنه كسر العزلة الدولية المفروضة على العراق.

فحص دقيق..

عدد من الفتيات اللواتي استدعين الى دائرة التجنيد للفحص قبل انخراطهن في الجيش فوجئوا عندما طلب منهن الطبيب خلع الملابس والتعري بصورة كاملة لاجراء فحص دقيق لهن...

احدى الفتيات اشتكت من ان الطبيب اخذ يداعب ثديها باصابعه بحجة انه كبير بصورة غير طبيعية في حين ذكرت اخرى ان الطبيب اعترف لها بانه يجد متعة كبيرة في حص جسدها ولذا دعاها الى فحص ثان بعد اسبوع.

سيناريو العودة الى غزة

عدد من المسلحين الفلسطينيون يطلقون النار على حافلة ركاب اسرائيلية ثم يعودون الى غزة. و يستغل المستوطنون الحادث لارتكاب جرائم قتل بحق الفلسطينيين مما يضطر الشرطة الفلسطينية الى التدخل وتدور معركة بين طرفين تسفر عن وقوع عشرات القتلى والجرحى وعندئذ تعود القوات الاسرائيلية الى قطاع غزة لتحتلها من جديد - هذا هو السيناريو الذي يتوقع حدوثه قائد القوات الاسرائيلية في القطاع مشيرا الى انه ليس من نسج الخيال انما قد يحدث في كل صباح اذ قد يتحول حادث بسيط الى سلسلة اشتباكات تضع حدا لعملية السلام مع الفلسطينيين.

الرئيس ياسر عرفات استنكر هذه التصريحات وقال انها تمس بالسيادة الفلسطينية ودعا الى اسكات اولئك الذين تداعبهم افكارهم باحتلال غزة من جديد.

في وسط الجسر

اعضاء مركز حزب العمل الذين قاموا بجولة في غور الاردن فاجأوا الضباط الاسرائيليين والاردنيين على جسر اللنبي عندما اجتازوا وسط الجسر متجهين نحو الجانب الاخر ليصافحوا ضباطا اردنيين والتقاط صور تذكارية معهم...

وزير الاقتصاد شمعون شطريت تحدث الى الضابط الاردني على الجسر باللغة العربية التي يجيدها ولكنه حرص على عدم اجتياز الحد الفاصل بين الطرفين لانه لا يريد خرق القانون - كما قال - بصفته وزيرا و بروفيسورا في القانون علما بانه وفقا للانظمة الحالية لا يزال يعتبر الاردن بلدا معاديا تحظر زيارته الا باذن خاص.

اعضاء مركز حزب العمل الـ ٣٠٠ التقوا بالمستوطنين في الغور واستمعوا الى تظلماتهم بالنسبة لرفض الشرطة الفلسطينية ملاحقة سكان اريحا والعوجا الذين يسطون ليلا على المعدات والجرارات الزراعية في المستوطنات.

● قف.. الحدود لا تزال امامك ●



كفانا إهانات..

عدد من ضباط حرس الحدود العاملين ضمن الدوريات المشتركة في مناطق الحكم الذاتي طلبوا اعفاءهم من مناصبهم معللين ذلك بانهم يعانون من اهانات متكررة من جانب ضباط الشرطة الفلسطينية...

الاسرائيليون ذكروا انه خلال الدوريات المشتركة يحاول الفلسطينيون المس بكرامتهم واثارة حفيظتهم وان كثيرا ما يحتدم الجدل معهم و يكاد ينتهي بتبادل اطلاق النار. وجاء في طلبهم انه في حالات عديدة يجول الضباط الفلسطينيون دون تدقيق الاوراق الثبوتية للسائقين عند الحواجز المشتركة كما ان الفلسطينيين لا يبدون اي حماس في ملاحقة مرتكبي العمليات العسكرية ضد اهداف اسرائيلية.

من جهة اخرى ذكر قائد القوات العسكرية الاسرائيلية في القطاع البريغادير دورون الموغ ان الضباط الفلسطينيين الذين يلتقي بهم ينقسمون الى نوعين: الاول مقتنع بالسلام مع اسرائيل، اما الاخرون فلا يخفون انتقاداتهم لياسر عرفات وانه لا يستبعد امكانية وقوع انقلاب عسكري ضده.

القدس ليست آخرا

في الرباط التقى عدد من اعضاء الكنيست من حزب العمل: ايلي ديان وافيغدور كهلاني وايلي غولدشميث و يوسي كاتس مع مجموعة من الشخصيات الفلسطينية بمبادرة مستشار الرئيس الفلسطيني الدكتور احمد الطيبي لمناقشة مقترحات لحل قضية القدس...

هذا اللقاء الذي رعاه الملك الحسن الثاني اثار استياء الصقور في حزبي العمل والليكود باعتبار ان القدس ليس موضع نقاش او مفاوضات لانها «ستبقى موحدة وعاصمة اسرائيل الابدية وانه لا حق للفلسطينيين فيها» حسب ادعاءاتهم...

الصقور من حزب العمل طالبوا بوقف مثل هذه اللقاءات لانه من السابق لاوانه معالجة قضية القدس اذ حسب اتفاق اعلان المبادىء في اوسلو سيتم بحثها بعد مرور عامين على تطبيق الحكم الذاتي بحيث يرجأ البت فيها بعد فترة السنوات الخمس الانتقالية، في حين يرى الحمائم من الاسرائيليين والفلسطينيين ان القدس هي جوهر الصراع ولا يمكن التهرب من ايجاد حل لها يرضي الطرفين.



● طائرة «جي ستار» رصدت شاحنات بدلا من صواريخ ●

لا رد على السكاد..

قائد الجبهة الداخلية في الجيش الاسرائيلي الكولونيل اسحق بيران اعترف في سياق مقابلة صحفية ان اسرائيل، ولا الغرب، لا تملك ردا شافيا لصواريخ ارض - ارض من طراز سكاد المتوفرة حاليا لدى سوريا وايران. وتزامن هذا التصريح مع طلب رئيس اركان الجيش الجنرال ايهود براك من البنتاغون تزويد اسرائيل بطائرات الانذار المبكر من طراز «جي - ستار» التي تعتبر من احدث ما يتم تطويره في مجال التجسس الالكتروني ورصد التحركات والمعدات العسكرية...

هذه الطائرة شاركت لاول مرة في حرب الخليج ولكنها فشلت في تحديد منصات الصواريخ العراقية المتنقلة وقد ظن محللو المعلومات التي جمعتها والصور التي التقطتها ان هذه المنصات هي عبارة عن شاحنات عادية، وعند اطلاق الصواريخ فقط ادرك الامريكيون انها ليست شاحنات عادية وان العراقيين افلحوا في التمويه حتى على احدث المعدات الالكترونية.

اسرائيل تريد استبدال المواقع العسكرية التي ستضطر الى اخلائها من الجولان السوري المحتل بطائرات جي - ستار لتستطيع متابعة ورصد تحركات الجيش السوري. وكانت اسرائيل قد اعتبرت موقعها على جبل الشيخ بمثابة العينين اللتين تراقبان من فوق ما يجري في هضبة دمشق. وكان هذا الموقع قد سقط ابان حرب اكتوبر ١٩٧٣ بايدي الكوماندو السوري ووقع جميع جنوده في الاسر.

المي مقطوعة يا متعاون..

بلدية تل ابيب ابلغت وزارة الدفاع رسميا انها تنوي قطع المياه عن المساكن التي يقيم فيها متعاونون من الضفة الغربية هربوا من قراهم خوفا من غضب الجماهير...

البلدية اعدت مسحاً عن هؤلاء وتبين لها ان ١٢٥ متعاونا يسكنون حاليا في تل ابيب و يافا وان بعضهم يمارس المتاجرة بالمخدرات او اعمال الدعارة وقد اصبحوا جزءا من العالم السفلي في المدينة، وان السكان اليهود ضاقوا ذرعا بهم و يطالبون بالحاح إبعادهم بعد ان اضحت مساكنهم بؤرة للفساد والدعارة والاجرام مما ادى الى انخفاض اسعار الشقق السكنية في الاحياء التي يقيمون فيها.

هؤلاء المتعاونون - كما قال مدير عام بلدية تل ابيب - يرفضون تسديد الضرائب وأثمان المياه المترتبة عليهم باعتبار ان وزارة الدفاع هي المسؤولة عن اعالتهم.

من جهة اخرى ابرق رئيس بلدية الطيرة ثائر عبد الحي الى اسحق رابين بوصفه وزيرا للدفاع مطالبا بابعاد المتعاونين عن المدينة والغاء مشروع توطينهم في الطيرة لانهم يعتبرون عناصر غير مرغوب فيها بسبب تصرفاتهم غير الاخلاقية وضلوعهم في اعمال اجرامية.

فكة شيكل

صديق رئيس البلدية..

اسحق هاوزي من اكبر اثرياء ايلات متهم بالاعتداء جنسيا على فتاة في الـ١٣ من عمرها ومحاولة ارغامها على عدم تقديم شكوى ضده، بالتهديد تارة و بالاغراء تارة اخرى...

ممثل الشرطة ذكر ان المتهم اقتاد الفتاة التي كانت تعمل في فندقه ليلا الى شاطىء البحر حيث حاول مطارحتها الهوى، وعندما هربت سبقها الى مركز الشرطة لمنعها من الادلاء بشهادة ضده.

محامي الدفاع قال ان موافقة الصبية على مرافقة موكله الى الشاطىء ليلا لم تكن لغرض استنشاق الهواء الطلق واضاف ان المتهم شخصية معروفة ومرموقة والدليل على ذلك ان رئيس البلدية حضر شخصيا الى المحكمة للتوقيع على كفالة مالية لاطلاق سراح صديقه.

متقاعــــد..

الرجل المسن الذي اقتاده الشرطي مكبل اليدين والقدمين اثار فضول الحضور في قاعة المحكمة ولكن عندما وقف ممثل النيابة العامة وتلا لائحة الاتهام فوجىء الجميع من ان هذا العجوز قام بثلاث عمليات سطو مسلح على بنوك وسرقة ٨٥٠ الف شيكل، والتخطيط لسرقة ثلاثة فروع اخرى ولكنه فشل في ذلك لاسباب مختلفة...

الرجل وقف امام القاضي ليعترف بالقسم الاول من لائحة الاتهام لكنه نفى ان يكون قد فشل في مرات اخرى لانه شخص لا يعرف الفشل واضاف ان حالته المالية ساءت جدا من احالته الى التقاعد ولم يجد سوى سرقة البنوك مخرجا لوضعه المتردي، ايمانا منه بان البنوك تسرق هي الاخرى الزبائن: وهنا قاطعه القاضي ولكن بصورة قانونية.

للصــــلاة والتجــــارة..

تكررت حوادث السطو على الكنس في منطقة تل ابيب مما اضطر الشرطة الى نصب كمائن لضبط الفاعلين...

دورية الشرطة طلبت من الشخص الذي غادر الكنيس في ساعة متأخرة ليلا مرافقتها الى مركز الشرطة للتحقيق معه وهناك اتضح بانه احد المسؤولين عن الكنيس وكانت بحوزته نسخة قديمة وثمينة من الكتاب المقدس ادعى بانه يحتفظ فيها بمنزله بعد الصلاة تحسبا من سرقتها.

التحقيقات كشفت عن انه كان يبتاع الكتب الدينية القديمة من عصابة لصوص وان ابنه، صاحب المكتبة الدينية في صفد، تولى بيعها بأسعار خيالية باعتبار انها اثرية وفريدة من نوعها.

أنغــــام متجانســــة..

منذ ان قررت تعلم العزف على الناي اضحت حياته لا تطاق خاصة ان عزفها حرمه من قيلولة بعد الظهر التي اعتاد عليها سنوات طويلة...

الزوجة وجدت الحل في التدرب مع زميلها في الفرقة الموسيقية، عازف الكمان، والزوج يدعي في دعوى الطلاق بانهما لا يكتفيان بالعزف معا، انما اصبحا يشكلان فريقا واحدا يعزف في السرير أنغاما متجانسة...

الزوجة اعترفت امام المحكمة الربانية بعلاقتها الغرامية مع عازف الكمان ولكنها اتهمت زوجها بانه كان السبب في اجراء التدريبات خارج المنزل ليتسنى له النوم في ساعات بعد الظهر والتفرغ لخياناته الزوجية ليلا

من الدلفة الى المزراب

عدد من النساء اللواتي تعرضن للاغتصاب في تل ابيب يعانين من معاكسة افراد الشرطة الذين قاموا بتدوين افاداتهن عن ظروف وملابسات اغتصابهن...

وذكرت احدى النساء انها استدعيت ليلا لاستكمال افادتها في مركز الشرطة حيث عرض عليها الضابط المناوب ان يوفر عنها عناء العودة الى البيت وتلبية دعوته لقضاء ليلتها في شقته.

وقالت امرأة ثانية ان شرطيا زارها في منزلها للاطمئنان عليها وتعليمها كيفية مقاومة الرجال في السرير، وجاء في شكوى ثالثة ان الشرطي قال لها ما المانع من مطارحتي الهوى بعد ان تعرضت للاغتصاب؟!

زنــــا بالفاتــــورة..

الشرطة التي داهمت منزل ليفانه افيجزر في تل ابيب ضبطت مستندات تعزز شبهاتها في انها كانت تدير بيتا للدعارة تعمل فيها ٦٠ من بنات الهوى...

التحقيقات كشفت عن ان مدخولاتها السنوية بلغت اكثر من ٥ ملايين شيكل في حين صرحت لسلطات الضريبة عن دخل شهري بقيمة ١٠ آلاف شيكل...

المتهمة نفت امام المحكمة انها تدير شبكة دعارة كبيرة وقالت انها تعمل مع ابنتها فقط في مرافقة السياح والترويح عنهم وانها اعتادت اصدار فاتورة عن كل مبلغ تحصل عليه بعد ان تسجلت لدى سلطات الضريبة المضافة على انها مشغل مرخص صغير.

أفكــــار قاضــــي..

عدد من قضاة محاكم الصلح وقعوا على عريضة تطالب زيادة اجورهم التي لم تعد تتلاءم مع مركزهم الاجتماعي واحتياجاتهم الحياتية...

احد القضاة اعترف بانه بدلا من ان يكون تركيزه منصبا على الدعوى التي ينظر فيها ويستمع بتمعن الى الشهود ومرافعة المحامين، يجد نفسه مشغولا في كيفية تدبر متطلبات البيت وتسديد الديون والفواتير.

قاضي اخر قال انه حدث مرارا ان افكاره شطت وهو على كرسي القضاء الى امور لا صلة لها بالقضية وانه لم يستطع كبت حسده وغيرته من المحامي الذي يرافع أمامه ودخله أضعاف أضعاف أجره البخس!!

مفتش بكل معنى الكلمة

المفتش على تعليم القانون العبري في المدارس الثانوية مارس مهنة التفتيش، حقا وحقيقة، وكانت حصيلة نشاطه عدة عشرات من الفتيات اللواتي وقعن في فخه...

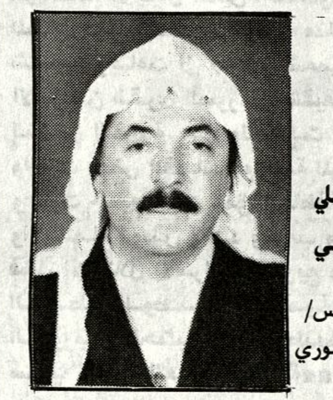
ادارة وزارة المعارف والثقافة التي تلقت شكاوى عن الحاخام هيرش بن مئير لم تصدق في بداية الامر ان يقوم ذلك الشخص التقي الورع باستغلال منصبه للاعتداء جنسيا على طالبات قدمن الى منزله لينهلن من منهل العلم، ولكن التحقيقات كشفت عن انه مصاب بشذوذ جنسي وانه سبق وان حامت حوله شبهات في ممارسة اللواط مع طلاب مدرسة دينية كان مديرها. ■■

القائد الشهيد فؤاد سليم

ولد فؤاد سليم في بعقلين في جبل لبنان. ووالده من جبع في الشوف. تلقى علومه العسكرية في استنبول العاصمة العثمانية. وتخرج برتبة ضابط/ ملازم. ونقم منذ اول شبابه على الدولة العثمانية بدافع وعيه القومي العربي. وعندما انتشرت الانباء عن اندلاع الثورة العربية ضد الاتراك في الحجاز. وجد فؤاد هذه الثورة تعبيرا عما يجيش بنفسه من عواطف وآمال نحو امته العربية. فعقد النية على الالتحاق بها والاشتراك مع رجالها في مقاتلة الاعداء. وانشاء الدولة العربية الواحدة التي تضم شبه الجزيرة العربية وبلاد الشام. والتي بشرت بها بيانات الثورة عند قيامها. وفي صيف عام ١٩١٧ استولى جيش الثورة على ميناء العقبة وانتقلت العمليات العسكرية الى شرق الاردن. فذهب فؤاد سليم الى «جبل العرب ـ الدروز» بحجة زيارة اقاربه. ومنه سافر الى شرق الاردن والتحق بجيش الثورة المرابط آنذاك ما بين العقبة ومعان. وعمل قائدا لمفارز التدمير التي كانت تعمل ناشطة في مهاجمة المراكز العسكرية التركية المنتشرة على طول سكة حديد الحجاز وتدمير الجسور. ونزع القضبان الحديدية. وزرع الالغام لنسف القطارات العسكرية. وخلال عامي ١٩١٨/١٩١٧ ابلى فؤاد سليم بلاء هاما في المعارك المريرة التي خاضها جيش الثورة في ميدان شرق الاردن. وذاعت بطولاته فارتقى في جيش الثورة العربية الى رتبة «رئيس».

وبعد هزيمة الاتراك وتشكيل الحكومة السورية المستقلة بدمشق. بقي فؤاد ضابطا في الجيش. وبعد ان ظهرت نوايا الفرنسيين الغادرة ضد استقلال سوريا، ابى الا ان يكون في طليعة المناضلين الوطنيين وبنفس العزيمة التي اظهرها في المعارك السابقة ضد الاتراك. وساهم في قيادة فصائل الانصار ضد المستعمرين الفرنسيين في منطقة البقاع اللبنانية. ومن منجزاته تدمير جسر الخردلة قريبا من جديدة مرجعيون بعد ان قضى هو ورجاله على مفرزة فرنسية كانت ترابط الى جانب الجسر. وفي معركة «ميسلون» الخالدة حيث تنادى أحرار سوريا للوقوف في وجه جيش الجنرال غورو كان فؤاد سليم في طليعة الضباط البواسل الذين صمدوا عندما حمي وطيس المعركة. واستمر يحارب لاخر رصاصة في جعبته. وبعد ان استشهد وزير الدفاع السوري البطل يوسف العظمة وهو يقود المقاتلين. عز على فؤاد ان يترك الطريق الى دمشق مفتوحة بوجه الغزاة وحاول قدر استطاعته الاسهام في منع العدو من التقدم. وبنفس الوقت انتشال الجنود المطوقين من الأسر. وكاد يؤسر ونجى من رصاص الأعداء باعجوبة. ولم يترك ساحة القتال الا بعد خمود المعركة. ممنيا نفسه بجولات اخرى في منازلة المستعمرين.

وبعد دخول جيش الجنرال غورو مدينة دمشق وكان ذلك في الاسبوع الاخير من تموز ١٩٢٠، نزح كثيرون من القادة والاحرار السوريين الى شرق الاردن وفلسطين ومصر. حيث كانوا مطلوبين للسلطات الفرنسية. وتوجه فؤاد سليم الى شرق الاردن في جملة من توجه اليه امثال رشيد طليع، ونبيه العظمة، واحمد مريود. ممن حكم المجلس العسكري الفرنسي في دمشق باعدامهم.



إعداد:
أحمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

وكانت منطقة شرق الاردن يومذاك في وضع خاص، اذ بالرغم من انها كانت تؤلف جزءا من الدولة السورية الفيصلية. الا ان الفرنسيين لم يتقدموا لاحتلالها مراعاة منهم لاتفاقهم مع البريطانيين في مؤتمر «سان ريمو» الذي عقد بينهما في نيسان ١٩٢٠ والقاضي بخضوع منطقة شرق الاردن للانتداب البريطاني. ولما لم يكن الانجليز في وضع يمكنهم من احتلال المنطقة احتلال مباشر بعد. فقد تمتعت بحكم شبه استقلالي، ووجد الاحرار النازحون من سوريا ملاذا فيها يلجأون اليه.

واعاد الاحرار السوريون تنظيم حزب الاستقلال في عمان واخذوا يعملون على توطيد اقدام حكومة شرق الاردن والامال تراودهم في ان تتاح لهم الفرصة لمنازلة الفرنسيين وطردهم من سوريا. وكان فؤاد سليم زعيم الضباط الاستقلاليين في الجيش الذي بدأ هو بتشكيله في شرق الاردن.

وبعد مضي بضعة اشهر عزز الانجليز وجودهم في شرق الاردن، ثم قدموا انذارا او قل مطلبا الى الامير عبد الله جد الملك حسين الحالي. فلم يجد هذا بدا من قبوله ويقضي باخراج زعماء حزب الاستقلال السوريين من شرق الاردن وبينهم فؤاد سليم وذلك خلال ثلاثة ايام. وهكذا اضطر للخروج من امارة شرق الاردن الى الحجاز ثم اتجه الى القاهرة. حيث نشر في صحفها فصولا كثيرة تناول فيها قضية العرب وتطوراتها والكوارث التي المت بها. وكان فؤاد سليم قبل خروجه من شرق الاردن قاد المظاهرات التي قامت في عمان عام ١٩٢١ احتجاجا على اعتقال المجاهد الوطني السوري الكبير ابراهيم هنانو وهو في القدس.

وعندما بلغ فؤاد سليم وهو بالقاهرة خبر اندلاع الثورة السورية الكبرى في صيف ١٩٢٥ سارع بالعودة الى سورية والالتحاق بالثورة. وحاول الانجليز منعه من السفر الى خارج مصر بعرقلة حصوله على جواز سفر يسهل مروره الى سوريا. لكن المستعمرين ينسون العزائم الجبارة في نفوس المجاهدين من طراز فؤاد سليم. وهكذا نراه يخترق صحراء سيناء متخفيا ومنها الى عمان حيث وصلها خلسة وتابع سفره سرا الى جبل العرب من مهد الثورة وميدانها الرئيسي واشترك في معركة «المسيفرة» المشهورة وابلى فيها بلاء مشهودا. ايضا وقام بعدة مبادرات متنوعة وبخطط عسكرية من وضعه لتوسيع نطاق الثورة كي تشمل سورية كلها وتم الاتفاق على ان يتولى فؤاد سليم تنظيم الحركات القتالية في منطقة «الاقليم» وهو الاسم الذي يطلق عادة على شمال منطقة الجولان حيث يقطن المواطنون العرب الدروز السوريون. وقد ادرك الفرنسيون بان هؤلاء سينخرطون في الثورة التي بدأت في جبل العرب فقاموا باعتقال عدد من زعمائهم وفي مقدمتهم الشيخ كنج ابو صالح الذي نفته الى «تدمر» ولم يمنع هذا الاجراء الوقائي بعرف الاستعمار الفرنسي من اشتعال الثورة في هذه المنطقة ورفع راية الجهاد فيها. ففي تشرين اول من عام ١٩٢٥ التقى وفد من اهالي الجولان العرب الدروز مع القائد العام للثورة سلطان الاطرش وعرضوا عليه رغبة اهل القرى العربية الدرزية في الجولان بمد الثورة الى منطقتهم واسهم فؤاد سليم الذي حضر الاجتماع في اقناع القائد العام بوجوب توسيع نطاق الثورة لتشمل الجولان ووادي التيم في جنوب لبنان واختير زيد الاطرش قائدا للحملة التي توجهت من جبل العرب من اجل نفس الغرض وضمت عشرات المجاهدين من الغوطة ودمشق ايضا. وفي «مجدل شمس» عقد قادة الثوار عدة اجتماعات حضرها مندوبون من القرى الجولانية الثائرة. بقعاثا، وسحتيا، ومسعدة، وعين قنية. واختير فؤاد سليم لاركان حرب العمليات الى جانب الشيخ اسعد كنج ابو صالح القائد الرئيسي للثوار في المنطقة. وتضمنت خطة الثوار بعد توسيع الثورة في الجولان الزحف

باتجاه صيدا لاثارة عرب جبل عامل. وهكذا اصبحت مجدل شمس مقرا وممرا للثورة. وسارت مفرزة منها الى «جسر الرقاد» القريب من القنيطرة. وتمكنت من زرع الالغام في قاعدته ونسفه بعد الاجهاز على حاميته وتشتيت من بقي منها حيا. وانطلق المجاهدون من مجدل شمس الى حاصبيا وحرروها وزحفوا منها الى جديدة مرجعيون وتمكنوا من الاستيلاء عليها بعد معركة حامية الوطيس. وبرز فؤاد سليم بين الثوار كقائد محنك موهوب. وبعد ذلك توجه جميع الثوار الى راشيا الوادي وهاجموا قلعتها وتدكنوا من تحريرها بعد معركة مريرة استمرت اكثر من يومين استشهد فيها العشرات من الثوار بينهم كل من الشيخ حسن حمود الصفدي من مجدل شمس وفارس حمود ابو صالح وقاسم العفلق ومحمد السلعت ونجيب الكحلوني.

ومن الثوار ابناء مجدل شمس الذين تمكنوا من الصعود الى برج قلعة راشيا الوادي وابلوا في تلك المعركة بلاءا حسنا: سليمان اسماعيل مرعي، علي احمد القضماني، حسن اسماعيل شمس، محمد اسعد ابو صالح، محمد قاسم محمود، اسعد شروف، قاسم السيد احمد، واحمد نبوت «المرعي».

وقامت قوة فرنسية كبيرة بقيادة الجنرال «غاملان» بهجوم واسع غايته تطويق الثوار وابادتهم فاضطروا للارتداد عن راشيا الوادي وقلعتها. ومع اتساع الهجوم الفرنسي وتوجهه نحو الجانب الشرقي لجبل الشيخ وبشكل رئيسي الى بلدة مجدل شمس قاعدة الثورة الواقعة في الزاوية الجنوبية الغربية من القطر العربي السوري، قرر الثوار العودة اليها على عجل والدفاع عنها. واشتبك الفريقان في معركة ملتهبة حامية الوطيس وتمكن الاعداء من الاحداق بالبلدة لكن الثوار صمدوا صمود الابطال ولم يتأخر احد من مواطنيها القادرين على حمل السلاح عن شرف المشاركة بالدفاع عنها. وعن مثلهم الوطنية وابدوا من البسالة ما يحتاج وصفه لافراد صفحات طويلة. ايضا شارك في تلك المعركة المجاهدين من القرى الثائرة الاخرى المجاورة. ونذكر على سبيل المثال الشهيد البطل «صالح شمس» من قرية بقعاثا الذي اغار بسلاحه الابيض على الدبابة الفرنسية بعد نفاذ ذخيرة بندقيته محاولا الاعتداء عليها وطعن سائقها. فافتدى به عشرات الثوار محاولين تحطيم دبابات العدو واعاقة تقدمها بسلاحهم الابيض وبالفؤوس التي كانوا قد استعملوها في بدء المعركة لسد الطريق في موقع «السكرة» قرب البلدة من جهة الجنوب الشرقي. مع العلم ان دبابات ذلك الزمن لم تكن بحجم وقوة الدبابات في زمننا الحالي. وادى الدفاع المجيد الذي خاضه الثوار على ابواب مجدل شمس الى هزيمة الفرنسيين الغزاة وانسحاب جيشهم المهاجم. وتمكن الثوار من مطاردته الى قرب «تل البرم» القريب من القنيطرة منزلين به خسائر كبيرة بالارواح والعتاد. وكانت تلك المعركة حول مجدل شمس قد بدأت في الصباح الباكر وقبل مغيب الشمس وقد احمر الافق الغربي واخذت الالوان تشحب في تلك الساعة من

حفلة وطنية في عين التينة السورية لمساندة نضال أبناء الجولان

● اقيمت مساء يوم الاحد، ٢٨ آب، حفلة «غناء وموسيقى» على تلة عين التينة الواقعة قرب مجدل شمس شرق خط وقف اطلاق النار. والحفلة هي من برنامج مهرجان الاغنية في سوريا لهذه السنة. والقصد منها الترفيه عن ابناء الجولان المحتلين وتضمنت اغنيات رائعة في كلماتها ولحنها مجدت النضال الوطني ضد الاحتلال الاسرائيلي في قرانا السورية المحتلة والمناطق العربية المحتلة الاخرى.

استمرت الحفلة ساعتين وكانت مؤثرة جدا هزت أغانيها مشاعر مئات المواطنين من كافة الاجيال الذين احتشدوا في الموقع المقابل وعلى اسطح وشرفات منازل مجدل شمس. وجاءت الى مجدل شمس عشرات الاسر من القرى السورية الشقيقة المحتلة لنفس الغاية. هذا وتبودلت الكلمات والقيت بعض القصائد بواسطة الميكرفونات وعبرت جميعها عن عمق العاطفة الوطنية والانتماء لوطن واحد وشعب واحد وعن فشل الاحتلال الاسرائيلي الذريع في خلخلة الرابطة الوطنية والقومية ما بين السوريين المحتلين وابناء وطنهم الحبيب سوريا وأمتهم العربية الغالية■■

يوم ٢٠ كانون الاول عام ١٩٢٥. سقطت قنبلة مدفع فرنسي بالقرب من البطل فؤاد سليم الذي كان يهاجم مع عدد من رجاله فلول الاعداء المنهزمين في مكان يقع الى الشرق من نبع المشيرفة جنوب مجدل شمس وغرب قرية سحتيا. فاصابت شظية من القنبلة من فؤاد مقتلا. فوقع يروي الارض بدمائه الزكية. فتقدم زميله المجاهد حمد صعب واحتضنه ففاضت روحه بين يديه وهو يتفوه بقول الشاعر: «ومبلغ نفسي عذرها مثل نجح».

وعلى سفح رابية اسمها «تل الاسود» دفنوا شهيد الوطنية الامثل فؤاد «يوجد من يؤكد ان جثمان الشهيد فؤاد سليم نقل بعد ذلك ودفن في مقبرة الشقيقة سحتيا» واطلق رفاقه الرصاص فوق مدفنه تحية وتقديرا لبطولته وجهاده وعهدا منهم على مواصلة الثورة والانتقام له ولجميع الشهداء، بتحرير الوطن من الطغاة المستعمرين. هذا ولم يتمكن الفرنسيون من احتلال مجدل شمس الا في الثالث من نيسان عام ١٩٢٦ وربما نتناول ذلك في مقال اخر.

وفؤاد سليم هو اول من توج مناشير الثورة بالشعار الخالد «الدين لله والوطن للجميع» واعطى بنهجه وسيرته المثل الصادق على الوطنية الصادقة الشريفة التي تعلو فوق العنعنات العصبية والطائفية وفوق الاغراض الشخصية. وهو احد الادمغة الكبيرة للثورة السورية الكبرى ضد الاحتلال الفرنسي. وهو قائد عسكري قدير ومن الذين عملوا على تحديث اساليب قتال الثوار وتوفير السلاح الجديد لهم ان امكن وكابد المشقات واسهم في توجه مسار تلك الثورة لتكون شاملة وقوية.

هذا وذكر خير الدين الزركلي في كتابه «الاعلام» ان كتابا قد وضع عن سيرة فؤاد سليم و يحتوي على مجموعة مقالاته في الصحف المصرية. وانه ما زال مخطوطا ولا ندري اي مصير لقيه ذلك المخطوط.

وجاء في احدى المقالات عن فؤاد سليم انه وهو في منطقة الجولان كتب الى القائد العام سلطان الاطرش رسالة جاء فيها.. ارجو الاهتمام بارسال الاغراض الخاصة لي اذا كانت وصلت من عمان لاني مرضت من البرد وساءت صحتي كثيرا بسبب احتياجي الشديد الى الثياب. وهذه الكلمات كافية للتعبير عن المتاعب والتضحيات التي كانت من نصيب هذا القائد المجاهد واولئك المجاهدين من امثاله الذين نذروا النفس والنفيس من اجل حرية واستقلال بلادهم. فقد آمنوا باعطاء الافضلية لكرامة وحرية الوطن ومهروا ايمانهم باغلى التضحيات مقدمين دماءهم فداء للوطن الغالي المقدس.

وهكذا غيب الثرى رفات بطل من ابطال السيف والقلم لا تجود الدنيا بمثله كل يوم. وقضى فؤاد سليم نحبه في الثانية والثلاثين من العمر بعد ان صمد في ميادين الجهاد تسع سنوات كاملة ينتقل من معركة الى معركة وهو شامخ الرأس عالي الجبين يطلب الموت لكي تحيا امته ويفوز بالاستقلال شعبه ووطنه.

ان البطل الشهيد فؤاد سليم يمثل خير تمثيل الخصائص الاصيلة في أمة العرب وبني معروف الشجعان المخلصين لوطنهم وامتهم العربية وهي خصائص البسالة والشهامة والتضحية والاقدام. الخصائص التي تستهين بالمتاعب والاخطار وترى تقديم المهج والارواح على مذبح الوطنية والحرية والتصدي للظلم والظالمين فرضا وواجبا مقدسا. وانه لشرف كبير لأحرار الجولان ان يقوموا بواجبهم اتجاه هذا المجاهد البطل الشهيد و يتنادوا للتعرف على قبره وبناء نصب تذكاري يليق به وجعله مزارا في المناسبات الوطنية للشباب والشابات وطلاب وطالبات المدارس وجميع المواطنين المدركين واجبهم والحريصين على تربية الاجيال تربية صائبة تقدس النضال والاستشهاد في سبيل الحرية والاستقلال والتحرر الوطني■■

● ملاحظـة: هذا الموضوع مزيج من الاقتباس عن مجلة العربي حيث نشرت مقالا عن سيرة فؤاد سليم وبين ما سمعته مرارا من افواه عدد من المجاهدين من بلدتي الذين شاركوا في الثورة وعرفوا المجاهد الشهيد فؤاد سليم عن قرب.

بطريرك سربيا يزور الديار المقدسة

● وصل الى المدينة المقدسة مساء يوم الخميس ٢٥ آب/ ١٩٩٤ غبطة البطريرك بولس، بطريرك الصرب في يوغسلافيا.. وقد استقبل غبطته عند وصوله ساحة باب الخليل من المطارنة الارثونكس ورؤساء وممثلي الكنائس المسيحية والقناصل والشخصيات وسار المستقبلون في موكب رسمي باتجاه بطريركية الروم الارثونكس حيث كان في استقباله وعناقه البطريرك ذيوذورس الاول بطريرك القدس للروم الارثونكس ومن ثم واصل الموكب سيره الى كنيسة القيامة وهناك اقيمت صلاة شكر خاصة تبعها حفل استقبال قصير في ديوان البطريركية الارثونكسية.

وقد اعدت بطريركية الروم الارثونكس برنامجا حافلا لزيارة هذا الضيف الارثونكسي الكبير.. اذ زار عدة كنائس ومناطق في هذه الديار وترأس قداس عيد انتقال العذراء الى السماء يوم الاحد ١٩٩٤/٨/٢٨ في كنيسة العذراء في الجسمانية.

واقيمت على شرف الضيف حفلة استقبال في المقر البطريركي «الغاليليا» على جبل الزيتون مساء الاحد ١٩٩٤/٨/٢٨ حضره الشخصيات الوطنية ورؤساء وممثلو الكنائس المسيحية وقناصل عامون ومسؤولون عديدون.

وقد غادر الضيف القدس عائدا الى بلاده يوم الخميس ١٩٩٤/٩/١ وكان في وداعه غبطة البطريرك ذيوذورس وكبار رجال الدين الروم الارثونكس في هذه الديار■■

صور من الحياة
رجال عصاميون

● بقلم: **جابر سعادة**/ عابود ●

انخرط المئات والالاف من الشباب الصغار الذين لا تتجاوز اعمارهم الثالثة او الرابعة عشرة من السنين في اعمال حرة مختلفة على البديهة.. ولا شك انها جميعها تعود بالفائدة على هذا الصغير وافراد عائلته الاخرين، عندما نعلم عن القيمة المادية التي يحملها بين ثنايا جيوبه امسية كل يوم يعود فيه الى مخدعه بين اهله وخلانه...

هذه الفئة من المجتمع.. هم ابناؤنا وفلذات أكبادنا تتحرك على الارض.. اصبحوا يدركون قسوة الحياة التي نحياها كآباء وأمهات تتحمل مسؤوليات جسام فوق الطاقة العادية.. من هنا جاءت هذه الحمية وتولدت لديهم الرغبة الصادقة في توفير الحاجات اللازمة.. ومن خلال تجوالنا بين صفوفهم نرى حقيقتهم ظاهرة المعالم وبارزة المواصفات يبيعون كعك وفلافل، بسطات صغيرة أمام بيوتهم عليها الحلويات والمشروبات الغازية، يوزعون الجرائد والمجلات، يعملون في الحقول والمزارع المجاورة لبيوتنا.. ومن الصعوبة بمكان ان نجد طالبا مدرسيا في هذا العمر إلا وقد استوعب المسؤولية وانخرط في سلك الاعمال الحرة متدربا او متطوعا مقابل اجر معين.. وكل ذلك في سبيل دعم الدخل الواحد لرب الاسرة الواحدة...

حبذا لو استطعنا جميعا تقديم كل الدعم لهم وتشجيعهم على هذه المواقف النبيلة التي يحسدون عليها، ومن هنا نستطيع ان نعتبرهم رجالا عصاميين استرشدوا الطريق وساروا على الدرب الصحيح بفضل الوعي والمسؤولية..■■

تهنئة بالزفاف

القدس ـ **جاك وندى خزمو والعائلة** يهنئون الأخت الفاضلة السيدة حرم المرحوم **عمر شاهين** بمناسبة زفاف كريمتها **عبير** والشاب المحامي **عمران خطيب**.. الذي جرى في قاعة الأفراح في عيلبون يوم السبت ١٩٩٤/٨/٢٧.

جعله الله زفافاً ميموناً مباركاً مقروناً بالسعادة والهناء.. وألف مبروك.

تهنئة

القدس ـ **جاك وندى خزمو والعائلة** يهنئون الأخ **حنا جورج نيسان وعقيلته وآل نيسان الكرام** بمناسبة تنصير ابنهم وحفيدهم الطفل:

«جورج» حنا نيسان

الذي جرى في كنيسة العذراء للسريان الارثوذكس في بيت لحم بعد ظهر الخميس ١ أيلول ١٩٩٤.

متمنين للطفل ان يترعرع في كنف والديه وجديه **الأخ جورج وعقيلته** وأن يمنحه الله موفور الصحة.. **وألف مبروك.**

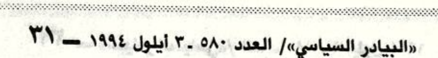
خوازيق

● بقلم المسرحي: صقر السلايمة ●

الضرب «بالصرامي»!!!

والله العظيم يا «عم صابر» في ناس تستحق الضرب «بالصرامي» في وسط «باب العامود» في يوم الجمعة الاخيرة من شهر رمضان بعد صلاة الظهر أمام جميع المارة ويكون هذا عليهم قليل. هؤلاء الناس ليس لديهم اي شعور بالانتماء، حياتهم بلا هدف سوى جمع المال.. لا يعرفون اي شيء في اي موضوع، لا يعرفون شيئا عن الواجب الوطني.. ولا عن الواجب الانساني، ولا عن الواجب اتجاه الذات على الاقل.. قل لي بربك ألا تستحق هذه النوعية من البشر الرجم «بالصرامي» حتى الموت، أليس الموت هو الافضل لهؤلاء الناس؟! وهناك يا «عم صابر» شريحة اكبر واوسع يتمتعون بغباء لا يوصف وجهل الى اقصى درجات الجهل، قل لي بربك ألا يستحقون الصلب على خوازيق مدببة في وسط ميدان عام وأمام كل الناس، حتى يكونوا درساً وعبرة للآخرين؟!

وهناك نوع اخر ومميز لا يقل تميزه عن الاول والثاني، هذا النوع يقول «اللهم اسألك نفسي»، المهم انا آكل.. انا اشرب.. انا انام.. اذن انا موجود، ولا يعنيني اي شخص في اي مكان إن كان في «المريخ» او حتى تحت قدمي.. انا ومن بعدي الطوفان. وهناك ناس «بياعة» يرفعون شعارات ويقسمون الايمان المغلظة آلاف المرات.. يبيعونك أجساد أمهاتهم، وأطغان آبائهم ويكثرون بالتحدث عن شرف الانتماء وشرف الوطن، وشرف الارض.. شعارات لتسهيل عملية البيع من اجل المصلحة الشخصية.. وهناك من يبيع كل شيء وينسى ان يقبض الثمن وانا هنا أصرخ: إن كل هؤلاء بحاجة الى الضرب «بالصرامي»!!■■



لاول مرة بعد توحيدها

جامعة "القدس" تحتفل بتخريج فوج "القدس"



في حفل جماهيري من ذوي الخريجين والمدعوين جرى بعد ظهر يوم الجمعة ١٩٩٤/٨/٢٦ في ساحة مؤسسة دار الطفل العربي بالقدس، تخريج الفوج الاول من طلبة جامعة القدس «فوج القدس» بعد توحيد الجامعة التي تأسست بشكل رسمي عام ١٩٨٤ لتوحيد اربع كليات جامعية كانت انشئت في القدس قبل ذلك بسنوات وهي كلية الاداب للبنات، وكلية الدعوة واصول الدين وكلية العلوم والتكنولوجيا والكلية العربية للمهن الطبية، و يعتبر هذا الحدث فريدا من نوعه في القدس الشريف حيث اثمرت جهود الشعب الفلسطيني باشراف ورعاية نخبة من ابنائه في جعل حلم اقامة جامعة فلسطينية عربية في القدس حقيقة واقعة راسخة في ضمير الشعب والامة رسوخ الاقصى المبارك والصخرة المشرفة. وتمكنت الكليات الاربع التي انشئت منفصلة من التوحد وتجاوز كل الصعاب وصولا الى الهدف الاسمى.

جرى الحفل تحت رعاية الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وحضره عدد كبير من كبار الشخصيات الوطنية الفلسطينية ورجال الدين المسلمين والمسيحيين وكان في مقدمة الحضور وزير التربية والتعليم الدكتور ياسر عمرو ووكيل الوزارة الدكتور نعيم ابو الحمص والسفير الفلسطيني في المغرب ابو مروان، ورئيس مجلس التعليم العالي ورئيس جامعة النجاح الوطنية الدكتور منذر صلاح ورئيس جامعة الازهر وغيرهم.

بدأ الحفل بدخول موكب الخريجين وعددهم الف طالبة وطالب حضر منهم ٣٠٠ ثم موكب الهيئة التدريسية في الجامعة وعددهم ١٤٤ والعمداء ومجلس الامناء والرئيس.

كان عريف الحفل الدكتور خليل الحسيني من كلية الاداب للبنات الذي رحب بالحضور ثم وقف الجميع دقيقة صمت اجلالا لارواح الشهداء وتلوا الفاتحة على ارواحهم الطاهرة ثم قرأ مؤذن المسجد الاقصى المبارك آيات من الذكر الحكيم.

بعد ذلك دعا عريف الحفل الحضور الى مساندة ومؤازرة جامعة القدس من اجل تسهيل قيامها بالمهمات التاريخية والحضارية المناطة بها و بما يتلاءم ودور القدس في صناعة التاريخ العربي الاسلامي.

ثم قرأ الحسيني رسالة من رئيس دولة فلسطين ياسر عرفات هنأ فيها الطلبة الخريجين وذويهم وجاء في الرسالة: ايها الخريجون يا جيل الانتفاضة.. انتم تحملون اسم فوج القدس تأكيدا على تمسككم بالقدس الشريف عاصمة الدولة الفلسطينية والتزاما بالدفاع عنها.. نتطلع اليكم للقيام بدوركم الفعال في بناء دولتنا، فعلينا الاعتماد على انفسنا وتعميق وحدتنا والعمل على رص الصفوف لوضع حد للاحتلال والافراج عن المعتقلين وضمان عودة المبعدين.

والقى رئيس مجلس الامناء المهندس محمد نسيبة كلمة قال فيها: «نحتفل اليوم بتخريج فوج القدس فوج الامل بعد تحقيق الحلم بتوحيد كليات الجامعة وتحدث عن نشأة الجامعة وتطورها ومشاريعها المستقبلية وفي مقدمتها اقامة اول كلية طب فلسطينية.

ثم القى رئيس الجامعة الدكتور حاتم الحسيني كلمة قال فيها مخاطبا الخريجين «انتم فخر الامة وطليعتها الواعية.. انتم ستصنعون المستقبل المشرق لشعبكم انتم بناة الحضارة المشعة بناة النهضة العربية القادمة بناة اسس الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف لتعود منارة علم وحضارة واشعاع للعالم كله» وتعهد الحسيني بان تخدم جامعة القدس كل ابناء الشهداء وكل المعتقلين والمصابين والجرحى و بان يكون لهم الاولوية في جامعة القدس، وطالب الخريجين بالتمسك بالاخلاق والمثل العليا و بالوحدة وقال لهم «هيا شمروا عن السواعد وساهموا في بناء الوطن الجديد» ثم هنأ الخريجين وذويهم واكد على ضرورة توحد الجهود لبناء جامعة القدس الموحدة الرائدة لتعود القدس منارة للعلم والحضارة المشعة.

ثم القت الطالبة وسام القاضي كلمة الخريجين فحيت الرئيس الفلسطيني على رعايته حفل التخريج وشكرت مجلس الامناء وادارة الجامعة والهيئة التدريسية فيها على الجهود التي بذلوها لانجاح الطلبة.

وفي نهاية الحفل سلم وزير التعليم الفلسطيني ورئيس مجلس الامناء ورئيس الجامعة الشهادات للخريجين والجوائز للطلبة المتفوقين. يذكر انه تم تخريج ثلاثة من شهداء الجامعة الذين انهوا متطلبات التخرج وثلاثة اخرين ممن لم ينهوا متطلبات التخرج■■

ما يدور في الشارع الفلسطيني

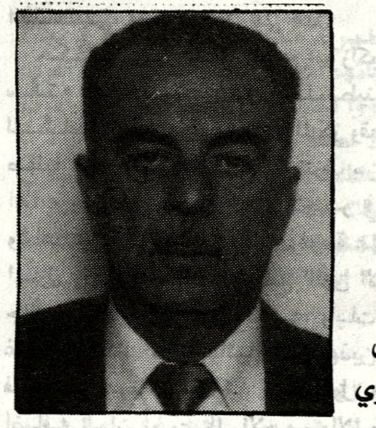
لم يعد بمقدور احد، بعد توقيع اتفاق المبادىء، ان يدعي ان شعبنا الفلسطيني اليوم، يعيش مرحلة توقف كغيرها من المراحل السابقة، سيعاود المسير بعد التقاط الأنفاس، فلا تشابه اطلاقا بين اليوم والامس، ولا تجانس ابدا بين انسان اليوم وانسان امس، والواقع العربي المتداعي، ليس هو حتما واقع اللاءات الثلاث التي انطلقت في سماء الخرطوم بعد هزيمة حزيران عام ١٩٦٧، وصمود وتحدي ابطال الثورة الفلسطينية عام ١٩٨٢ في سهول وروابي وجبال لبنان لا يمت بصلة بتاتا الى الانهيار والسقوط في المعنويات والقدرات والتحديات الفلسطينية اليوم.

نحن الان نعيش اسوأ مراحل حياتنا، ولا مجال للمزايدة ودغدغة العواطف، فشعار تحرير كامل التراب الفلسطيني قد سقط، ان لم يكن نهائيا فلمدة خمسين سنة قادمة على الاقل، في ظل الفرقة والاقتتال والتسيب الذي يعيشه شعبنا، والقيادة الفلسطينية وقعت اتفاق المبادىء مع الحكومة الاسرائيلية، ولو اطلع المواطن الفلسطيني العادي على ظروف توقيع الاتفاق لما اعترض على التوقيع ولوافق القيادة الفلسطينية فيما اقدمت عليه، ورغم ان الاتفاق به من الشوائب والنوائب الكثير، الا انه اصبح واقعا علينا التعامل معه، والاستفادة من ايجابياته القليلة، ومحاولة تطوير هذه الايجابيات لمصلحة شعبنا الفلسطيني الذي يعيش حالة الضنك.

حتى نتعامل مع الواقع الحاضر المفروض علينا، لا بد لنا من سلوك لغة الحوار الديمقراطي في كتابة الخطاب، هذا الخطاب الذي من خلاله فقط نستطيع ان ننفذ الى ايجابيات الاتفاق واستغلال هذه الايجابيات وتطويرها لمصلحة شعبنا الفلسطيني رغم المعوقات الماثلة امامنا. اختلاف وجهات النظر في الشارع الفلسطيني، ظاهرة صحية مطلوبة الان اكثر من اي وقت مضى، بل هي الان ضرورية جدا لشعبنا وشارعنا ولقيادتنا، فلا يعقل ان يكون شارعنا الفلسطيني جميعه مؤيد او حتى معارض، ولكن المنطقي ان يكون فيه المؤيد الواعي والرافض المعارض البناء الحريص على سلامة الوطن والمواطن، وبدون هذا سوف لا يكون لشعبنا طعم او لون او رائحة.

اتفاق المبادىء الذي ابرم بين قيادتنا الفلسطينية وبين الحكومة الاسرائيلية، له ذيول وسلبيات، لا بد من التصدي لها ومحاولة اقتلاعها من الجذور، او التقليل من آثارها وانعكاساتها على المواطن، ولن يستطيع المواطن الفلسطيني ذلك، دون ان يسلك لغة العقل والتعقل والحوار الديمقراطي البناء، وسماع الرأي الاخر بتفهم واصغاء، وهنا وكمواطن فلسطيني يهمه مصلحة بلده وشعبه فانني اطرح للنقاش موضوعا مهما جدا هو الوضع الاقتصادي الذي يعيشه شعبنا في هذه المرحلة العصيبة من الزمن.

جميعنا يعلم الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها قيادتنا الفلسطينية، والكل يعلم ان الانسان الفلسطيني يعيش حالة من البؤس والشقاء وضنك العيش، فالبطالة مستفحلة، ولقمة العيش عزيزة وصعبة المنال، ومصادر الرزق عندنا ان لم تكن معدومة فهي محدودة جدا، والاقتصاديون من ابناء الوطن عندما يفكرون بوضع الحلول لهذه المشكلة «البطالة» فهم انما يريدون ان يصعدوا السلم مرة واحدة، ولا يقبلون ابدا في صعوده درجة تلو الاخرى، فمشاريع الاستثمار التي يفكرون بها كبيرة



بقلم:
فتحي خميس الجعبري

وتحتاج الى رؤوس اموال كبيرة، والاموال بايدي الدول المانحة، والدول المانحة اشد خصومة من غيرها لنا، ونحن ننتظر سراب الصحراء الذي لن يحضر ابدا.

لماذا لا نعتمد على انفسنا، ونبدأ بمشاريع تناسب حجمنا وقدراتنا، فبدل المصنع الكبير نشيد مشغلا متوسط الحال نلبس مما ننسج فيه، ولا ننتظر اللباس من الخارج ونبقى عراة ننتظر.

لماذا لا تستثمر الاموال الفلسطينية المكدسة في البنوك او في البيوت في مشاريع وطنية صرفة فلسطينية المال واليد العاملة، يستهلكها الفلسطيني اولا و يسوقها و ينظم امورها بنفسه، بدلا من الاستجداء والوقوف على أعتاب القصور والقناصل والسفراء.

لماذا لا نتجه الى الزراعة، والى الارض، والى الجذور، لنقف على ارض صلبة وتحت سماء رحبة وبعزة نفس وافتخار، بدلا من التطلع الى هذا وذاك، ليمدنا بما تجود به نفسه علينا.

لماذا لا تعقد الندوات، وتلقى المحاضرات، و يتنادى اولي الهمم من الرجال العلماء و يضعون الحلول المناسبة، يتحاورون فيما بينهم وقد تناسوا مرجعياتهم ومشاربهم السياسية في وضع الحلول الاقتصادية فقط. فالمعارضة لم تكن في الاساس لتهدم او تجزء او تفتت البنيان، وانما دائما كانت المعارضة لتحذر من التداعي والسقوط ولتزيد البنيان قوة وبأسا، وتنير الطريق المظلم امام القادرين على العمل والعطاء.

اذا لم نلبس مما نصنع، واذا لم نأكل مما نزرع، فلسنا بشعب وامة ولا نستحق الحياة، والفلسطينيون هم اول من زرع الصحراء وجعلها خضراء، بعد ان كانت قاحلة، واليوم فهم مطالبون بزراعة ارضهم، وتشجير أحراجهم، وتسييج حدودهم.

علينا ان ننطلق من نقطة الصفر ونسير ونستمر في السير وصولا الى الذي نطمح.. «حياة حرة كريمة» معتمدين على انفسنا ومتوكلين على ربنا.

الوضع السياسي الضبابي الذي يعيشه شعبنا الفلسطيني اليوم، هو الان احوج ما يكون الى النقاش والحوار الديمقراطي البناء وصولا الى الانسب والاصلح وطنيا وقوميا وعلى جميع الصعد، وما علينا الان الا ان نترك جانبا الافكار المستوردة، والاحزاب والحركات ولو مؤقتا. و يجتمع اولو الامر، واصحاب الفكر، والمهتمون بهذه الامور، يتدارسون فيما بينهم كيفية الخلاص مما نحن فيه، بعقول واعية وقلوب سليمة و باستقلال وانتماء فقط للارض والوطن، يخرجون بتوصيات وقرارات تخلص الوطن والمواطن، مما هو فيه من تسيب وعدم انتماء.

الوضع الاجتماعي لشعبنا هو الاخر بحاجة الى الحوار والنقاش الفاعل المتجاوب لمتطلبات الصمود والتحدي والبقاء في وجه هذه الموجة العاتية الهادفة لطمس مقومات شعبنا الوطنية والقومية، ان التكافل الاجتماعي والتوعية الاجتماعية من الضرورات الملحة لوحدتنا الوطنية على مستوى الارض الفلسطينية جميعها وعلى مستوى تلاحم هذه الوحدة الوطنية مع قيادتها وصولا لما ينفع الناس والمواطنين، وذلك لا يتأتى الا من خلال الحوار والنقاش بديمقراطية وصراحة وشجاعة وصدق انتماء للوطن.

جوانب كثيرة من حياة شعبنا الفلسطيني بحاجة الى نقاش وحوار والخروج من هذا الحوار والنقاش بنتائج طيبة.

انها دعوة من الشارع الفلسطيني الى كل القادرين على العطاء والى جميع المؤسسات الوطنية والى صناع القرار الفلسطيني، للتجاوب مع رغبات المواطنين في ادارة حلقات الحوار الديمقراطي الشعبي الحر النزيه الذي لا يكمم الافواه ولا يكسر الاقلام ولا يمزق الاوراق..■■

رسالة الخليل

مركز فنون الطفل الفلسطيني في المدينة

يقع هذا المركز في قلب مدينة الخليل يقوم على تفعيله نخبة من الشباب الواعي الملتزم وقد وهبهم الله مقدرة فنية مميزة، امتزجت بحسن انتماء للوطن، وتوجت بتفان كبير واخلاص اكيد لعملهم وتصميم على النجاح.

لدى زيارة المركز التقيت كل من:

- السيد سميح ابو زاكية - مدير المركز و يحمل شهادة دبلوم تربية وفنون
- والسيد فايز دنديس - المدير المالي للمركز و يحمل دبلوم الكترونيات وانتاج تلفزيوني
- والسيد دياب الهيموني - المسؤول التنفيذي للمركز و يحمل بكالوريوس جيولوجيا/ مياه
- والآنسة عايدة أبو عيشة - مسؤولة رياض الاطفال/ دبلوم رياض الاطفال

المركز يعنى بالطفل من سن ٤ سنوات وحتى ١٨ سنة، من خلال برامج فنية وثقافية متنوعة، تهدف الى تطوير قدرات الطفل، وتفجير طاقاته من خلال رؤى تربوية وصولا الى طفل مبدع.

يقدم المركز دورات فنية مختلفة منها الاشغال اليدوية والخط والموسيقى، و يقوم بانشطة متعددة ومستمرة كاقامة المهرجانات والحفلات الخاصة بالاطفال واقامة البرامج الصيفية، و يصدر مجلة شهرية تعنى بمواهب الاطفال الثقافية والفنية.

المركز يعتمد برامج مميزة في اداء عمله، فاضافة لتأهيل معلمي ومعلمات رياض الاطفال، ينفذ برامج صيفية فنية ورياضية وثقافية وميدانية وترفيهية و يدرب كوادر قيادية جديدة لتلك الميادين المختلفة.

المركز به - قسم الادارة، قسم الدورات، قسم المسرح، قسم البرامج، قسم الانتاج والمطبوعات، قسم الانتاج التلفزيوني، قسم التخطيط

وهو ما يؤشر الى سلامة التفكير والتخطيط والتنفيذ والاشراف في المركز ما لفت نظري هو العمل في هذا المركز بروح الفريق الواحد، والتفاني في إخراج العمل متقنا وملبيا للآمال والطموحات، ولقد اعتمد القائمون على هذا المركز مبدأ القيادة الجماعية والتشاور فيما بينهم حرصا على جودة واتقان العمل.

ان التنظيم الداخلي في مقر المركز، والتوزيع التقني الدقيق لاقسامه ومحتوياته، يوحي بما لا يدع اي مجال للشك، ان هذا المركز مميز نوعيا، وناجح جدا عمليا، وملبيا تماما لما يحتاجه طفلنا في مدينة الخليل.

وفي معرض اجابته على مصادر التمويل لهذا المركز اجابني السيد سميح ابو زاكية مدير المركز: الاعتماد على النفس، والتمويل الذاتي، هو نبراسنا وقاعدة العمل عندنا، ذلك اننا مستقلون استقلالا تاما و بنفس الوقت نحن على اتصال مع جميع الاطراف وفي مقدمتهم السلطة الوطنية الفلسطينية، ونحن في المركز على ثقة تامة باننا قادرون تماما على توفير احتياجاتنا المادية من نشاط وانتاج المركز الذاتي، فنحن قبل كل شيء فنيون محترفون ولدينا الكفاءات الكبيرة لتوفير ما نحتاجه من مال لاستمرار بل وتقدم عملنا الى الأمام.

- بقلم: **فتحي خميس الجعبري** •

• الطفل الفلسطيني عامة وفي محافظة الخليل بشكل خاص يرسم فقط باللون الاسود واللون الاحمر. امنيتي وزملائي في المركز ان نضيف الوان اخرى الى رسومات طفلنا الفلسطيني، ونحن نعمل على هذا.

هكذا اجابني السيد سميح ابو زاكية عندما سألته عن نظرة الطفل الفلسطيني الآنية للنشاطات التي يقوم بها المركز وقد اضاف: طفلنا الفلسطيني شاهد الدماء تنزف من اجسام اهله وذويه فطبع اللون الاحمر في ذهنه، وشاهد ايضا الرايات السوداء مرفوعة على اسطح المنازل والمرتفعات حداداً، وطبع اللون الاسود الى جانب اللون الاحمر في ذهنه، وبات لا يرى غيرهما، ولذلك نجده دائما يرسم بهذين اللونين فقط وواجبنا في المركز ان نحاول جهدنا في اضافة الوان اخرى الى الاحمر والاسود ونحن واثقون من النجاح بعون الله.

• نحن نأسف لعدم دخولنا الى قلب المدينة وخاصة الاحياء المغلقة وانتزاع طفلنا الفلسطيني من بين أطلالها نلك ان ظروفنا وخاصة في بداية عملنا لم توفر لنا الامكانية للدخول علما بان قسما من الاطفال قد شارك في نشاطاتنا ولكن نريد ان يكون اهتمامنا بالطفل في هذه المناطق اكثر.

هكذا كان رد السيد دياب الهيموني المسؤول التنفيذي عن نشاطات المركز حينما سألته عن الدور الذي يقومون به لمساعدة المناطق المغلقة وشبه المغلقة في قلب المدينة وفيما يتعلق بواجبهم نحو الاطفال.

انها اجابة صريحة وجريئة توحي بانهم على علم بما يفعلون ولا ينقصهم الا مزيدا من الوقت، فهم لا يزالون في اول الطريق.

• المركز يعمل على نشر فكرة المخيمات الصيفية من خلال نشاط مشارك مع المؤسسات الوطنية في المحافظة وخاصة في مجال الجنس الاخر من الاطفال، وقد انجزنا مخيم صيفي ناجح لهذا العام مع جمعية شابات الخليل.

انها اجابة الانسة عايدة ابو عيشة مسؤولة رياض الاطفال في المركز وقد ركزت في شرحها على ضرورة الفصل بين الاطفال وعدم الاختلاط بين الذكور والاناث مؤكدة على ضرورة العمل لتنمية روح النشاط الابداعي لدى الطفل دون تميز من حيث الجنس.

يقوم مركز فنون الطفل الفلسطيني في الخليل حاليا بانجاز المشاريع التالية:

١) نادي الطفل،

٢) حديقة الطفل،

٣) المكتبة المتجولة للطفل،

هذه المشاريع بحاجة ماسة الى تكاليف نهائية كبيرة، والقائمون على المركز يتطلعون الى ابعد من انوفهم و يتوخون صدق الانتماء للوطن ولاطفال الوطن من المؤسسات الوطنية في المدينة والمحافظة، وهم على يقين تام بانهم سينجحون وسيبلغون الرسالة بعون الله.

«البيادر السياسي» تتمنى لمركز الطفل في المدينة التوفيق والازدهار وتحقيق الاماني وتعد بتقديم ما يلزم خدمة لهذا المركز واهدافه النبيلة■■

• اقام الوجيه السيد نافذ محمد حيدر الجعبري مأدبة غداء على شرف بعض العائدين الى ارض الوطن في مقدمتهم المقدم وجيه الشعراوي وبعض من رفاق دربه، الى هنا فالامر طبيعي، واذ كنت جالسا مع الحضور انظر في وجوه القاعدين والواقفين حضرني قول الشاعر:

قد يجمع الله الشتيتين بعدما
يظنان كل الظن أن لا تلاقيا

وعبثا احاول النطق بهذا البيت، وعبثا احاول اخراج بعض الكلمات لاعبر لهم عن ترحيبي بهم وفرحتي بقدومهم، كان ذلك عبثا لم استطيع عمله، فسكت على مضض، واشارات غير مرئية تصدر من عيني لا ادري اهي حيرة مما نحن فيه، أم هي شفا حفرة نحن واقعون فيها لا محالة.

• منطقة صناعية في مدينة الخليل

علم مندوب «البيادر السياسي» في الخليل ان بلدية الخليل قد حصلت على موافقة الرئيس الفلسطيني باقامة منطقة صناعية في المدينة بمساحة لا تقل عن ألفي دونم وستوفر لها البلدية كافة الخدمات الضرورية من مياه وكهرباء ومجاري وتلفونات وغيره، الى هنا فالخبر عادي جدا، المهم ان احد اعضاء المجلس البلدي اشبه ما يكون بالتمساح لا يعرف ابدا الرجوع الى الوراء، و يعمل بجد وصلابة ووعي و بعيدا عن الدعاية والادعاء لمصلحة المدينة عامة.. انه كبير يفكر بعقل كبير و يعمل مشاريع كبيرة، نتمنى له التوفيق.

منكم وإليكم

أنتظر خطيبا ... يطرق بابنا !!

سيدي محرر صفحة منكم وإليكم..

من قلب مملوء باليأس والقنوط اكتب اليكم.. كل ما اتمناه ان تكون هذه الرسالة هي الاخيرة لي قبل ان اموت.. كل مشاكلي تتفجر في المساء، حين احاول ان انام.. صرت اخاف الليل، واحاول ان انام في النهار.. صرت كالشبح.. لا آكل إلا لأتمكن من استنشاق الهواء...

سيدي المحرر..

انا فتاة ابلغ من العمر ثلاثين عاما.. انا اكبر اخواتي.. تزوجت اخواتي الثلاثة.. اما انا فلم يطلبني احد.. صدقني.. انا جميلة ونكية.. انهيت دراستي الجامعية بلا تاخر او رسوب وكان تقديري العام (جيد مرتفع).

ليست مشكلتي اسرية.. فوالدي ووالدتي طيبان يحبان كل الابناء.. نشات صريحة قوية الشخصية، وهذه هي مشكلتي.. انا لا اقيم وزنا للتقاليد النسائية البالية.. فانا احادث الرجال وامازحهم، ولا اخجل منهم.. واكره ان اجلس مع النساء التافهات.. ولا احب الخوض في احاديثهن.. أسر كثيرا بان اجالس المثقفين الواعين، وفي معظمهم من الرجال.. ومأساتي الحقيقية في انني لم اخطب، ولم يطرق بابنا اي رجل.. تأكد بانني لا اطمع في الزواج، ولكنني ارغب في ان احس بانني «مطلوبة» لرجل...

احسست في المرات التي خطبت فيها اخواتي بانني حقيرة، وقبيحة، وصل بي الحال الى ان احسست بكره لاخواتي.

اخواتي اللاتي خطبن، اقل مني جمالا.. وكل مميزاتهن انهن لسن اجتماعيات لا يخرجن الا محجبات، ولا يحادثن الرجال، ولا يعرفن من الثقافة الا قشورها والثلاثة لم تفلح الا واحدة منهن في إنهاء دراستها الثانوية.. ورغم نلك فهن مطلوبات وقد خطبن اكثر من مرة، وفي مرات كثيرة كان قلبي يطير فرحا وانا ارى الزائرين في بيتنا فاعتقد بانهم جاؤوا لطلب يدي، وحين اعرف انهم جاؤوا لطلب يد اختي انزوي ثم اهرب ولا انام الا بصعوبة.

لماذا يطلب الرجال الفتاة التي لا يعرفون عنها شيئا؟ لماذا يحب الشباب الفتاة التي لا يرونها بكثرة؟ لماذا يحب الرجال الفتيات الخجولات؟ اسئلة تقلقني فارجو ان تجيب...

(فوزية)

* * *

• الرسالة السابقة تطرح هي الاخرى قضية، قضية المرأة والرجل وموقفهما من العادات والتقاليد ومن الامور المعروفة ان الامبراطور عند حلاقه الخاص، وطباخه الخاص، وخادمه الخاص ليس امبراطورا، وانما هو رجل عادي جدا، لانهم يرونه باستمرار فتزول الكلفة.. هذه حقيقة صحيحة...

ايتها الاخت، هناك مواقف مطلوب فيها ان تكون الفتاة جريئة، ومطلوب فيها ان تكون للفتاة آراء واضحة.. فانا لست ضد ثقافتك ووعيك ولقائك مع المثقفين والمثقفات ولست ضد صراحتك، ولكنني ضد المبالغة في كل ما سبق، لغرض التميز...

يبدو من رسالتك - وقد اكون مخطئا - ان صراحتك مبالغ فيها، فانا اعرف فتيات لا يعرفن حدود النقاش.. يخضن في الاحاديث، التي لا ينبغي ان يخضن فيها من منطلق واحد وهو انهن يرغبن في التميز عن الاخريات، واظهار تقدميتهن، ووعيهن، واختلافهن عن الاخريات، وهذا يدفع الكثيرين من شبابنا للاعجاب بهن ظاهريا، وربما حتى الاعلان عن هذا الاعجاب، غير انهم حين يودون اختيار زوجات المستقبل، لا يلجأون اليهن.. لماذا؟

• إعداد: **أبو هاني** •

المسألة واضحة جلية.. فما يزال الرجل العربي - كما الفتاة العربية - يعيش بالوجهين، الوجه المجتمعي الذي لا يعدو ان يكون مجرد كلمات تخرج من بين الشفتين والوجه الحقيقي، وهو الوجه الذي يتحكم فيه و يسيره و يتخذ كل قراراته على هواه وما يحدث لك هو شيء مما سبق.

فالرجال يعجبون بك ظاهريا ولسانيا، غير انهم يخافون ان يقترنوا بك، لانك قد وزعت اهتمامك بالكثيرين، وتملكين رصيدا كبيرا من الصداقات - وهذا - عندهم هم - امر محرج فما تزال صورة الحريم تعشعش في عقول رجالنا.. وما تزال المرأة المرغوبة هي «المرأة الحلية» المرأة «التحفة النادرة» والتي لا يجب ان تكون إلا لهم.

اعرف مسبقاً براءتك وحسن خلقك من خلال رسالتك الطويلة، لكنني انصحك بان تحاولي ان توفقي بين رغبتك في الثقافة والانطلاق و بين بعض الحدود التي يجب ألا تخل ببعض صفات المرأة ومنها الخجل والاحتشام.. فما يزال الكثيرون يتغنون بهذه الصفات.

واعلمي ان هناك كثيرين من الرجال ممن ينجذبون اليك، وقد تفاجئين ذات يوم باكثر من خطيب، واعلمي كذلك ان السن لا يقف حائلا بينك و بين الزواج، فسن الثلاثين ليس سن يأس، وما اكثر النساء اللاتي بدأن حياتهن بعد هذا السن وما اكثر اللاتي يحسسن بالعجز والكهولة في سن العشرين و يصبن بالاحباط.

وإحساسي بان فتاة مثلك واعية وجميلة ومثقفة يمكنها بطريقة او اخرى ان تشق لنفسها طريقاً ومسلكاً موفقاً في الحياة..■■

رأي

خير الكلام

.. و«بعديــــن»..!!

• وصف احد اعضاء اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية، اتفاق غزة - اريحا بانه كالبيت الذي سقفه متصدع وآيل للسقوط داعيا ابناء شعبنا بان يسندونه باجسادهم وبكل ما يملكون - خوفا من سقوطه عليهم..!

لنفرض ان ابناء شعبنا استطاعوا «إسناده» لمدة معينة.. و«بعدين»..؟!

بالطبع، سيسقط على رؤوسهم وتقع الكارثة..! لان البيت في الاصل ليس مبنيا على اساس سليم، وفي هذه الحالة وللحد من وقوع الكارثة - يجب ترميمه «بمواد» صلبة وقوية، لاننا لن نجد في مثل هذه الظروف بيتا يأوينا..!

* * *

• قبل قراءة عشرات الرسائل من برنامج رسائل شوق الذي تذيعه الاخت «كوثر النشاشيبي» من الاذاعة الاردنية، يتحفونا في اشارة البرنامج بأغنية «وسلامي لكم يا اهل الضفة الغربية» وانا بالمقابل ابادلكم السلام، واقول: «وسلامي لكم يا اهل الضفة الشرقية».. و«بعدين»..؟!

هل تبادل السلامات والتحيات كاف في هذه الظروف الصعبة، أم يجب تقوية العلاقات الفلسطينية - الاردنية على جميع الاصعدة، وعدم افساح المجال للاخرين بدق الاسافين لتوتر العلاقات المميزة بين الشعبين الشقيقين..؟!!

* * *

• سيلتحق بكم بعد اسبوع من عودتكم الى ارض الوطن جميع افراد اسركم، وستتحسن اوضاعكم نحو الافضل و.. و..!! هكذا قالوا لنا عندما حانت ساعة العودة الى ربوع الوطن الغالي.

واضاف يقول الشرطي الفلسطيني: «مضى على عودتنا عدة شهور، ونحن نمر في ظروف قاسية تزداد سوءا يوما بعد يوم، اشتقنا لاطفالنا ولامهاتنا ولزوجاتنا، وكل يوم يصرح المسؤولون عن امور لا تصدق لتهدئتنا..! و«بعدين»..؟!

يجب العمل فورا على عودة زوجات واطفال العائدين وبأسرع وقت ممكن، وكان الأجدر بالقيادة المطالبة بعودة افراد الشرطة مع افراد اسرهم في آن واحد، مع ذلك يجب الترحيب بهؤلاء الاخوة الذين افنوا شبابهم من اجلنا، وها هم قد عادوا لخدمتنا فلنضع ايدينا في اياديهم ولنعمل سوياً من اجل بناء الوطن..!

* * *

• السلطات الاسرائيلية تعمل.. وما زالت بكل الطرق والوسائل من اجل اغلاق عشرات المؤسسات الفلسطينية المنتشرة في شرقي القدس، والمؤسسات المذكورة منها ما بقي يتلقى الدعم من منظمة التحرير الفلسطينية ومنها ما اغلق دون رجعة ومنها ما استمرت في مزاولة عملها وبالكاد تستطيع تسيير امورها، وهناك المئات من موظفيها لم يتلقوا رواتبهم منذ عدة شهور، واخذوا يستدينون من اصدقائهم ومعارفهم حتى تتحسن ظروفهم، ويتساءلون لم يعد لنا اصدقاء من كثرة إلحاحنا بشكل شبه يومي طالبين منهم المساعدة.. و«بعدين»..؟!

يجب صرف مخصصات هؤلاء الموظفين الغلابا، والعمل على فتح المؤسسات المغلقة بسبب الضائقة المالية، وفتح مؤسسات اخرى جديدة، وذلك للمحافظة على عروبة قدس الأقداس..!

مــن طلــب الســهر..!!

غادر ابو حسين وزوجته المنزل ليتسامرا عند اقاربهم، واوصى ابنتهما «معالي» بان تحرص على اخوتها ولا تفتح باب المنزل لاي كان إلا لهما.. وتغلقه باحكام بعد مغادرتهما.. مؤكدين لها بانهما لن يمكثا طويلا عند اقاربهم..

قامت «معالي» بتجهيز الفراش لاخوتها الصغار، واخذت تقص عليهم القصص لحثهم على النوم، وبالفعل نام الجميع.. وبقيت معالي اكبرهم سناً (لا يتعدى عمرها ١٢ ربيعا) تقاوم النعاس الذي غلب في النهاية عليها.. تاركة باب المنزل مغلقاً..!!

بعد سهر طويل، عاد الزوجان الى المنزل، حيث وجدا الباب مغلقا، وحينها اخذا يطرقانه بايديهما وارجلهما لتصحوا «معالي» على طرقاتهم التي ايقظت سكان القرية من سباتهم، لكن دون جدوى، فاخذا يناديان عليها باصوات عالية «يا معالي.. يا معالي.. افتحي الباب»، واستمرا في المناداة ساعات طوال.. وبعد جهد.. سمعتهم الطفلة وقامت بفتحه، وفي هذه اللحظة انهالت عليها المسبات واللكمات كزخات المطر من كل حدب وصوب..!!

كان الأجدر بالزوجين اتباع ما يلي:-

• أخذ نسخة ثانية من المفتاح لاستخدامها في مثل هذه الحالات.

• التقليل من ساعات السهر عند الجيران، خاصة في ظل الظروف الحساسة التي يمر بها شعبنا.

• عدم إحداث الفوضى، فسكان قريتنا من حقهم ان يرتاحوا في تلك الاوقات..! فالله سبحانه وتعالى خلق لنا الليل للراحة وليس لازعاج المواطنين.

وحسب أقوال السكان: ان هذه ليست المرة الاولى التي تحدث مع الزوجين اللذين ينطبق عليهما عكس المقولة القائلة: «من طلب العلا سهر الليالي» واستبدالها الى «من طلب سهر الليالي نادى على معالي»..! فاتركوا «معالي» نائمة.. فمن حقها ان تنام..! ويا حبذا عدم تكرار فعلتكم في الايام القادمة..!!

ولنتذكر دائما.. بان الزيارة غارة..! ويكفي سكان قريتنا غارات البعوض المتوالية على أجسادهم، والتي لا تخلو بقعة منها من عشرات اللسعات اللعينة..!!

أشــــياء تســتفزني..!!

• تستفزني الفتاة التي تقبل احد افراد عشيرتها ومن نفس جيلها أمام زملائها - متظاهرة بانها موضة وامر طبيعي..!!

• يستفزني الشخص الذي يطلب منك تقديم المساعدة المالية له، فتلبي طلبه رغم حاجتك الماسة لذلك المبلغ، ويتناسى الشخص الاخير المبلغ، ويحاربك ويشتم اليوم الذي تعرف فيه عليك - لانك طالبته بالمبلغ المستحق عليه..!

• زياد أبو صالح - دورا •

..من وسط الزحام..

بقلم: عبدالمجيد ابو غوش

مع القرعة الاولى.....!

قرع جرس الحصة الاولى، وجلس الطلاب على المقاعد، وتناول المعلم الطباشير ليخط على السبورة عنوان الحصة الاولى، ومع هذا تزامن تسلمنا كفلسطينيين التعليم.. تسلمناه بعد عقود طويلة من الزمن، ونتسلمه والحمل ثقيل والمعوقات كثيرة، فهل.. نستطيع تحمل الحمل الثقيل..؟!! وهل نحن اهل لذلك؟!!

وقرع جرس العمل.. اول قرعة لتسلم سلطة، ورئيسنا القائد ابو عمار رفض وبشدة الولائم، والعزائم.. وطلب ممن يودون التقرب اليه على مسمع جمهور كبير.. طلب منهم ان يتبرعوا بتكاليف العزومة التي يود كل منهم ان يقيمها لصالح ذوي الشهداء.. لصالح المعوقين.. ولصالح المعتقلين في المعتقلات الاسرائيلية، والى الذين حرروا من سجن صغير الى سجن كبير!!!.. فهل تتوقف العزائم.. والولائم؟!! وهل يرفض المدعوون هذه الولائم؟!! ونحن على عتبة عمل يحتاج الى كثير من الجهد والعرق.. لا الى الولائم!!!

واولئك الذين يندلقون.. يتراكضون نحو المركز.. اين كانوا يوم كان العمل جديا؟!! واولئك الذين يتدخلون فيما لا يعنيهم لا لشيء إلا حباً في الظهور، وتملقاً، ومحاولة للتسلق، واستغلالا لضعف.. او طيبة البعض من الذين يعملون بجد فيصدرون الاوامر.. أما آن لهم ان يتوقفوا؟!!

معلم غاب عن عمله قسريا يعمل عملا تطوعيا سمع بخبر تسلم السلطة الوطنية ادارة التعليم.. وفرح.. فرح لان سلطتنا ستتشرف اشرافا كاملا على التعليم، وعلى الطلبة، ومقاعد الجلوس، والصفوف، ووسائل الايضاح.. فرح بداخله شغفا للعودة الى مهنة التعليم بعد فصل أمني قيل له سابقا.. وهو في انتظار العودة، وقرع الجرس، ونحن نود ان نرى معلمنا المخلص هذا يعود الى مهنته التي عشقها عشقا لا يقاوم.

ومع القرعة الاولى للحصة الاولى تساؤلات.. لا بد من طرحها على الساحة، وعن معوقات الدراسة، وهل تترابط عناصر التعليم والتعلم الثلاثة.. الطالب، والمدرسة، والمعلم، وتتكامل بذلك عملية التعليم؟!!

فالطالب الذي كان يعيش حالة نفسية مضطربة بين ظلم السلطة واهماله، واعتقاله احيانا، وغياب عن مقاعد الدراسة قسريا احيانا اخرى.. هل تعود نفسيته الى الاستقرار، ويتعود على سلطته الوطنية الفتية ولا يزجها في متاهات هي في غنى عنها في هذه المرحلة بالذات؟!!

هل يواظب طالبنا على مقاعد دراسته؟!! هل يستمع لمعلمه بنفسية راضية أم يتقبل نصيحة معلمه الذي يعمل من اجل مستقبله؟!!

وهل يربط عنصره الثاني والثالث به ربطاً وثيقاً فيحافظ على مدرسته، ونظافتها، وعلى اجهزتها حفاظه على نفسه، سيما ان المسؤولين عنه اهله وذويه؟!!.. نرجو ذلك!!!

والمعلم العنصر الثاني: ذلك الانسان الذي وهب نفسه من اجل عملية التعليم، وهو الشمعة التي تحترق لتضيء النور لغيرها، هل يعمل هذا المعلم بجد واخلاص ضاربا عرض الحائط بكل الماضي بسلبياته وسيئاته؟!! هل يظهر المعلم بمكانته اللائقة به التي يجب ان يحافظ عليها في كل زمان ومكان؟!! هل يضرب عرض الحائط بكل الخوف والرهبة التي كانت تحيط بنفسيته.. فأوقفت قلمه، وعقله، وعاش في جو رهيب لا يستطيع تقديم ما هو مطلوب منه؟!! وهذه حقيقة علينا عدم تجاهلها، والعمل على إزالتها من نفسية معلمنا.. وهو امر موكول لنا كأهل.. ولنا كسلطة وطنية، فهل نحقق ذلك لمعلمنا الذي لم يستطع تقديم ما عليه على خير وجه.. لا لشيء إلا من المعوقات الخارجية، والحالة النفسية التي يعيشها؟!!

وسؤال يطرح نفسه في هذا المجال:

هل يقوم اتحاد المعلمين بدوره على أكمل وجه؟!!

والمدرسة التي اهملت، وتركت للرياح تعصف داخلها فتقلب الصالح الى طالح، والأسوار الباستيلية التي اقيمت حولها والوسائل التعليمية التي حرمت منها، والأبنية التي تكاد تنهار بين لحظة واخرى.. هل نعمل على ترميمها؟!! هل نبني مدارس جديدة لم تبن منذ فترة طويلة؟!!

هذه التساؤلات، وهذه المطالب، والحمل الثقيل الذي يقع على عاتق الادارة الوطنية.. هل تتحقق هذه الامور كلها من سلطتنا الوطنية؟!!

والحياة الاجتماعية للمعلم؟!! ألف تساؤل وتساؤل!!

وليمة من التقاليع!!

السيارات اصطفت أمام بيت أحدهم، ونزل منها قياديون مشهورون، وعناصر طيبة كنا نود ألا نراهم يدخلون ذلك المنزل، تساءلنا ووجدنا الجواب، انها وليمة أقامها احدهم للمسؤولين تقربا، وهو، ذلك الانسان الذي كان ينتقد بتجريح، ويخطىء المسيرة، ويدعي.. ويدعي.. أنه.. وألف سؤال كان يدور حول ممارساته، وهنا عمنا الجالس سأل:

أين كان هذا من التبرعات لصالح الوطن؟!!

واولئك الذين يأكلون طعامه، ألم يسألوا عن مسلكيات ذلك الانسان؟!!

أم ان المثل القائل «عند البطون تغيب الذهون» يثبت فيهم؟!!

وقد سمعنا ان الرئيس رفض العزائم، والولائم.. أم ان هؤلاء فوق الكل.. ويندلقون نحو الولائم؟!!

ونحن نقول:

لندقق إن كان ذلك واجباً قبل الذهاب الى الوليمة!! وبودنا أن ترفض كل الولائم!!!

يتدخل فيما لا يعنيه!!

عمل وطني تطوعي يقوم به اولئك المصلحون.. الختيارية، وبأسلوب لم يعرف به احد تكونت «لجنة الاصلاح» ويتنقلون من مكان الى آخر، ويسهرون!!! واولئك الذين يعملون لا يودون جزاء ولا شكورا.. سوى رضى الله.. وحبهم لعمل الخير، ولكن احدهم القصير القامة والأنف يتدخل فيما لا يعنيه، ويغتنم الفرصة يود ان يقتنص.. ان يظهر نفسه أنه المسؤول، ويود التغيير، وهو البعيد كل البعد عن عمل الخير...

ويتساءل «الختيارية»: اين كان هذا يوم كان العمل بجد وبسرية، ويوم كان يسأل «الختيارية» عن عملهم؟!!!

ونحن نقول: ليعرف كل مركزه، وقدره!! «رحم الله من عرف قدر نفسه»، «ومن تدخل فيما لا يعنيه لقي ما لا يرضيه»!!!■■

مسؤولية الاباء عن ابنائهم

قال تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة»** (التحريم، آية ٦).

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته، فالامام راع وهو مسؤول عن رعيته، والرجل راع في أهله وهو مسؤول عن رعيته، والمرأة راعية في بيت زوجها وهي مسؤولة عن رعيتها»** (رواه البخاري ومسلم).

اذا نظر الانسان في المجتمع اليوم يرى صورة عجيبة من صور التناقضات التي يعيشها المسلمون في بلادهم، وهذه الصورة ذات وجهين:-

● الوجه الاول: ان ترى بعض الاباء والامهات منغمسين في الحياة المادية والشهوات، يستهينون بالقيم والمبادىء ويجاهرون بالكفر والالحاد، بينما ترى ابناءهم وبناتهم على العكس تماما، فقد من الله عليهم بالايمان، وسلكوا طريق الهدى، والتزموا الاسلام عقيدة وشريعة وتطبيقا.

● الوجه الثاني: وهو الاكثر شيوعا، ويتمثل في تلك الغالبية من جيل الكهول رجالا ونساء الذين يتحلون باكثر المظاهر الدينية، وترى ابناءهم وبناتهم من جيل الاطفال والشباب يتخلون عن كل شكل او زي او علامة تمت الى الاسلام بصلة، ويقلدون الاجانب في كل صغيرة وكبيرة، حتى يخيل اليك ان عربيا يسير بجانب امريكي او روسي، الاول تعلوه مهابة الايمان، ويرتدي بزة الاسلام، ويحضر الجمعة والجماعات، والاخر ينسلخ عن تقاليد مجتمعه، ومبادىء شريعته ليخلع على نفسه صورة الغربي.

كما يخيل اليك ان امرأة مسلمة تسير بمحاذاة فتاة فرنسية او انجليزية، الأم محتشمة اللباس تغطي رأسها ويديها، والفتاة عارية الرأس، عارضة للازياء. هذه صورة شائعة من صور المجتمعات التي تقطن ارض العروبة والاسلام، وهي صورة عجيبة في ملامحها، متنافية مع المنطق والعقل، وهذا الامر يفرض علينا السؤال عن مسؤولية الاباء عن تربية ابنائهم.

ان المسؤولية على الاب عظيمة، وتترتب عليها نتائج خطيرة في الدنيا والاخرة فيلزم الاب ان ينشىء اولاده على الايمان والعقيدة والتقوى، وان يعودهم على التكاليف الشرعية، وخاصة الصلاة منذ الصغر، لقوله صلى الله عليه وسلم: **«مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، وأضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع»** (رواه أبو داود والترمذي).

قال الفقهاء: وهكذا في الصوم ليكون ذلك تمرينا له على العبادة لكي يبلغ وهو مستمر على العبادة والطاعة ومجانبة المعصية وترك المنكر.

ويجب على الاب ان يغرس في نفوس الابناء القيم الدينية، والعادات الاسلامية الصحيحة، وان يؤدبهم بآداب الاسلام، وان يعلمهم أحكام الشريعة، وان يردد على مسامعهم محبة الله ورسوله، وان يميز لهم بين الحلال والحرام،

● بقلم الشيخ: **أحمد جاموس** ●
أبو ديس

وغير ذلك مما يجب على الاباء ان يحرصوا عليه في تربية الابناء ليضعوهم على صراط الله المستقيم، وتكون اجرا وثوابا في صحيفة الوالدين في الاخرة، ويتحقق بهم الحديث الشريف: **«إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، وعلم ينتفع به، وولد صالح يدعو له»** (رواه البخاري).

ويجب على الاباء ان يجنبوا ابناءهم اماكن اللهو والباطل، ويحذروهم من ارتياد مجالس الفسق والفجور. قال عليه الصلاة والسلام: **«ما نحل والد ولده أفضل من أدب حسن»** (رواه البخاري). وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا: **«لأن يؤدب أحدكم ولده خير له من أن يتصدق كل يوم بنصف صاع على المساكين»** (رواه الترمذي).

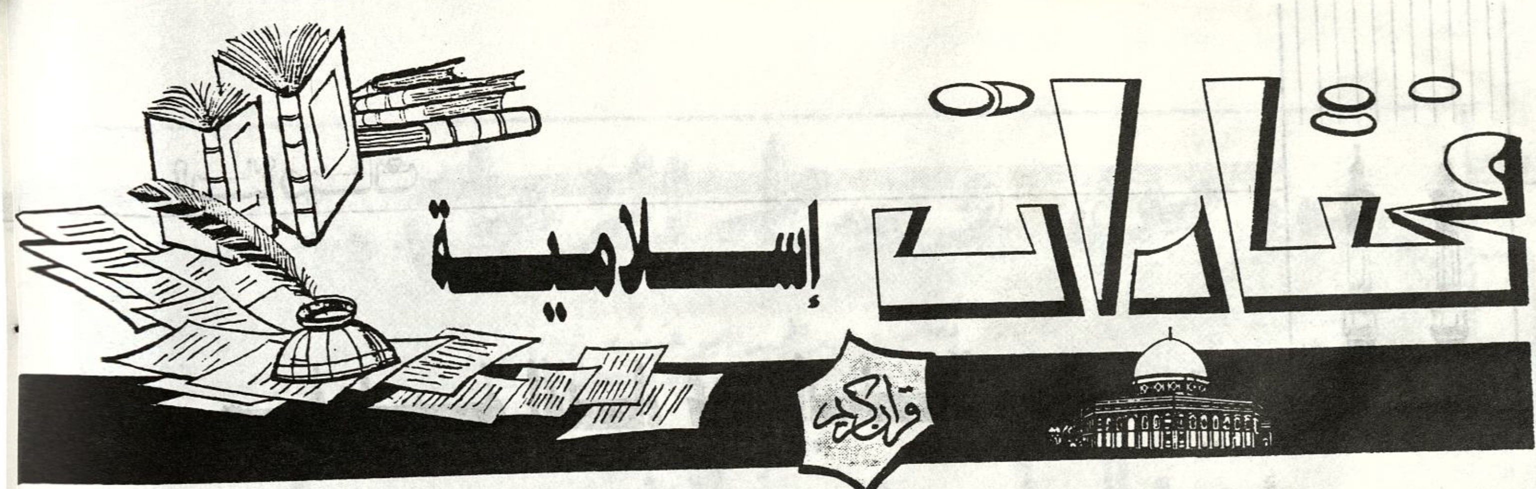
فان تخلى الاباء عن ذلك فقد لحقهم اثم كبير، ونالوا خسارة جسيمة، وخانوا الامانة التي وضعها الله في ايديهم، واضاعوا الوديعة التي كلفهم الله بحفظها، وتحملوا مسؤولية ذلك في الدنيا والاخرة، ولذا نرى القرآن الكريم حذر ونبه الاباء الى ذلك، وانهم مسؤولون عن اهلهم كمسؤوليتهم عن انفسهم بترك المعاصي وفعل الطاعات، فقال تعالى: **«يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة»** (التحريم، آية ٦).

ونختم كلامنا بعبارة ابن القيم رحمه الله تعالى: **«فمن أهمل تعليم ولده ما ينفعه، وتركه سدى، فقد أساء إليه غاية الاساءة، وأكثر الأولاد إنما جاء فسادهم من قبل الآباء وإهمالهم، وترك تعليمهم فرائض الدين وسننه، فأضاعوهم صغاراً فلم ينتفعوا بأنفسهم، ولم ينفعوا آباءهم كباراً، كما عاتب بعضهم ولده على العقوق فقال: يا أبت إنك عققتني صغيراً، فعققتك كبيراً، وأضعتني وليداً فأضعتك شيخاً»**■■

القرآن دستور

القرآن مسطور
من عند الرحمن
القرآن دستور
من عند الغفور
القرآن شفاء
لما في الصدور
القرآن بهجة
عظيمة وسرور
القرآن مبارك
من عند العليم
القرآن جوهرة
ثمينة لا تباع!
القرآن هدية
من الله الكريم
القرآن عطية
للمسلمين المتقين

● إعداد: **محمد عبد العزيز** ●



لباس التقوى

رداء التقوى ـ عزيزي القارىء ـ خير رداء يرتديه الانسان فهو يجمله و يحسنه و يجعله أهلا للفضائل والمكرومات ، ومنبعاً للبر والخيرات ، وفيضاً متدفقاً للمآثر والرحمات .. «ولباس التقوى ذلك خير». فعندما يتحلى الانسان بالتقوى يجعل الله نصب عينيه في كل شيء ، وحينئذ تكون هناك مراقبة تامة من العبد لربه فينأى بنفسه عن كل الرذائل والشبهات فيكون صادقاً في تعامله مع نفسه ومع الناس ومع الله رب العالمين ، فلا يكذب ولا يماري ولا يغش أو يخادع أو ينافق .. بل يكون مؤمناً صادق الايمان ملتزماً بكل التعاليم السماوية التي تحتم عليه أن يكون انساناً سوياً ـ لان تقواه هي الدليل الهادي الى سواء السبيل ، وهي ايضاً المصباح المنير الذي ينير له الطريق مصداقاً لقول الله تعالى : «ومن يتق الله يجعل له مخرجاً و يرزقه من حيث لا يحتسب» فرزقه على الله مضمون ، ومخرجه من كل مأزق مكفول من الله ـ جلت قدرته ـ فلماذا الخوف ؟ وقد تكفل الله ـ سبحانه وتعالى ـ له بأهم سببين من أسباب الحياة.. و يحضرني في هذا المقام قول الامام الشافعي ـ رضي الله عنه:ـ

ولست أرى السعادة جمع مال
ولكن التقي هو السعيد
وتقوى الله خير الزاد زخراً
وعند الله للأتقى مزيد

قال تعالى :«لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للأبرار» (آل عمران : ١٩٨).

فلو تأملنا في هذه الأدلة القاطعة وتلك البراهين الساطعة التي تحقق الخير والسعادة للمتقين في دنياهم وأخراهم لما ترددنا لحظة في التخلق بأخلاقهم.

قال تعالى : «يا أيها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقاناً و يكفر عنكم سيئاتكم و يغفر لكم والله ذو الفضل العظيم» (الانفال : ٢٩).

فما أحرانا أن نسارع الى حظيرة الايمان متسلحين بسلاح التقوى الذي جعله الله ـ جلت حكمته ـ سلاح الصدق حيث قال:ـ «يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين» (التوبة : ١١٩).

فلا شك أن المتقين هم أولياء الله الذين يخافونه و يمتثلون أوامره و يجتنبون نواهيه و يراقبونه في كل صغيرة وكبيرة.

قال تعالى : «ألا ان أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . الذين آمنوا وكانوا يتقون» (يونس : ٦٣،٦٢).

المرأة والزي الإسلامي

مما لا شك فيه أن الزي الاسلامي للمرأة المسلمة انما هو صون الشرف والحياء ، حفاظاً على العفة والكرامة، والمحافظة على هذه الفضائل محافظة على انسانية المرأة في أسمى صورها، و ينبغي على كل مسلمة تلتزم بالزي الاسلامي أن تحرص على أن يكون زيها ساتراً لجميع البدن لقوله : جل شأنه : «يدنين عليهن من جلابيبهن» (الاحزاب ـ ٥٩).

بما في ذلك الوجه والكفين وهذا ما اتفق عليه جمهور الفقهاء من العلماء ، والبعض قالوا أن الوجه والكفين ليسا بعورة و يجوز كشفهما واشترطوا بألا يكون عليهما شيء من الزينة كالأصباغ والمساحيق التي توضع عادة للتجميل، و بشرط أمن الفتنة، فاذا لم تؤمن الفتنة، فيحرم كشفهما باجماع أئمة المسلمين ، كما يجب أن يكون الزي كثيفاً غير رقيق ليمنع الرؤية و يحجب النظر والايكون الزي من أزياء البهرجة الملفتة للنظر لقوله ـ جل شأنه : «ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها» (النور ـ ٣١).

أي بدون قصد ولا تعمد ولا يجوز أن يكون ضيقاً يشف عن البلدن و يجسم العورة و يظهر أماكن الفتنة في الجسم ، وألا يكون الثوب معطراً فيه اثارة للرجال لقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «كل عين نظرت زانية، وان المرأة اذا استعطرت فمرت بالمجلس فهي كذا وكذا .. يعني زانية». رواه أصحاب السنن.

وقال الترمذي حسن صحيح ولا يجوز أن يكون الزي الاسلامي للمرأة المسلمة فيه تشبه بالرجال ، أو مما يلبسه الرجال لحديث أبي هريرة رضي الله عنه ـ لعن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ الرجل يلبس لبسة المرأة ، والمرأة تلبس لبسة الرجل . رواه أبو داود.

ما أروع أن يتمسك المسلمون بتعاليم الاسلام و يضعونها نصب أعينهم فينهلون منها و يغترفون من بحرها الزاخر وفيضها المتدفق ومعينها الذي لا ينضب أبد الدهر، فهي تعاليم السماء التي جاءت لهداية البشر فلا أقل من أن تكون زادهم في غدوهم ومعادهم وصحوهم ومنامهم ، وما أجل المرأة حينما تلتزم بأدب الاسلام فتصون جسدها عن العيون الجائعة وتتحلى بالفضيلة في كل أمورها، وما أصدق قول الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ في المرأة حيث يقول : «اذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، دخلت جنة ربها» و يحضرني هنا قول الكاتب الأديب المنفلوطي حينما قال : «يعجبني من الفتى الشجاعة، والاقدام ، و يعجبني من الفتاة الادب والحياء لان شجاعة الفتى ملاك أخلاقه ، وأدب الفتاة زينتها التي لا زينة بعدها في الحياة..

إن بعد العسر يسر

يقول رضا محمد حسين :

أيها الانسان صبرا
لا تضق بالضر صدرا
لا تشق القلب ذعرا
لا تظن الكون قفرا
ان لقيت اليوم ضرا
فغداً منه ستبرا
فارتقب لليسر أمراً
ان تجد في العيش عسراً
ما ترى في الليل بدرا
قد أنار الافق طرا

oooooo

ربنا بالعفو أحرى
لم يرد بالعبد شرا
انه بالعبد أدرى
كم حبانا منه يسرا
فاشكر الرحمن سراً
واشكر الرحمن جهرا
وارتقب لليسر أمرا
ان تجد في العيش عسرا

بسبب ارتفاع ثمن اللاعبين المحليين

مسؤول بالدوري الانجليزي يحذر من التعاقدات الرخيصة مع الاجانب

● قال مسؤول رفيع في دوري المحترفين لكرة القدم بانجلترا ان ارتفاع اسعار اللاعبين يضطر الاندية الانجليزية الى التعاقد مع لاعبين اجانب بسعر رخيص.

وطالب جوردون تيلور المدير التنفيذي لرابطة لاعبي كرة القدم المحترفين بوضع حد اقصى لاسعار اللاعبين لمواجهة ما وصفه بهذه النزعة الضارة.

وانتقد تيلور المغالاة في اسعار اللاعبين مثل انتقال كريس ساتون من نادي نوريتش الى بلاكبيرن مقابل خمسة ملايين جنيه استرليني «٧٫٧٢ مليون دولار».

واضاف ان ذلك يشعل الاسعار في سوق الانتقالات مما يدفع الاندية الاقل ثراء الى التعاقد مع لاعبين اجانب اقل سعرا وان هذا قد يكون له اثر ضار على منتخب انجلترا على المدى الطويل.

وقال تيلور: انا قلق من ان اسعارا مثل سعر ساتون ترغم اندية على النظر الى لاعبين اجانب. ربما يجب ان نضع حدا اقصى لمصاريف الانتقالات او حتى توقفها كلها.

ومضى يقول في ايطاليا كل فريق يجب ان يضم ثمانية ايطاليين.. هذا القانون لا يسري عندنا وهذه مشكلة كبيرة. نصف لاعبي فريق مانشستر يونايتد فقط من الانجليز.

و يريد تيلور تقليل الاموال التي تنفق على شراء لاعبين من الخارج. وقال اذا ارسلنا الاموال للخارج وليس الى اندية مثل كرو الذي خرج منه ديفيد بلات او توركواي الذي خرج منه لي شارب فسيكون لذلك اثر ضار على مستوى اللعبة عندنا على المدى الطويل.

وقال تيلور انه يشعر بضيق بوجه خاص للاهتمام بلاعبين امريكيين اسعارهم رخيصة. وقد كاد كوفنتري ان يتعاقد مع اليكس لالاس مدافع المنتخب الامريكي في كأس العالم ولكنه تعاقد مع زميله في المنتخب كوبي جونز.

وقال: انهم يتعاقدون مع لاعبين ليس لانهم افضل ممن هنا ولكن لانهم ارخص. منذ وقت غير بعيد كنا نعلم الامريكيين كيف يلعبون كرة القدم. والان فان تصاريح العمل للاعبين امريكيين تتراكم على مكتبي. هذا يمكن ان يتسبب في نتيجة اشبه بكارثة علينا.

روماريو مستعد لدفع الغرامة مقابل اجازة سنوية ويطمح للعب لريودي جانيرو

● اعلن نجم كرة القدم البرازيلي روماريو انه مستعد لدفع غرامة لتجاهله اوامر بالعودة الى ناديه الاسباني برشلونة رغم انه مارس فقط حقه في قضاء اجازة شهر.

وقال كل ما في الامر انني امارس حقي في قضاء عطلة. انتهت كأس العالم في ١٧ تموز وعدنا الى البرازيل في ٢٠ منه وقضيت اجازة ثلاثين يوما. لقد ابلغت برشلونة بذلك ولكنهم لم يتقبلوا الامر.

واضاف: على الارجح ستوقع علي غرامة عندما اعود ولكني لا اعرف حجمها. من حقهم توقيع غرامة علي. ولكني لن اقبل الجلوس على مقعد الاحتياطيين طوال الموسم.

واستدرك بقوله عن يوهان كمرويف مدرب الفريق: اما اذا قرر ان اجلس على مقعد الاحتياطيين في البداية فلا بأس. فالاخرون يتدربون منذ ثلاثة اسابيع. لا يمكنني ان اطلب الاشتراك في الفريق بمجرد وصولي الى هناك.

وقال المهاجم البرازيلي انه عندما يترك برشلونة فستكون وجهته الوحيدة مدينته ريودي جانيرو.

وقال يبقى عامان في عقدي مع برشلونة وهناك عقد يتضمن ان ادفع له عشرة ملايين دولارا اذا تركته قبل انتهائه.

واستدرك قائلا: ولكن اذا عرض ناد في ريودي جانيرو دفع هذا المبلغ فسأعود بكل سرور. لقد رفضت بالفعل عروضا من اليابان والولايات المتحدة. برشلونة وميلانو اكبر ناديين في العالم ولا معنى لذهابي الى ناد آخر.■■

بعد تدهور النجوم السوداء خلال العامين الماضيين

مدرب برازيلي يدرب المنتخب الوطني لغانا

● ذكرت صحيفة جرافيك ان غانا وقعت عقدا مع اسماعيل كورتز مدرب كرة القدم البرازيلي ليتولى مهمة تدريب الفريق الوطني لغانا.

وان مهمة المدرب القادم من ريودي جانيرو «٥٤ عاما» هي العمل على تأهل النجوم السوداء لكأس العالم التي ستقام في فرنسا عام ١٩٩٨.

و يذكر ان النجوم السوداء الفريق الافريقي الوحيد الذي فاز بكأس الامم الافريقية اربع مرات قد صادفه التدهور وسوء الحظ خلال العامين الماضيين. وعلى الرغم من انه احتل المركز الثاني في كأس الامم الافريقية لعام ١٩٩٢ في السنغال فانه فشل في التأهل لكأس العالم عام ١٩٩٤ وانهزم في كأس الامم الافريقية التي اقيمت هذا العام دور الثمانية والتي اقيمت في شهر نيسان ـ ابريل الماضي.

وقد قررت السلطات الرياضية في غانا تسريح الفريق واقالت المسؤولين المحليين الذين كانوا يشرفون عليه.

وكورتز وهو جندي كان المدير الفني السابق لفريق فولمننسي البرازيلي كما عمل مساعدا للمدير الفني للفريق البرازيلي تحت عشرين عاما الذي فاز مرتين بمسابقة كأس العالم للشباب. كما قام ايضا بتدريب احد اندية البحرين.

عقل المرأة يتأرجح بين العاطفة والمنطق

فروقات تحسم قضية الجنس الناعم

فروقات كثيرة بين الجنسين تنزع من الانثى لقب «الجنس الضعيف» اذ تظهر ان للرجل ايضا نقاط ضعيفة، كالتعرض للامراض والحوادث والانتحار بنسبة اكبر مما تتعرض له المرأة. تبقى حقيقة واحدة غير قابلة للجدل تكمن في الاختلاف الحادث بين النساء والرجال من حيث التكوين البيولوجي وتركيبة الدماغ، اذ تثبت البحوث ان دماغ الذكر يختلف عن دماغ الانثى من حيث الحجم والوزن وتوزيع الوظائف.

وقد تعرضت مجلة «فاميلي سيركل» للفروقات الفسيولوجية والسيسيولوجية التي تميز بين الرجل والمرأة من المهد الى اللحد، وتحسم قضية الجنس الناعم.

فمنذ الولادة يلاحظ الاطباء واهل المولود ان المواليد الذكور يمضون وقتهم «بالمداغاة» بينما الفتيات يراقبن كل ما يحدث حولهن، كما اثبتت البحوث ان تكوين الجنين يبدأ مؤنثا، ولا يتحول الى جنسه الصحيح الا بعد الاسبوع السادس من تكوينه، حين تبدأ الجينة المسؤولة عن الذكورة عملها الفعلي. وفي مجال الولادات، تجهض الامهات الاجنة الذكور اكثر من الاناث، مما يزيد نسبة ولادات الفتيات بمعدل مائة مقابل ثمانية وتسعين فتى. وفي مرحلة اكبر سنا.. تبدأ الفتيات الصغيرات المشي في عمر مبكر (سنة تقريبا) بينما يتأخر الفتيان شهرين او ثلاثة عن البنات، اما بالنسبة للكلام فتتعلم البنات الكلام في عمر مبكر وبطلاقة تفوق التعلم لدى الاولاد، وفي مجال لعب الاطفال فغالبا ما يكون الاطفال الذكور اكثر خلقا وابتكارا في مجال الالعاب، فيما ان الاناث يقنعن بالالعاب التقليدية، كما تتعرض اسنان الاطفال الاناث للتسوس اكثر من اسنان الاطفال الذكور.

مرحلة النضج

يكتمل نضوج الفتاة بشكل اسرع من الشاب، فهي بعد سن البلوغ تكون قد تمت مراحل نموها، بينما يتابع جسم الفتى نموه حتى سن الثامنة عشرة، وثمة ملاحظة تشير الى ان الفتيان اكثر طيشا من الفتيات، فهم ما بين سن الخامسة عشرة والرابعة والعشرين يتعرضون للاصطدامات والانتحار اكثر بثلاث مرات من الفتيات.

وفي حقل الدراسة اظهرت دراسة امريكية اجريت على ٤١٦ تلميذا، ان اثني عشر فتى مقابل فتاة واحدة اظهروا تفوقا في مجال الرياضيات، لكن ما بين عمر الرابعة عشرة والسادسة عشرة فان سبعة وعشرين بالمائة من الشباب يهتمون بالمطالعة في مقابل ثلاث وخمسين بالمئة من الفتيات.

النواحي الفيزيولوجية

يعتبر جسم المرأة اكثر طواعية من جسم الرجل، وذلك بفضل هرمون «الاستروجين» ولكن جسم الرجل مبرمجا على ان يكون اكبر حجما واكثر وزنا بمعدل يفوق المرأة بعشرين بالمئة، علاوة على ان القدرة التنفسية لدى الرجل تزيد عشرين بالمئة عن مثيلتها لدى المرأة، ولكن حاسة الشم لدى الفتاة تفوق مثيلتها لدى الفتيان، وخاصة في نهاية فترة الحيض عند المرأة، والمفارقة ان نجد كبار العطارين ومتخصصي العطور هم من الرجال! كما ان النساء تنجذب للمذاق الحلو بينما يفضل الرجال المذاق المالح، وحاسة اللمس لدى الفتاة تفوق مثيلتها لدى الرجل، اما بالنسبة لحاسة السمع، فآذان الفتيات اكثر رهافة وموسيقى، واللواتي يبرعن في مجال الغناء يزدن ستة مرات عن عدد الشبان او الرجال.

ويصيب الصلع الرجال بصفة خاصة بسبب هرمون «التيستوستيرون» بينما ينمو الشعر لدى المرأة مباشرة بعد سقوطه. واظهرت الاحصاءات الطبية ان نسبة النساء المصابات بالصداع تفوق نسبة الرجال في حين تقاوم المرأة حالات التأزم اكثر من الرجل بسبب افراز اقل للادرينالين فضلا عن تعرض اخف لارتفاع ضغط الدم.

في مجال الالوان يفضل الرجل اللون الاحمر بينما تحبذ النساء اللون الازرق كما يلاحظ الرجل التغيرات الشعاعية اكثر من المرأة.

النواحي السيكولوجية

تصيب الازمات العصبية النساء اكثر مرتين من الرجال خاصة بعد سن اليأس وذلك نتيجة تراجع افرازات هرمون «الاستروجين» الذي يولد المزاج الحسن، كما ان المرأة معرضة للارق بنسبة ٤٤٪ مقابل ٢٩٪ من الرجال وان هناك ٤٢٪ من المدخنين مقابل ٣٠٪ من المدخنات، واثناء النوم فان ٤٨٪ من الرجال يشخرون مقابل ٢٢٪ من النساء، بينما تتعرض النساء لمرض الدوالي اكثر من الرجال، ويحرق الرجل الوحدات الحرارية في سن الثلاثين بنسبة ٤٠٪ مقابل ٣٧٪ من السعرات الحرارية التي تحرقها المرأة في العمر نفسه، وتتأثر المرأة بالكحول اكثر من الرجل لنقص احد «الانزيمات» المحللة للكحول في جسمها. وفيما يتعلق بالعمر فاذا كان عمر المرأة اطول من عمر الرجل الا ان ترهل جسدها يحدث بشكل مبكر وملفت بسبب طراوة جلدها الخارجي، وبينما يفضل ٤٧٪ من الرجال الليل فان نفس النسبة من النساء يفضلن النهار.

النواحي السيسيولوجية

اظهرت العالمة الامريكية ديبورا تأنين في دراسة لها ان الرجال يظهرون شراسة في الطباع اكثر من النساء نتيجة هرمون «التيستوسيترون» وان النساء يملن الى المساومة بينما الرجال حاسمون في اتخاذ القرار، وعلى عكس الاعتقاد السائد من ان النساء ثرثارات اكثر من الرجال الا ان الدراسات الاخيرة اثبتت ان الرجال يتحدثون اكثر من النساء، ويفضلون الكلام على الاستماع، كما لا يكف الرجال عن مقاطعة النساء اثناء الحديث مرارا، ولكن النساء تجري المكالمات الهاتفية اكثر من الرجال، والوقت يفوق العشرين دقيقة مقابل ست دقائق للرجال. واضافت الدراسات ان المرأة اثناء الحديث تستعمل ادوات الشرط بكثرة كما وانها تميل الى الشرح المطول وطرح الاسئلة، كما انها تكثر من الاعتذار.

التعبير عن المشاعر

وحسب دراسة اجرتها جامعة بنسلفانيا في امريكا اظهرت النساء تفوقا في مجال تفسير تعبيرات الوجه وكشفت عشرة مشاعر من خلالها كالخوف والخجل والاشمئزاز، كما تبتسم المرأة اكثر من الرجل واثناء الحديث تنظر مباشرة في عيون محدثها، بينما يتجنب الرجل تلك النظرة المباشرة.

الذكــــاء

وعلى الرغم من ان دماغ الرجل يزن ١٣٥٠ غراما تقريبا بمعدل يزيد عن وزن دماغ المرأة بـ٢٠٠ غرام، الا ان وزن الدماغ لا يؤثر على نسبة الذكاء، كما ان شطري الدماغ لدى الرجل متباعدين، مع زيادة في حجم الشطر الايمن، بينما دماغ المرأة اكثر ترابطا في تركيبه، لذا غالبا ما تمزج بين عقلها وعاطفتها بينما نجد ان الرجل يعاني صعوبة في التعبير عن مشاعره.

هذه بعض الفروقات المرتبطة بالعوامل البيولوجية للجسم من تكوين الجينات الى اختلاف وظائف الدماغ، وهي التي تعطي كل فئة حقها من التفوق في احد المجالات: العاطفية او المنطق، الكلام او الارقام. وثمة حقيقة ان المرأة اثبتت في المجال الرياضي تفوقا في نسبة التحمل لديها اكثر من الرجل كما تجدر الاشارة الى ان احدى الاحصاءات العائلية اثبتت ان ٦٩٪ من النساء يتسلمن مصروف البيت.

واذا كان الرجل سيد الموقف بمنطقه السليم فان المرأة لا تخلو من الحكمة النابعة من صميم القلب.

واذا كانت المرأة تحسن التعبير عما يجول بخاطرها، فان الرجل يحسب الف حساب قبل ان يتفوه بحلو الكلام■■

مدى تأثير التلفزيون والفيديو على الأطفال

يلعب التلفزيون والفيديو دورا كبيرا في التأثير على عقلية الصغار وخصوصا الاطفال ما بين سن ٥ ــ ١٢ سنة اي منذ بداية الطفولة.

ففي كثير من الاحيان يشاهد الطفل منظرا ما على شاشة التلفاز مما يولد لدى الطفل حب التقليد لان الاطفال من طبيعتهم يحبون التقليد والتمثيل.

فعند مشاهدة منظر ما على الشاشة.. اي منظر كان.. سواء حركة رياضية او حركة حيوان او ترديد اغنية.. على الفور يقوم الطفل بتقليد المنظر او الحركة التي شاهدها. هذا بالنسبة لاجهزة التلفاز.

وهنا تكون الكارثة الكبرى ألا وهي اجهزة الفيديو والاقمار الصناعية التي لها كل التأثير على عقول اطفالنا ونشأتهم الخاطئة منذ البداية، وخصوصا عند مشاهدة الأب والأم احد الافلام المشبوهة وقاموا بذكر قصة ذلك الفلم أمام اطفالهم الذين لم يبلغوا سن العاشرة بعد مما يولد لديهم حب التقليد وحب الاستطلاع واذا ما تواجدت هذه الافلام داخل البيت وكانت في متناول الاطفال.

وهذه قصة من الواقع الذي نعيشه.. ألا وهي قصة لا يستطيع عقل تصديقها لكنها من الواقع...

هذه القصة سببها الأم عندما شاهدت احد الافلام المشبوهة او عدة أفلام على الاصح وكانت ترويها في الصباح أمام الجيران وأمام ابنائها الذين لم يبلغ اكبرهم من العمر ١٣ عاما...

هذا مما دفع ابنتها التي تبلغ من العمر ثماني سنوات بان تقول لابن عمها هيا نفعل كذا وكذا وقد حصلت هذه العملية ثم تكررت ما بين الطفلين اكثر من مرة حيث ان الطفل صغير جدا لانه يبلغ من العمر ٥ سنوات فقط اي لا يفهم شيئا.

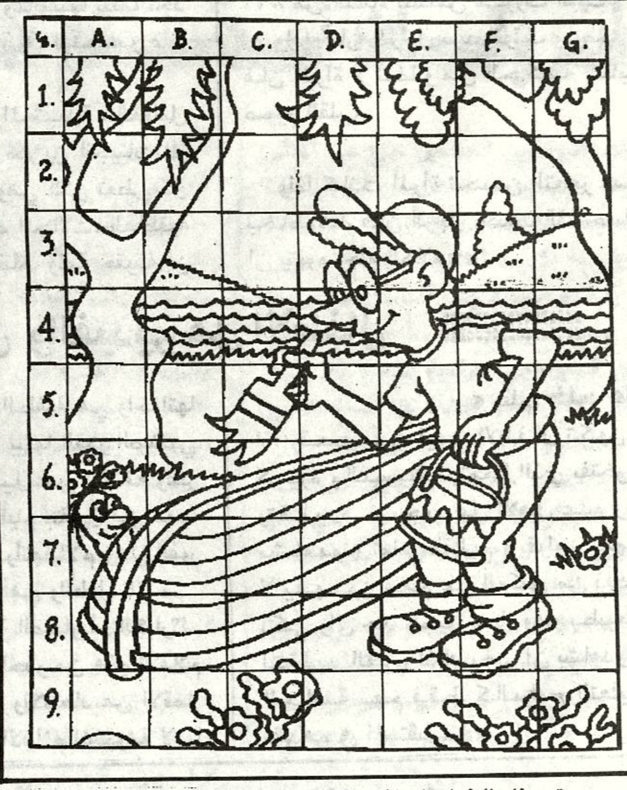
وفي احد الايام كانت الطفلة هي واخواتها تشاهد احد الأفلام التي يبثها القمر الصناعي فشاهدت عملية التقبيل غير اللائقة وغير المحببة مما دفعها الى القيام بتقبيل ابن عمها وعلى نفس الطريقة وهنا رأتها الأم وعلى الفور قامت بضربها ضربا مبرحا هي والطفل..!!

هل «الغلطة» هي غلطة الصغار أم الكبار؟!..

لذلك يجب اخذ الحيطة والحذر من هذه الافلام وعدم تواجدها في البيوت، والابتعاد عن الاقمار الصناعية او بالاحرى عن الافلام المشبوهة لانها اذا وقعت بين ايدي الاطفال تكون مشكلة كبيرة بالنسبة لمجتمعنا الذي يفتخر بعاداته وتقاليده.. ويجب على الاهل عدم رواية ما يشاهدونه أمام اطفالهم ويقولون بانهم اطفال لا يفهمون فهم على العكس من ذلك فالطفل ذكي والى حد كبير جدا، وهو بطبيعته محب لتقليد الغير.. لذلك يجب ان يشاهدوا البرامج الخاصة بهم فقط كالبرامج التعليمية التي تفيدهم في المستقبل..■■

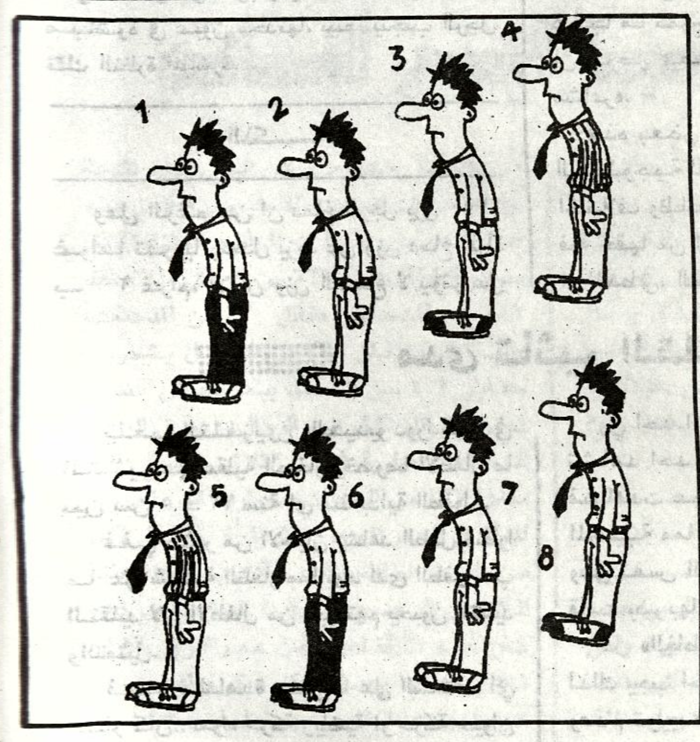
● بقلم: خلود علوش ●

هات القلم والالوان



مستعينا بالخطوط والمربعات انقل الرسم الى ورقة بيضاء ثم لونه بالوانك الجميلة.

قوة ملاحظة ...



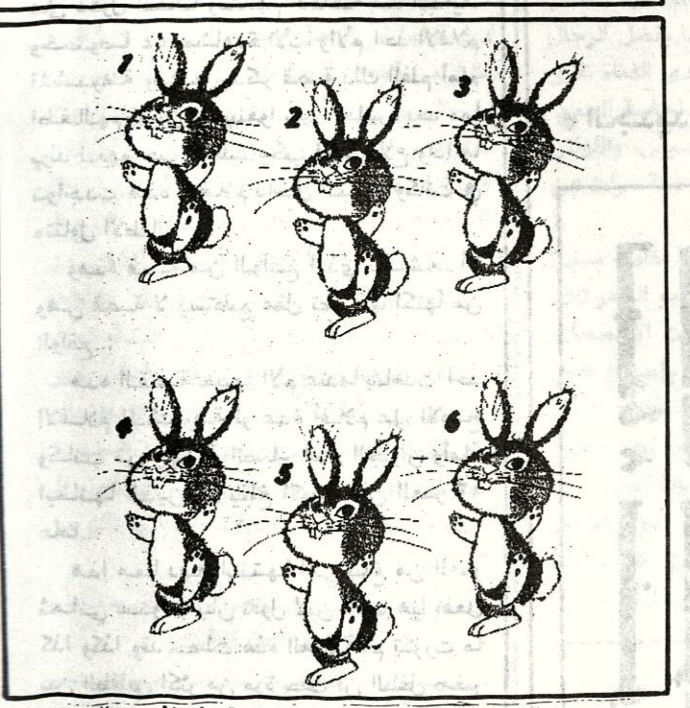
● رسمان فقط من بين هذه الرسوم المتشابهة متطابقان تماما حاول التعرف عليهما باقل من أربع دقائق.

متطابقان

● رسمان فقط من بين هذه الرسوم الاربعة متطابقان تماماً حاول ان تتعرف عليهما باقل من اربع دقائق.



الشكل المختلف



رسم واحد من بين هذه الرسوم الستة يختلف عن الرسوم الخمسة الباقية، حاول التعرف عليه باقل من خمس دقائق.

من حكايات جدي
الامتحان "٢"

■ بقلم: عبد السلام العابد ■

ومرت السنون، وذات يوم، قال الملك الذي يتخذ صفة الشيخ الجليل، لا بد أن أزور الرجال الذين حققت لهم أمنياتهم، لأرى ماذا يفعلون؟، وهل صانوا النعمة أم لا؟. ذهب الى التاجر الأول، ودخل محله التجاري، وكان يتخذ هيئة الشيخ الفقير، الضعيف الذي لا يملك شيئاً. كان التاجر يجلس وراء مكتبه الوثير، وما أن رأى الشيخ حتى صاح به قائلاً: ماذا تريد يا شيخ؟ قال بصوت ضعيف: أريد ملابس جديدة، تقيني برد الشتاء.. ثم تهالك الشيخ على المقعد جالساً. قال له التاجر الكبير: قُم يا رجل.. هذا المكان لا يجلس عليه أمثالك.. ثم أين النقود التي تحملها حتى أبيعك الملابس التي تريدها؟!. قال الشيخ الضعيف: لا مال معي.. فأنا فقير. قال التاجر بغضب: قُم من هذا المكان.. قال الشيخ: لا أستطيع النهوض من مكاني: هات يدك.. قام التاجر من مكانه وهو يزفر من الغيظ الشديد، ومدّ له يده الناعمة.. أمسكه الشيخ بيده، وقال: عُد بمشيئة الله وقدرته الى مكانك الأصلي.. إنك لا تستحق النعمة..!!

وذهب الشيخ الجليل الى صاحب المطعم، وجلس على أحد المقاعد، وطلب طعاماً؛ ليأكل.. سأله العامل: هل معك نقود؟، قال: لا مال لديَّ.. وأنا جائع..!!، وعندما سمع صاحبُ المطعم الحوار الذي دار بينهما قال بصوت خشن: هيا.. أُخرج من هذا المطعم المحترم الذي لا يليق بأمثالك..!! قال له الشيخ الضعيف: يا بني، لقد أنعم الله عليك، وأنا رجل فقير جائع، ولن ينقص مالك، لو أطعمتني مرّة.. قال صاحب المطعم: ليس هذا المكان مأوى للعجزة، حتى نطعمك ونسقيك.. قال الشيخ: إنني لست قادراً على النهوض، هات أعطني يدك.. مدّ صاحب المطعم يده بتأفف وحنق، فأمسك الشيخ بيده وقال: عُد إلى مكانك بأمر الله.. إنك لا تستحق النعمة التي تتمتع بها...

طار الشيخ إلى الرجل الثالث، كان يجلس في مكتبه ويراجع حساباته.. دقّ الباب ودخل.. وقال بصوت واهن: السلام عليكم..، وقف التاجر وقال وهو يبتسم من أعماق قلبه: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته.. أهلاً وسهلاً بك يا سيدي الشيخ!! ثم أشار الى مقعد مريح وقال: تفضل، إجلس يا والدي.. جلس الشيخ قبالة الرجل، وسرّه ما وجد عنده من حسن خلق واستقبال حَسن.. ومعاملةٍ إنسانية لطيفة.. وطلب التاجر من أحد عماله أن يحضر طعام الغداء من مطعم قريب.. وعندما حضر الطعام، تناول الغداء مع ضيفه ثم قال له: لا بدّ أن تبيت الليلة عندنا.. فأنت أيها الشيخ الكريم بمنزلة والدي.. أجابه الشيخ: شكراً يا ولدي.. وبارك الله بك، وأكثر من أمثالك.. وإنني أقبل دعوتك التي وجهتها لي، وسأبيت الليلة في بيتك..!!

عندما وصل الشيخ الى بيت مضيفه، استقبلته زوجة التاجر أحسن استقبال وأجلسوه في غرفة الضيوف معززاً مكرماً.. وعندما حان موعد النوم، فرشوا له فراشاً مريحاً في إحدى غرف البيت الواسعة.. وفي الصباح، تناولوا طعام الفطور والسعادة بادية على أفراد الأسرة كلهم.. وبعد الانتهاء من الفطور، شكرهم الشيخ وقال لهم: أتدرون مَنْ أنا؟! قال الزوج: والله.. لا ندري مَنْ أنت يا والدي.. ولا نعلم إلا أنك ضيف عزيز.. قال: أعزكم الله.. إنني الشيخ الذي زوَّجك وحقق لك أمنيتك..!! صاح الرجل باستغراب ودهشة: أنت.. يا والدي الحبيب؟!! ونهض يقبّل رأسه ووجنتيه.. قال الشيخ: أتدري يا بني، ما مصير زميليك؟!.. إنهما لم يصونا النعمة.. ولم يشكرا الله عز وجل.. بل إنّ المال أعمى قلبيهما، ولم يهتما إلا بجمع المال.. ولذلك فانهما لم ينجحا في الامتحان الذي أعددته لهما.. لقد عادا إلى الوادي الذي كانا يسرقان فيه الناس.. ولن تمر أيام قليلة حتى يتم القاء القبض عليهما من قبل الشرطة، حيث سيحاكمان محاكمة عادلة.. ويسرني يا بني أن أقول لك: إنك نجحت في الامتحان، وصُنت النعمة وكانت توبتك صادقة.. وفّقك الله يا بني، وجعل أيامكم مليئة بالفرح والمسرات.. والآن، فانني أستودعكم الله.. وإلى اللقاء.. غاب الشيخ بسرعة كالطيف وترك أفراد الأسرة غارقين في بحرٍ من الدهشة والاستغراب والتساءل.. وطار الطير يا عروة.. ومسَّاك الله بكل الخير...

قال عروة: سلّم الله لسانك يا جدي.. لقد كانت حكايتك رائعة.. قال الجد بسعادة وفرح: وستكون الحكاية التالية أجمل وأروع.. ولكن لن أحكيها لك الآن.. بل في يوم آخر.. ■



* تهانينا *

* انعم الله على حسام سعيد قرش وعقيلته ميرفت بمولود بكر أسمياه «عمار» والوالدة والمولود بصحة جيدة والحمد لله. وبهذه المناسبة تتقدم العمة أم سامي وزوجها ابو سامي الفاخوري باجمل التهاني والتبريكات.

* من الصديقة وجدان الفاخوري وعائلتها الى العروس رانية دويك والعريس محمود بدرية بمناسبة الزفاف المبارك. وألف مبروك يا رانية وبالرفاه والبنين.

وفي القصص عبرة

الانتقام القاتل

كعادته كل صباح استيقظ الثري هنري كرينجر الذي يقيم في قرية رينفورد الواقعة في مدينة لانكشاير البريطانية وتوجه الى محطة القطار قاصدا مدينة ليفربول: لقد كان هنري يود الوصول الى عمله باكرا حتى ينهي الصفقة المعروضة عليه والتي يكسب من ورائها آلاف الجنيهات. لكنه لم يكن يعلم ان القدر يخبىء له في ذلك اليوم حادثة ستضع حدا لاحلامه الكبيرة.

فعندما وصل هنري الى محطة القطار والقى التحية على بائع الصحف اليومية شاهد في مكان معزول داخل المحطة شابا في مقتبل العمر يمارس الجنس مع فتاة جميلة امام الملأ. لم يكترث هنري كثيرا لهذا المشهد. لكن صياح الفتاة ارغمه على التدخل لايقاف نزوات الشاب خصوصا وانه يملك اربع فتيات في مثل عمرها.

اقترب من الشاب والفتاة وامرهما بالتوقف عن تصرفاتهما التي تثير التقزز في نفوس الركاب. لم يجب الشاب بل وجه نظرات بلهاء الى هنري ثم اخرج مسدسه واطلق منه عدة طلقات نارية. وامام استغراب وذهول الجميع اخرجت الفتاة مسدسها وافرغته في صدر هنري.

عم الذعر ارجاء المحطة وتدخل بائع الصحف ومحافظ المحطة لنقل هنري الى المستشفى. لكن ذلك كان بعد فوات الاوان. اما الشاب والفتاة فقد غادرا المحطة ببرود كبير.

تم استدعاء مدير شرطة المنطقة و بعد تجميع شهادت الشهود وتصوير الضحية ومسرح الجريمة استطاع فريق التحقيق القاء القبض على الفتاة والفتى ولشدة دهشة الجميع فقد تبين انهما متزوجان واكثر من ذلك فقد اعترفا بالجريمة واكدا لهيئة التحقيق انهما يشعران بسعادة كبيرة لمقتل هنري.

استغرب الجميع هذه الشهادات التي تنم عن احتمال اصابتهما بمرض عقلي. لكن وقائع المحكمة القت النور على سر قيامهما بهذا التصرف الشنيع.

فقد قالت الزوجة ماري جين انها كانت تعمل في منزل هنري فوستر منذ ان كان عمرها ١٥ سنة، وانه كان يعتدي عليها جنسيا دون رغبة منها و يهددها بالطرد اذا لم تذعن لرغباته. لكن هذا التفسير لم يقنع هيئة القضاة اذ ان بامكان ماري تغيير العمل اذا كانت تتعرض فيه لبعض المضايقات. قال القاضي موجها كلامه لماري.

ـ طالما انك كنت تتعرضين للاغتصاب بشكل مستمر. فلماذا لم تبحثي عن عمل اخر؟

ـ انا يا سيدي القاضي اكبر اخواتي. ولقد كنت اعول عائلتي وامي المريضة. لقد حاولت كثيرا ان ابحث عن عمل اخر. لكن كما تعلم يا سيدي الشغل منعدم في هذه المدينة الصغيرة.

ـ ومن المسؤول عن الجريمة؟ انت ام زوجك؟

ـ عندما طردني هنري من منزله بعد ان قلت له بانني حامل اسودت الدنيا في عيني واصبحت لا اطيق الحياة، بل انني حاولت الانتحار في اكثر من مرة. في هذه الفترات تعرفت على زوجي جيمي ونشأت بيننا علاقة طيبة دفعتني الى مصارحته بكل شيء. و بالفعل فقد كان جيمي متفهما لحالتي حيث منحني كل الحب وعاملني بكل تقدير واحترام. لكن بعدم مرور ثلاثة اشهر على زواجنا جاءني جيمي وفي يده مسدس وقال لي بانه ينوي قتل هنري في اليوم التالي. وترك المدينة لانه وجد عملا اخر في مدينة لندن.

في هذه الفترات كان الطبيب الشرعي ينظر باستمرار الى عيني جيمي مما ادى الى اعتقاده بانه مصاب بلوثة عقلية تأتي فجأة ثم تذهب لذلك اعتبره غير مسؤول عن عمله خاصة وان الظروف المثيرة التي عاشتها زوجته في منزل هنري كانت قاسية ومرعبة.

و بعد تباين الاراء واستشارة الطبيب الشرعي قررت المحكمة اطلاق سراح جيمي وزوجته ماري باعتبار ان الزوج المسؤول عن الجريمة مصاب بلوثة عقلية و يجب ان يعالج في مصحة عقلية. لكن الطبيب الشرعي الذي تولى فحص جيمي قرر ان يعرف الحقيقة كاملة و يدخل الى بواطن نفسه عله يتوصل الى الدوافع الحقيقية التي جعلته يقوم بهذه الجريمة البشعة. قال الطبيب لجيمي ذات مساء:

ـ لقد بدأت تتماثل للشفاء وقد حان الوقت لكي تعود لزوجتك!

ـ لكم اتمنى ذلك.

ـ لكنك لن تستطيع ذلك اذا لم تشف تماما.

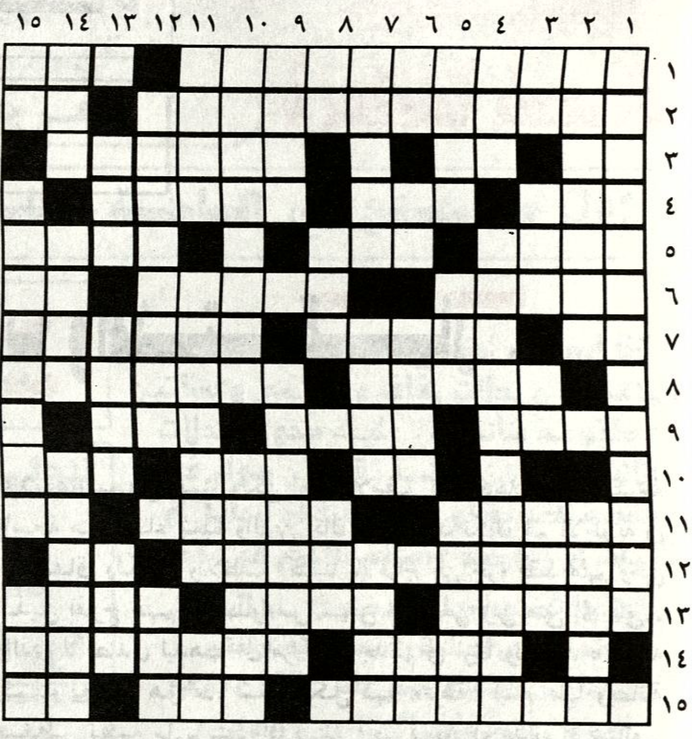
ـ ماذا تقصد؟

ـ احيانا يظهر عليك الانفعال وتتحول الى شخص متوحش انا اعرف انك تخفي سرا ما. لكن انا طبيبك وعليك ان تصارحني لكي اساعدك.

امتقع لون جيمي واغرورقت عيناه بالدموع ثم قال:

ـ ان هنري الذي كان يعتدي على زوجتي اعتدى علي جنسيا عندما كنت طفلا وهددني بالقتل اذا بحت بالسر لاي احد■■

الكلمات المتقاطعة



افقيا : ١) ـ رئيس اميركي سابق ـ سرور ـ ٢) ـ قديس من اباء الكنيسة ومعلميها القدماء ـ عائلة ـ ٣) ـ حب ـ انتهى ـ جبل بركاني في ارمينيا التركية ـ ٤) ـ سحاب ـ صار سهلا ـ اناء للشرب ـ ٥) ـ ذهبا ـ ذهب ـ دهان ـ ٦) ـ نهر كندي ـ تأجيل ـ واحد بالاجنبية ـ ٧) ـ وعاء خمر ـ فيلسوف يوناني ـ الزهر بالجمع ـ ٨) ـ تاج ـ ولاية اميركية ـ ٩) ـ لعبة فكرية ـ اسرق ـ قنوط ـ ١٠) ـ فاصل ـ نلجأ مجزومة ـ حرف هجاء ـ ١١) ـ مشوا ـ من الاديان ـ ناصبة ـ ١٢) ـ اديب وصحفي مصري تركي الاصل ـ للتمني ـ ١٣) ـ بلد عربي ـ حلم معكوسة ـ صياح بطلب ـ ١٤) ـ اسم مؤنث ـ نهر برازيلي ـ ١٥) ـ ممثل سوري ـ حيوان مفترس ـ شرب ثانية .

عموديا : ١) ـ ولاية برازيلية ـ ٢) ـ سينمائي اميركي ـ ضد العسر ـ ٣) ـ عطف معكوسة ـ حسم مبعثرة ـ احد الوالدين ـ شك ـ ٤) ـ ضمير منفصل ـ اديب انكليزي قديم ـ ٥) ـ عتب عليه ـ حرك من مكان ـ الغزال ـ ٦) ـ آلة موسيقية ـ للتعريف ـ هواء قوي بالجمع ـ في البيضة ـ ٧) ـ القينا ـ الحاجز ـ يسأما ـ ٨) ـ للنداء ـ حفظ وصان ـ ضمير منفصل ـ ٩) ـ ضد رخص ـ من كبار اطباء الاسلام وفلاسفتهم ـ ١٠) ـ جمهورية سوفياتية سابقة ـ الفخ ـ ١١) ـ ضدليل ـ كتاب الشعر ـ حزن ـ ١٢) ـ دولة اوروبية ـ ضوء ـ ١٣) ـ ضد اكثر ـ ضد ناجح ـ عند ـ ١٤) ـ شاهدت ـ جدها في ناووس ـ ضد الضيق ـ ١٥) ـ فك ـ مرفا ماليزي ـ ضد اخر.

حلول

[illegible]

عيناك عذاب

شيء كالقمر
يدب في كياني
وعيناك شاهدتان
على كل ما اعتراني
لكنني مشاكس
اجتر كلماتي اليك
لعينيك
علهما تصفحان
وتغفران مثل السندباد
كنت تائها
ابحث عن أشياء
كلها فيك اشتهيك
وحين اتيتك
كنت عارفا
ان مصيري
مجهول بين يديك
وان لبي وان غاب
مايلبث يعود
اليك وكل هذا
من عذاب
عينيك

تهانينا

تهنئة بالنجاح من الصديقة وجدان الفاخوري الى الصديقة رانية جيوسي بمناسبة النجاح وحصولها على شهادة الدراسة الثانوية العامة فرع أدبي. وألف مبروك.

من الماما إنشراح محمد عبد الفتاح الى ابنتها الغالية العزيزة عبير عرفات بمناسبة عيد ميلادها الثاني وعقبال الـ ١٢٠ سنة.

الاسم الضائع

من سلاطين اليمن بالجاهلية

٦	٥	٤	٣	٢	١

١١	١٠	٩	٨	٧

اعد تركيب هذا الاسم بوضع الحروف في اماكنها المرقمة بالاستناد الى المرادفات التالية:

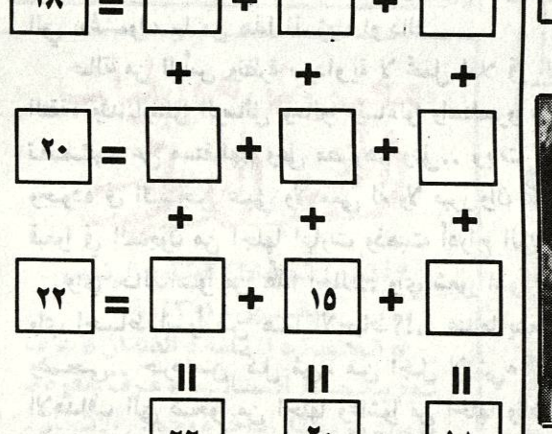
٩+١٠+٣= حلق

٧+٣+١+٥= ضد بعيد

١١+٨+٤= نود

٦+٢+١= ندرك

المجموع المتساوي



ضع الارقام الثمانية التالية (١، ٢، ٣، ٥، ٦، ٧، ٩، ١٢) داخل الشبكة بحيث تحصل عند جمع كل خط افقي او عمودي على المجموع المعطى.

طرائف

وسط ضجيج قاعة المحكمة، نادى الحاجب على المتهم «وولف بن وولف بن ارمنت» وهنا قفز من بين الحاضرين كلب ضخم الجثة حاد الطباع وراح يرسل «هو .هو .هو» ضحك القاضي قائلا: ان كنت تعرفه ـ يقصد المتهم الحقيقي.. فاذهب اليه وهنا قفز الكلب على منصة الحكم مشيرا بيمناه الى شخص القاضي مرددا «هو .هو .هو» !!

و ... رفعت الجلسة ؟!



نداء

فلينته العذاب والانتظار ...

الرسالة التي وجهها الدكتور فتحي الحاج الى القيادة الفلسطينية والى الأخ ابو عمار بالتحديد.. إن دلت على شيء فهي تدل على اليأس والاحباط والحزن والاسى والمعاناة التي يعيشها اخوتنا الذين ما زالوا يقبعون في سجون الاحتلال رغم اتفاقيات اوسلو والقاهرة و.. والذين ما زالت السلطات الاسرائيلية تتعنت في موقفها في الافراج عنهم بحجة أو باخرى رغم كل الوعودات والآمال التي «عُشّموا» بها من هذا المسؤول او ذاك...

حالة من اليأس ونظرة سوداوية لا تحمل املا في الغد.. انعدام في الثقة، وقد ارسلوا الرسائل وسألوا وتساءلوا واستفسروا و.. وما من كلمة تطمئنهم على مستقبلهم وعلى مصيرهم وعلى.. وبات السجين يشعر بان وجوده في السجن عبثي ولا معنى له ولا مبرر وان كل الاهداف التي قبعوا في السجون من اجلها انهارت وذهبت أدراج الرياح...

واي حال اسوأ من هذا الحال.. واي شعور اسوأ من هذا الشعور.. واي احباط اسوأ من هذا الاحباط؟!.. عندما يشعر المرء انه ضحى وضحى.. حرم من كل شيء من اجل لا شيء بعد ان تبخرت الاهداف التي ضحوا من اجلها وعاشوا من اجلها وناضلوا من اجل ان تتحقق...

فكم من سجين ضحى بمستقبله ونسي حتى ابناءه فلذات كبده في سبيل هذه الاهداف...

كم من سجين ضحى بمستقبله العلمي وتناساه تماما في سبيل تحقيق تلك الاهداف...

كم من سجين وسجين وسجين يحملون قصص المعاناة والالم والحسرة والحرمان وكل ذلك في سبيل تلك الاهداف، ومن اجل تحقيق الحلم الفلسطيني والذات الفلسطينية...

وماذا فعلنا لهم.. لكل هؤلاء.. لكل من ضحى واستشهد و.. للاسف تجاهلناهم.. نعم تجاهلناهم وتجاوزناهم تحت هذا المبرر او ذاك وان كنت على خطأ فلماذا حتى الان لم يتم الافراج عن كافة معتقلينا؟ ولماذا ما زالوا يقبعون في السجون؟ واي سلام هذا الذي نتغنى به وقد اعتبره البعض غيثا ولكن اوله وللاسف كان تجاهلا وتجاوزا لشريحة واسعة من ابناء شعبنا والذين كان يفترض ان تكون لهم الاولوية في اي اتفاق ولكننا وللاسف اكتفينا بالافراج عن جزء فقط منهم وحتى الذين افرج عنهم انتقلوا من سجن الى سجن ومن منفى الى منفى.. والذي لا يصدق ليذهب الى مراكز تواجدهم في اريحا وليشاهد بأم عينه كيف يعيش هؤلاء.. سُلّم لكل منهم «فرشة» لينام عليها وبطانية ليغطي نفسه بها.. ينتظر ان يستلم وجبة فطوره او غدائه او عشائه.. روتين لا يختلف عن الروتين القاتل الذي كان يعيشه في السجن...

ينتظر زيارة اهله وذويه بفارغ الصبر.. تماما كما كان ينتظرها في السجن...

يعيش ألم البعد والفراق عن اهله وذويه.. تماماً كما كان يعيشه في السجن...

ويسمى هذا افراج عن المعتقلين.. واي افراج هذا واي انجاز حقق...

وبعد.. ماذا سيكون عليه مصير سجنائنا ومعتقلينا؟!.. هل سيظلون كحجارة الشطرنج يتلاعبون بمصيرهم وباعصابهم وباعصاب ذويهم الذين ملوا الانتظار.. ملوا الوعودات.. فقدوا الآمال التي «عُشّموا» بها مرارا وتكرارا.. وهل سنظل نتناسى ونتجاهل الالم والحزن واليأس والاحباط الذي وصل اليه معتقلونا وذويهم وللصبر حدود.. نعم للصبر حدود.. فالى متى سيصبرون وسيحتملون؟! الى متى؟!...

وكما قال ذوي معتقلينا في اعتصاماتهم:..

الى متى ينتظر الاطفال آباءهم وامهاتهم؟!..

الى متى تنتظر الامهات فلذات اكبادهن؟!..

الى متى ينتظر الاخوة اخوانهم؟!..

فلينته العذاب والانتظار.. وهل سينتهي؟!!..

قيل لي ألم تملّي من الكتابة عن المعتقلين؟!.. قلت: وكيف أملّ؟! ولن أمِلّ ابداً ما دام هناك سجين يقبع في سجون الاحتلال.. وسأظل اكتب واكتب حتى يخرج آخر سجين فلسطيني.. فلكل منهم دين في أعناقنا واجبنا ان نؤديه وان نفي به..■■

مجانا مجانا

كوبون التهاني

من : ____________________

____

الى : ____________________

____

المناسبة : ____________________

زمن اللامعقول ....

بالأمس القريب كانت آراؤه ومواقفه وتصريحاته مختلفة .. كانت وطنية الى ابعد الحدود.. كانت صلبة اكثر من صلب الحديد والفولاذ ترفض التنازل.. وتتهم اي انسان حاور اسرائيليا واحدا بالمستسلم والمتخاذل.. واليوم اصبحت مواقفه معكوسة ومقلوبة.. واصبحت مواقفه السابقة في مهب الريح...

وقبل سنوات فقط لم نقبل باتفاقية كامب ديفيد واعتبرناها استسلاما وانهزاما.. وهاجمنا السادات ونعتناه بكل الصفات الرديئة.. واستخدمنا قاموس الردح في الهجوم عليه.. واليوم قبل بعضنا بأقل مما دعا اليه السادات.. ووقّعنا اتفاقا ضعيفا هزيلا.. وجاء التبرير للتوقيع ان الظروف تغيّرت وتبدلت.. والمعطيات الدولية ليست لصالحنا، ولن نحصل اكثر مما حصلنا عليه الآن...

وقبل فترة قصيرة كنا نقول ان المناضل الشريف هو الذي يمثلنا ويقودنا ويعمل معنا فقط.. ورفضنا رفضا كاملا كل الصيغ والمؤامرات من اجل فرض اوصياء علينا وعلى قضيتنا.. ولكننا الآن تناسينا الماضي.. وتناسينا معاناة الدفاع عن المنظمة.. وإبعاد هؤلاء «الأوصياء» عنا وعن القضية.. نعم تناسينا مع ان تلك المعاناة لن ينساها التاريخ بتاتاً...

هل معقول ان يحدث كل هذا على الساحة الفلسطينية؟!.. وهل معقول ان يصبح العدو الاسرائيلي شقيقا والشقيق العربي صديقا عابرا بعد ان قدم الكثير من اجل خدمة القضية الفلسطينية؟!...

هل معقول ان يفرج عن عدد من السجناء ويترك الآخرون قابعين في الزنازين؟!.. وهل معقول ان نفرق بين سجين وآخر.. واستناداً الى التوجه الفكري؟!...

هل معقول ان يعود الى الوطن عدد من ابنائه دون ابنائهم وعائلاتهم.. ينتظرون الرحمة الاسرائيلية كي تنزل عليهم وتسمح بجمع شمل عائلاتهم؟!...

وهل معقول ان ينتظر المناضل الشريف ٢٧ عاما كي يحصل على تأشيرة «العودة» الى وطنه، هذا إن حصل عليها.. وبشروط صعبة.. وهناك مَن لن يحصلوا عليها.. لأن إثمهم النضالي كبير لا يمكن للجانب الاسرائيلي ان يغفر عنه؟!...

هل معقول ان يتم كل هذا أمام أعيننا ونحن نتفرج ونقول لا حول ولا قوة إلا بالله؟!...

هل معقول ان تسير الامور بالمقلوب.. وان يصبح الصواب الخطأ والاثم، والخطأ هو السليم الصحيح فقط؟!...

كل شيء معقول في هذا الزمن الرديء، زمن الانفتاح والوفاق الدولي.. زمن فرض القهر على الضعيف.. زمن نصرة الظالم على المظلوم...

ولكن.. وهل يتواصل هذا اللامعقول؟!.. نعم سيتواصل لفترة.. ولكن لن يصح إلا الصحيح.. والحقيقة لن تندثر الى الأبد.. ولا بدّ ان تظهر يوماً.. وان تعود المسيرة الى مسارها الصحيح السليم.. ولا بدّ ان يتهاوى زمن اللامعقول ونجومه وأبطاله.. وان نعود من جديد الى زمن المعقول والمنطق فقط..■■